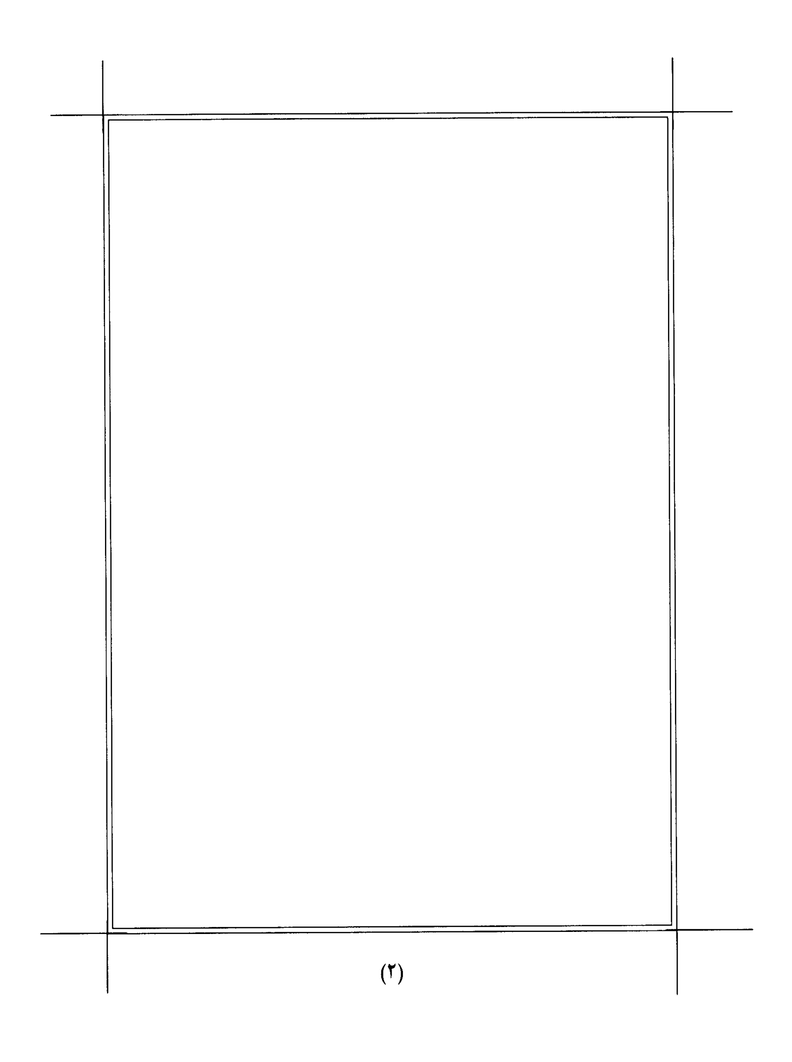
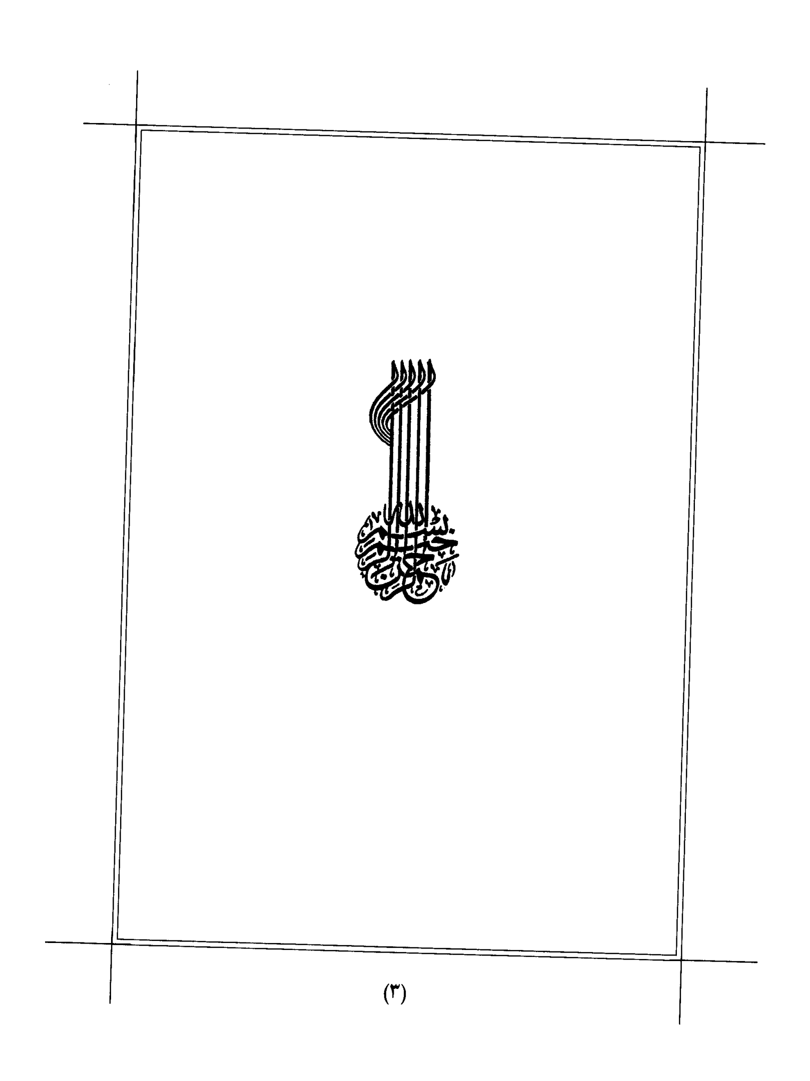
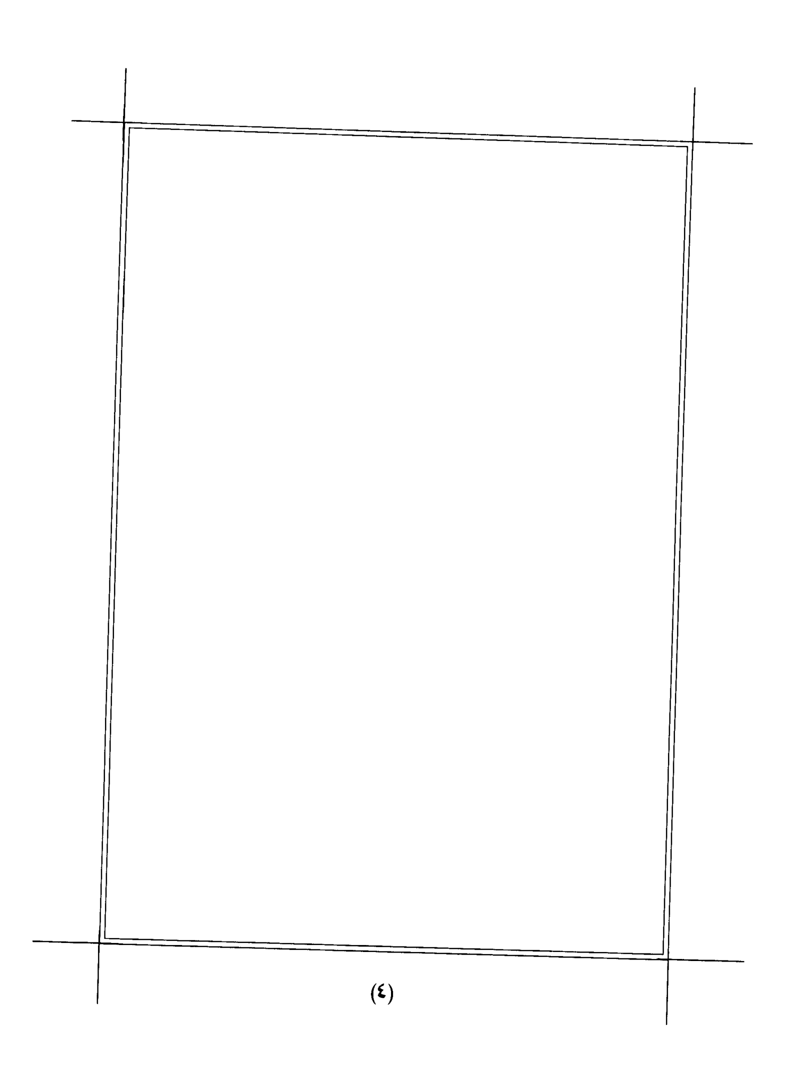


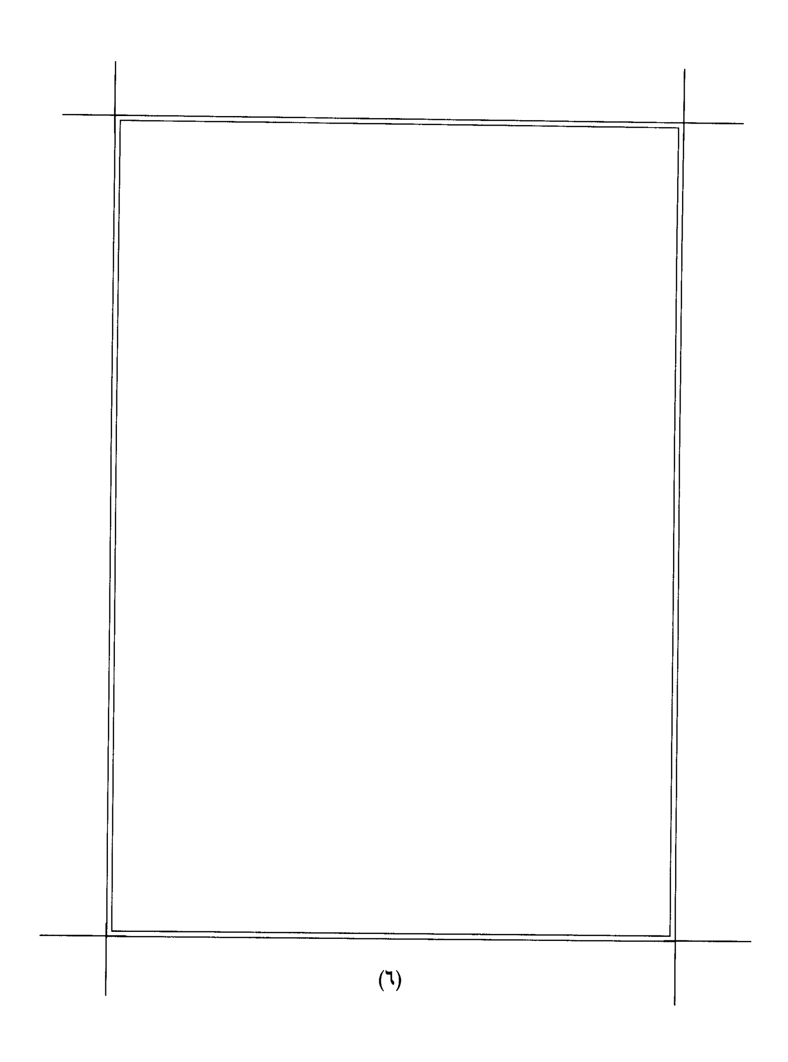
وقف لله تعالى لا يباع





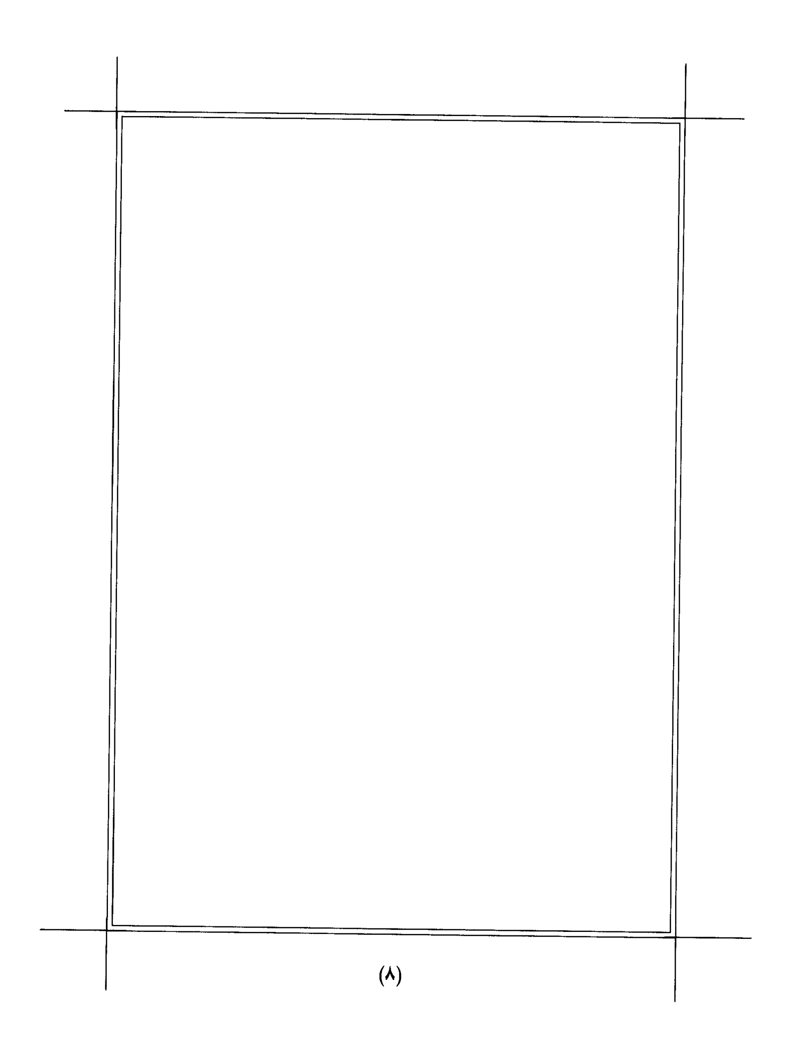


الحَمدُ للّـه المُستَحِقّ لِجَميعِ المَحامِدِ
والصلاةُ والسَّـلامُ عَلى إمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وحَامِدِ
وعلى آلهِ وصَحْبِهِ وكُلِّ عَابِدِ

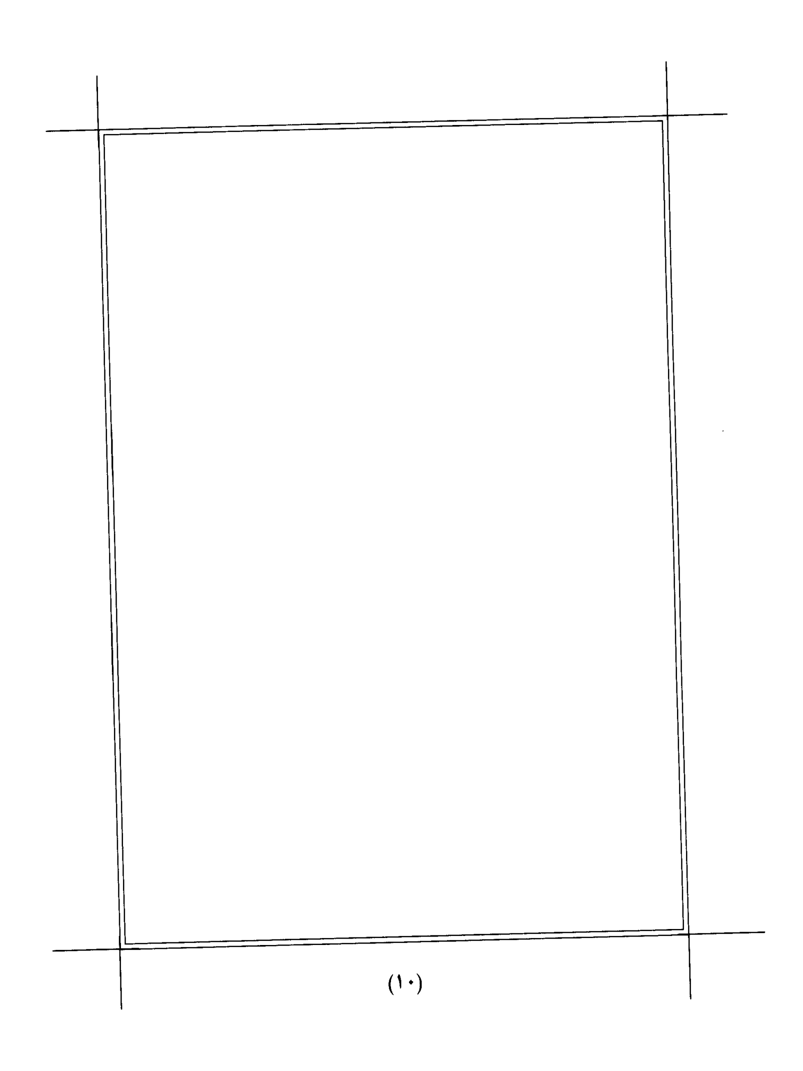




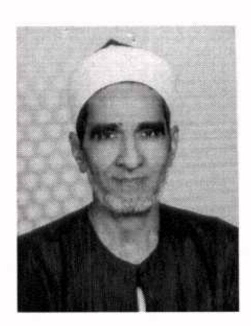
سُبْحَانَ رَبِّى ذِى العِزَةِ والجَبَرُوتِ
وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ والعَظَمَةِ والـكِبْرِيَاءِ



المحتويات



بسم الله الرحمن الرحيم

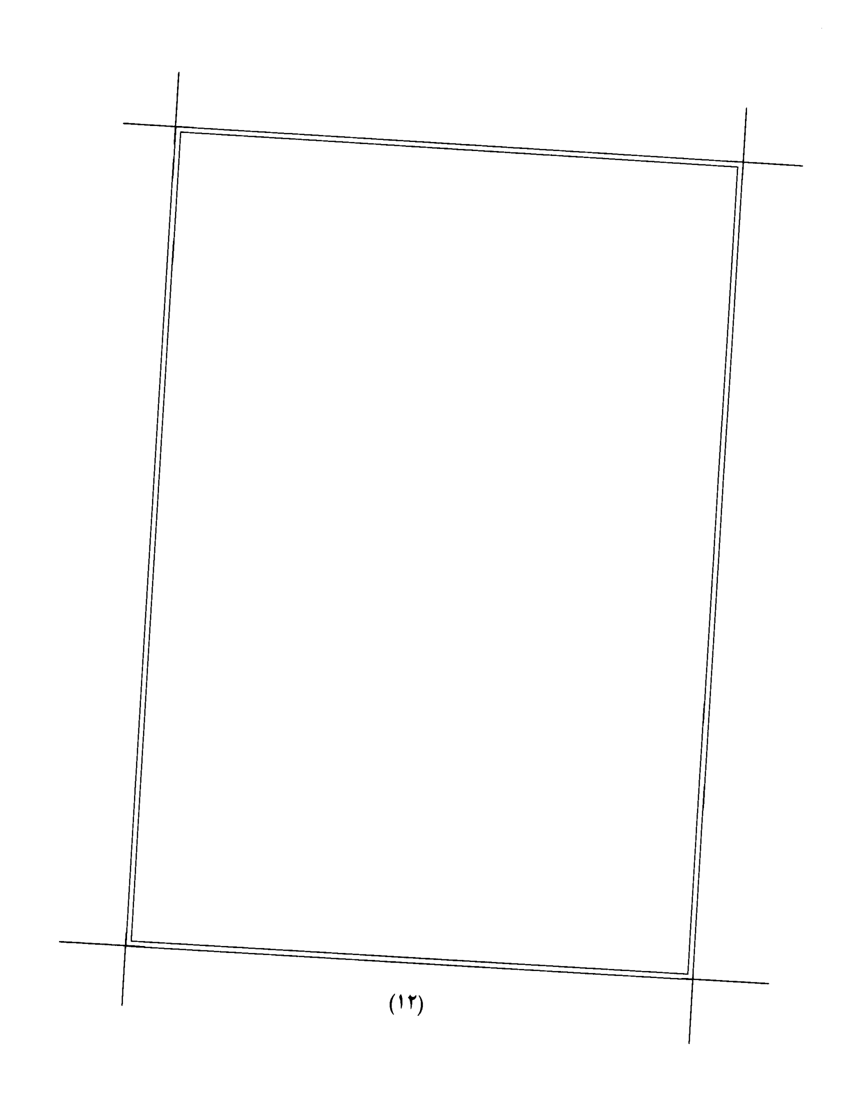


تقديم الديوان

لفضيلة الشيخ / حسين محمود خضر السيد

وكيل وزارة الأوقاف المصرية

لشئون المساجد والقرآن





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح لأوليائه طريق الوسائل ، وأجرى على أيديهم الكريمة أنواع الفضائل ، فمن اقتدى بهم نال من الله سبحانه جميع الفضائل ، و من تمسك بأذيالهم أفلح وَ أدرك فخر الفضائل ، وَ من قابلهم بالإعتراض انقطع و هلك و حُرم من كل الفضائل .

سبحانه أحمده حمد من علم أن لا ملجأ منه إلا إليه و أشكره شكر من تحقق أن خيرى الدنيا و الآخرة بيديه ، و الصلاة و السلام على سيدنا و مولانا و حبيبنا محمد الصادق الطاهر الأمين الزكى و على آله و صحبه و آل بيته و كل رسول و نبى و ملك و وَلى و عالم و تقى بدوام ملك الله

السرمدى . . . . وبعد . . .

أيها القارئ الكريم بين يديك قصيدة الحب الصافى (الألفية المحمدية) لمعت بذكر النبى محمد (صلى الله عليه و سلم) و آله الكرام ، كانت للعقيدة فتحا و للكاتب نوراً و للقارئ شرفا و كرامة ، و للسامع عزا و مهابة .

تلك القصيدة الكريمة التى أضاءت بذكر النبى محمد (صلى الله عليه و سلم) ألف مرة ، فى كل بيت صلاة و فى كل صلاة على النبى عطاء لا ينفذ و مدد لا ينقطع ، و لا عجب فكم بدأ به المَولى وَ ختم فى سور القرآن المُنَزَّل علَى قلب النبى الأعظَم .

فى أول سورة البقرة : ﴿ و الذين يؤمنون بما أنزل إليك ...﴾ و آخرها : ﴿ آمن الرسول ... ﴾ و فى آل عمران : ﴿ الم * الله لا إله إلا هو الحى القيوم *

نـزل عليك ... ﴾ و آخرها : ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ... ﴾ النساء : ﴿ و من يطع الله و رسوله ...﴾ و آخرها : ﴿ يستفتونك ... ﴾ و في الأنعام : ﴿ و لو نزلنا عليك كتاب ... ﴾ و آخرها : ﴿ قل إنني هدانى ربي ... ﴾ و في الأعراف : ﴿ كتاب أنزل إليك ... ﴾ و آخرها : ﴿ و اذكر ربك ... ﴾ و في الأنفال : ﴿ يسئلونك عن الأنفال ... ﴾ و آخرها : ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ... ﴾ و في التوبة : ﴿ براءة من الله و رسوله ... ﴾ و آخرها : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ... ﴾ . . .

و كذا . . . سور هود و يوسف و الرعد و إبراهيم و الحجر و النحل و النمل و الإسراء و الكهف و مريم و طه ، و غير ذلك من السور .

أخي القارئ ما قرأت لشاعر مديحه لرسول الله (صلى الله عليه و سلم) منذ كعب بن الزهير

والبوصيرى حتى أواخر المادحين له فى أيامنا هذه ، حتى منَّ الله على بأن ألتقى برجل تقى فاضل و هبه الله حبا و عشقا صافيا للمصطفى صلوات الله عليه ، إذا نظرت إليه أحببته و شعرت من أول نظرة له أنه محفوف بالعناية الإلاهية ، و أنه منفوح ممدود بالرضا و النور ، موصول بآل البيت و هو فضيلة الشيخ/ صلاح الدين القوصى .

و الذى بقراءة قصيدته هذه نستشعر إحساساً غامراً من التسامى إلى زمان و مكان و كلمات و مواقف و أعمال سيد الرسل الحبيب (صلوات الله و سلامه عليه) لأتنسم فى صحبته و لو على البعد إرتقاءً بالنفس إلى عوالم من الرضا و النور و من الحب و الخشية و الاقتراب إلى مستقره ، (صلوات الله و سلامه عليه) فى روضته الشريفة أدعوه و أناجيه متمنياً لو كنت ممن شرفوا بأن يكونوا من مداحى الحبيب .

حبى لأحمد أعلى ما يماثله
حب له بعد حب الله تكميل

هل بعد طه حبيب فى بسيطاتنا
و حبه فى شغاف القلب مجبول

يا سيدى كل يوم خاطرى معكم
و جرح خاطرتى باللحظ مأدول

فإذا سمحتم لقلبى أن يشاهدكم
يشف السقام ربيع منك مجثول

و يستمر شاعرنا يناجى حبيبه و حبيبنا صلوات الله و سلامه عليه متمثلا قول القائل :

شفاعة المصطفى العظمى ترافقنى
فيسهل الصعب عندى و العراقيل

إن فضيلة الشيخ / صلاح الدين القوصى فى هذه القصيدة نسيج وحده ، اعتمد مواقف ذخيرها من منطلق المحب الذى يرى كل ما فى محبوبه صلى الله عليه و سلم .

فمهما يكن من أمر .. فقارئ هذه القصيدة وأنا أحدهم مستفيد ، ويغتني بما يضيف إلى محصوله اللغوي و الروحي مما تحفل به هذه القصيدة ، و الله أسأل أن يجعل في ميزان حسنات شاعرنا كل نبضة حب وكل همسة شوق ، بل و كل ضراعة في لحظة مناجاة شافعاً لناسخ القصيدة وناشرها وقارئها .

كما أسأله سبحانه أن يكون تشرفنا بكلمات التقديم هذه نهاية الحرمان و مفتاحاً لباب الرضا و الظفر برؤية الحبيب صلوات الله و سلامه عليه ...

المشوق إلى رؤياه ؛

حسين محمود خضر السيد

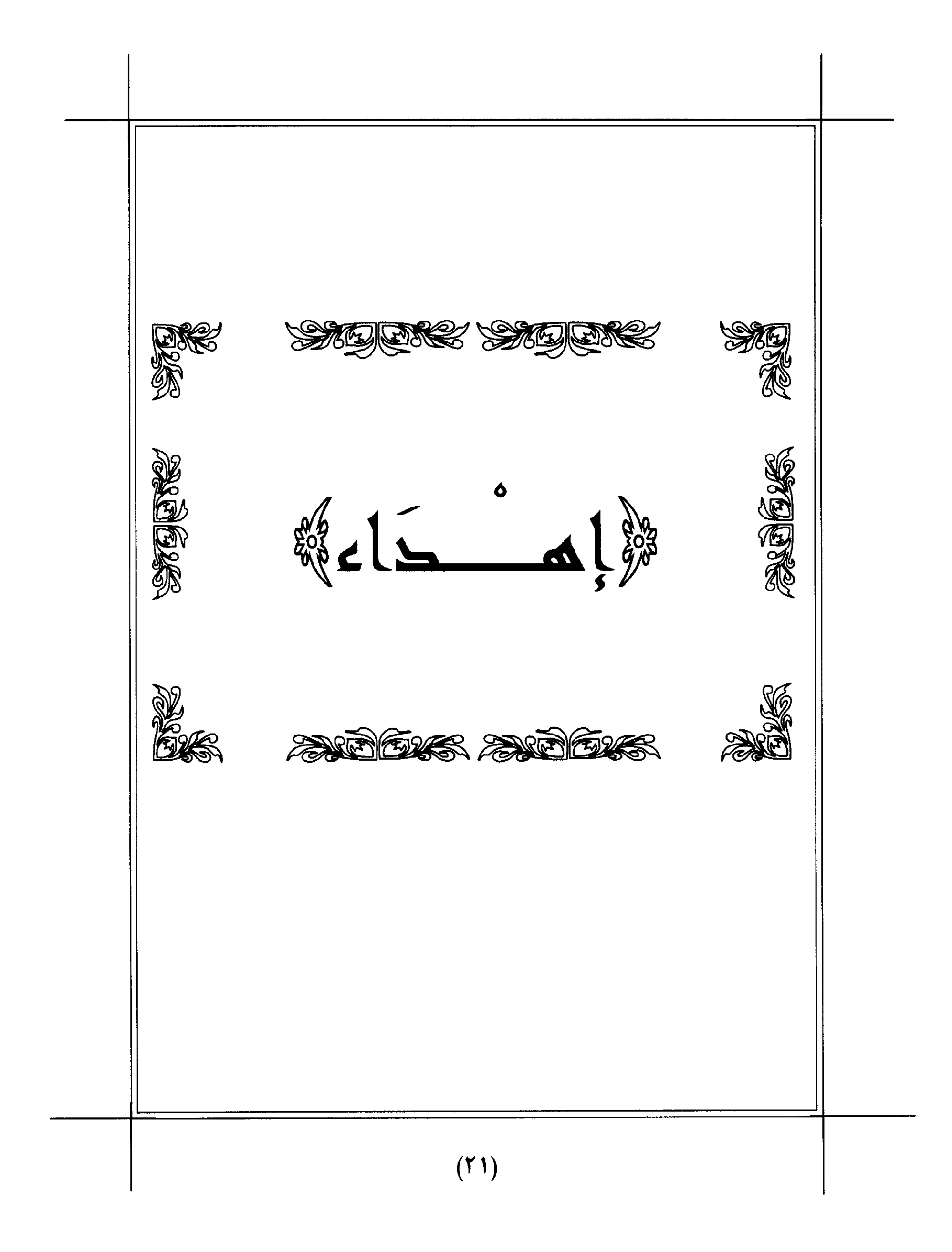
وكيل وزارة الأوقاف المصرية

لشئون المساجد و القرآن

القاهرة في

١٥ صفر ١٤٢٥هـ

٥ ابريل ٢٠٠٤م



﴿إهـــداء﴾

يَا نُوراً سَمَّيتَ "مـحـمَّـدْ"
يَا سِرّاً يَدرِيهِ "مَحَمَّدْ"

قَاصِدُكُمْ يَدْعُو مُبْتَهِلاً
مُرْتَجِياً إِنْعَامَ "مَحَمَّدْ"

سَطَّرَ كَلِمَاتٍ بِيَدَيْهِ
وَ المَعْنَى مِنْ قَلْبِ "مَحَمَّدْ"

يَرْجُوكُمْ جُوداً بِقَبُولٍ
وَ رِضَا مِنْ فَضْلِ "مَحَمَّدْ"

****

مِنْ سِرِّ الأَنْوَارِ "مَحَمَّدْ"
مِنْ نُورِ الأَرْوَاحِ "مَحَمَّدْ"

وَ شَهَادَةِ أَعْلَى مَنْ صَدَقُوا
عَهْداً مِنْ أَصْحَابِ "مَحَمَّدْ"

وَ "الحمزةُ" وَ "الخِضرُ" شهودٌ
وَ الأقربُ مِن "آلِ" "محمّدْ"

مَا قَولي أبداً بِكلامي
بَلْ قَبَسٌ مِنْ نُورِ "محمّدْ"

ألهمني .. بلْ لِي قَدْ أوْحى
مِنْ أغلى حَضراتِ "محمّدْ"

بَلْ قُلتُمْ وَ الأمرُ إليكُمْ:
" زِدني .. أشعاراً لِمُحمّدْ"

****

فَإليكُمْ مَوْلايَ فَأُهْدِي
فَيْضاً مِنْ أنْوارِ" محمّدْ"

مِنْكَ إليكَ رَسُولَ اللّهِ
وَ بِحقِّ اللّهِ .. وَ رَبِّ "محمّدْ"

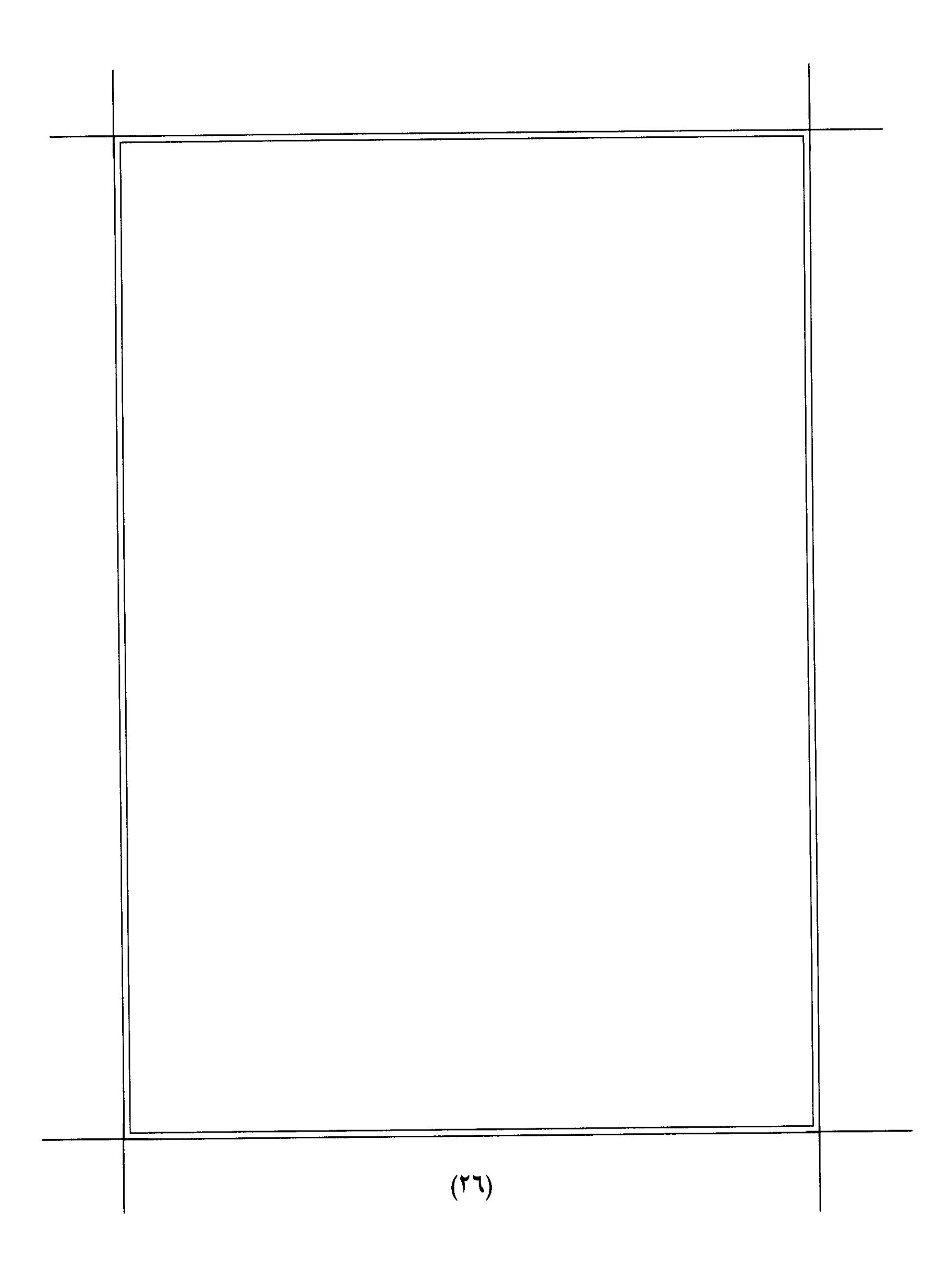
فَاقْبَلْ بِجُودِ مَا أَمْلَيْتَ
وَ تَوِّجْنِي بِرِضَاءِ "مُحَمَّدْ"

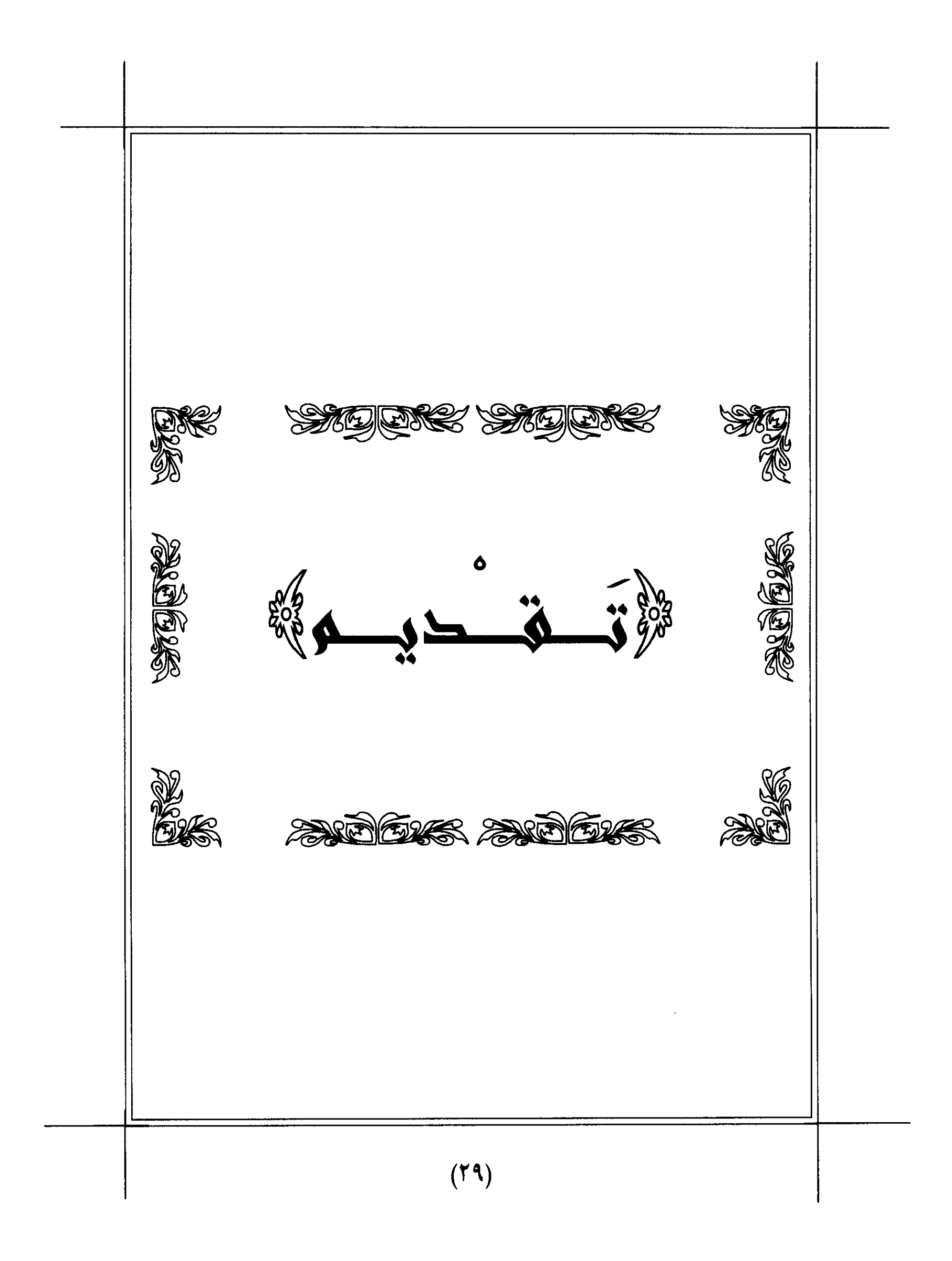
وَ اسْمَحْ لِي عَفْوًا زَلَّاتِي
تَقْصِيرًا فِي حَقِّ "مُحَمَّدْ"

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نُورًا سُمِّيتَ "مُحَمَّدْ"

****

المؤلف





﴿تَقْديم﴾

بِاسْمِ الحَقِّ الحَيِّ الأوحَدْ

أبدأُ فى شِعْرى " لمحمَّدْ "

إعْلَمْ يا قارىءَ أشعارى

أنَّ الحَقَّ كلامُ " محمَّدْ "

فى القرآنِ وَ فى الأقوالِ

وَ ما نَطَقَتْ شفتاهُ " محمَّدْ "

وَ أنا آخذُ منهُمْ قَبَساً

أمْراً مِنْ مَوْلاىَ " محمَّدْ "

فافهَمْ ما أعنيهِ برمزى

وَ افْهَمْ حَقًّا قَصْدَ " محمَّدْ "

هذى "الألْفُ" مِنَ الأبياتِ

هِيَ "الألفية" عِنْدَ " محمَّدْ "

زادَتْ عن مائتيـنِ وَ ألْـفٍ
مِنْ وَحْـيٍ ألـقـاهُ " محـمَّدْ "
قلـتُ : أزيـدُ .. فقيـلَ : كفاكُمْ
حَتـَّى يـفـهَمَ قـومُ " محـمَّدْ "
مَنْ يفْهَمْ قَوْلَكَ يَتـَسـامَى
حَتـَّى يُـدْرِكَ سِـرَّ " محـمَّدْ "
هَذا الشِّعْـر .. لِحِزْبِ اللَّـهِ
وَ نورُ اللـهِ لِحِزْبِ " محـمَّدْ "

****

قُـلْ يـا عبـدَ اللَّـهِ بِـأنَّ
اللَّـهَ الحـقَّ .. إلَـهُ " محـمَّدْ "
جلَّ جــلالُ اللـَّـهِ تعالَى
تـَوْحيـداً فى دينِ " محـمَّدْ "

جَلَّ وَ عَزَّ إِلَهُ فَرْدُ

ربُّ الكَوْنِ وَ رَبُّ " محمَّدْ "

أمَّا العبْدُ الكامِلُ .. فاعلَمْ

أنَّ رَسولَ اللَّهِ " محمَّدْ "

عَلَّمَهُ فى أدَبٍ عَالٍ

أكْمَلُهُ .. هُوَ خُلُقُ "محمَّدْ"

قُرآناً يَمْشى فى الأرضِ

وَ أنْوَاراً فى ذاتِ " محمَّدْ "

****

بَلْ أنزَلها ربُّ العِزَّةِ :

مِشْكاةَ الأنْوارِ " محمَّدْ "

ثُمَّ أضاف : الرَّحْمَةُ مِنِّى

فى ذاتِ المحبوبِ " محمَّدْ "

فبِـهِ أرْحَـمُ كُلِّ الخَـلْـقِ
فمـا للخَلْقِ سواهُ " محمَّدْ "

سِـرِّي فيـهِ .. وَ لَيْـسَ السِّـرُّ
يذاعُ سِوَى مِنْ نورِ " محمَّدْ "

آمَنَ " آدَمُ " عِنْدَ الخلْـقِ ..
وَ " إبراهيمُ " اتَّبَعَ " محمَّدْ "

أمَّـا " يعقـوبُ " الأسبـاطِ
وَ كُلُّ بنيهِ .. رجالُ "محمَّدْ"

وَ اذكُرْ " إدْريسَ " المحبـوبَ
وَ "موسَى".. بَشَّرَ باسْمِ "محمَّدْ"

حتَّى " عيسَى " قَبْلاً .. جـاءَ
وَ قالَ : أنا مِنْ حِزْبِ "محمَّدْ"

كلُّ الرُّسُـلِ جميعاً أخذوا
إصْرَ اللـهِ لِنَـصْرِ " محـمَّدْ "

وَ الرَّحْـمَنُ تعالَى قـالَ :
إمامُ جميعِ الرُّسُلِ " محـمَّدْ "
سَبَقـوا بَعْثاً .. وَ الأنـوارَ
إِلَيْهِمْ يُرْسِلُ .. قلبُ "محمَّدْ"
محـرابُ الأرواحِ جميـعاً
وَ شفيـعُ الأكـوانِ " محمَّدْ "
وَ العـارِفُ باللَّـهِ الأوحَـدُ
وَ العَبْدُ الكامِلُ .." فمحمَّدْ "
فصلاةُ الرَّحْمَـنِ عليْكُمْ
يا نُـوراً سَمَّـاكَ " محمَّدْ "

****

لَمَّـا كنـتُ صَبِـيًّا جـاءَ
إِلَيَّ رسـولُ اللَّـهِ " محمَّدْ "

قـالَ : " ندَرِّبُكُم .. فتحمَّلْ
وَ نُجَهِّزُكَ لِقَوْمِ " محمَّدْ "

وَ سَتَأتى أحمـالُ كُبْـرَى
أسْراراً مِـنْ نـورِ " محمَّدْ " "

وَ تلَطَّفَ بى إذْ أرْسَـــلَ
أقـمَـاراً مِـنْ آلِ " محـمَّدْ "

بالبُشْـرَى تتـلوها بشـرَى
نُـوَّابـاً مِـنْ آلِ " محـمَّدْ "

" بالحَمزَةِ " وَ " عَلِـىٍّ ".. ثُمَّ
"بزهرَائى".. وَ بسِبْطِ "محمَّدْ"

لِشَـبابِ الجنةِ .. سَيِّدهـمْ
وَ "حُسَيْنٌ" مِنْ نورِ "محمَّدْ"

حَتَّى " ابْن العبَّاسِ " أتانى
وَ دَعَانى لِلِقَـاءِ " محمَّدْ "

وَ السـادةُ أشـرافُ القـومِ
وَأحبابٌ مِنْ صحْبِ "محمَّدْ"
" صِدِّيقُ " المختارِ .. وَ " عُمَرٌ "
وَ "بلالٌ" مِنْ حِزْبِ " محمَّدْ "

****

وَ أئـمَّـةُ إسْلامٍ جـَـاءوا
بحديثٍ مِنْ عِنْدِ " محمَّدْ "
وَ شيـوخٌ سبقوا بالخَيْـرِ
أحاطونى .. حبًّا " لمحمَّدْ "
وَ " بخارِىٌّ " جَـاءَ رسـولٌ ..
وَ "الحسَنُ البَصْرِى".."لمحمَّدْ"
وَ كـثيـرٌ .. مِثْلَ " البدوِىِّ "
وَ مَنْ وَرِثوا مِنْ نورِ "محمَّدْ"

وَ جَميعاً .. دَخَلوا فى جَوْفى
بلْ عَجَنوا جسْمى "بمحمَّدْ" !!

وَ أفاضوا فى سِرِّ "الوَجْه"..
وَ "كفَّيْنِ".. مِنْ قَوْلِ "محمَّدْ"

****

وَ تَدَرَّجَ مَوْلاىَ بِروحى
يَرْفَعُنى فى قَوْمِ " محمَّدْ "

مِنْ مِصْرَ .. " فراعينُ " سألوا
عَنْ حَضْرَةِ مَوْلاىَ " محمَّدْ "

قال ثلاثتُهم : نُبِّئْنا ..
وَ أتَيْنا لِنَزورَ " محمَّدْ "

أصْلُ نُبُوَّتِنا هُوَ " طَهَ "
فالنُّورُ الأوَّلُ " لمحمَّدْ "

أَبْلِغْــهُ صَلاةً وَ سَــلامـــاً

مِنْ مِصْرَ وَ أحْبَابِ " محمَّدْ "

وَ أتــانى " داودُ " يُسَــبِّــحُ

هَـيْماناً فى بحْرِ " محمَّدْ "

وَ أتـانى " يعقوبُ " برفـقـةِ

أسْبَـاطٍ أحْبَــابِ " محـمَّدْ "

وَ أتانى " عيسَى ".. ليُصَلِّى

مَأمُومـاً فى قـوْمِ " محـمَّدْ "

****

وَ تكَــرَّمَ مَـوْلاىَ وَ أصْــدَرَ

مَرسومــاتٍ باسْمِ " محمَّدْ "

للأحيــا .. بَـل لـلأمْــواتِ

وَ مَـنْ سَبَقوا مِنْ قَوْمِ " محمَّدْ "

تكليـــفٌ يتـلـــو تكليفاً
بأوامِـــرَ صَـدَرَتْ " بمحـمَّدْ "

وَ نقَلَنى مِنْ رُؤيَـةِ نَـــوْمٍ
شَـرَّفَنى فى الصَّحْوِ " محمَّدْ "

عشـــراتِ الـمَـرَّاتِ أتـُــوهُ
عَنِ الـكَوْنِ بجمالِ " محمَّدْ "

بل عِشْتُ بِنَفْسى فى قَومى ..
وَ بروحى فى صَحْبِ "محمَّدْ"

يأمُرُ .. ينهَى .. يشْرَحُ .. يَرْضَى
أوْ يعْتِبُ مَـولاىَ " محمَّدْ "

أســـرارٌ فيـهـــا أنـــْوارٌ
عَلَّمَنـيـهـــا شرْحُ " محمَّدْ "

عِشْتُ كأنـِّى مِنـهُ الظِّـلُّ
أُلازِمُ مِنْـهُ نِـعـالَ " محمَّدْ "

****

قيـلَ"الغَوْثُ".. وَ قيلَ"الخاتَمُ"
بلْ زادوا : هُـوَ سِرُّ " محمَّدْ "
لمْ أتْرُكْ "بَدْراً".. أوْ "أُحُداً"..
أوْ "ثَـوْراً".. وَ "حِراءَ" "محمَّدْ"
وَ "البيْعَةَ".. مِنْ تحتِ الشَّجَرَةِ
وَ "الهجْرَةَ".. مِنْ دَارِ "محمَّدْ"
قالَ : "هُوِيَّتـكُمْ" هِيَ عِنْدى
يعـلَمُـهـا بالحَـقِّ " محمَّدْ "
جَهَّـزنــاكَ لأمْــرٍ جَــلَلٍ
لا يعـرِفُـهُ غَـيْـرُ " مـحـمَّـدْ "

فَخُذِ "الخِضْرَ" إلَيْكَ .. لِتَقْوَى
وَاحمدْ .. وَاسْكُنْ قلبَ"محمَّدْ"

دَخَلَ "الخِضْرُ" الجِسْمَ وَقالَ :
سَتَـفْعَلُ مَا يُمْليهِ " محمَّدْ "

مِنْ ساعَتِها .. شَتَّ العَقْلُ ..
وَ صِرْتُ بكُلِّي عِنْدَ " محمَّدْ "

****

يا "جَدِّي" .. وَجمالِ جلالِكَ
لا أَأْلــو حُـبـاًّ " لمحـمَّدْ "

يا روحــاً لى فـيها النَّفْسُ
وَ ما نَـفَسى إلاَّ " لمحـمَّـدْ "

بلْ جِسْمى وَ اللَّـهِ .. تُـرَابُ
مِنْ طينَـةِ حَـرَمٍ " لمحـمَّدْ "

وَ فِعَالِي .. بيقيــنٍ أعْـلَـمُ
حَرَّكَها فى الغَـيْبِ " محمَّدْ "

أنا مِنْكُم بلْ فيكُمْ أعْـرُجُ
وَ أعيـشُ حياتى " بمحمَّدْ "

مـَـا عُـدْتُ أرَى إلاَّكُـــمْ
أوْ أسْـمَـعُ إلاَّ " لِمُحَـمَّدْ "

مِنْ يَوْمِ " ألَسْتُ " أنا فيـكُمْ
ذَوَبَـانــًا فى ذاتِ " محمَّدْ "

****

وَ اللــّـهِ .. وَ جلالِ كمالِكَ
أنـا ظِــلٌّ للـنــورِ " محمَّدْ "

وَ النـُّورُ .. وَ ظِـلُّ الأنـْـوارِ
لهَا رَمْزٌ .. فى حِزْبِ "محمَّدْ"

يا "جَدِّى".. أدْرَكْتُ وُجودى
أنا بعضٌ مِنْ أثَـرِ " محمَّدْ "

فعلَيْكَ صَـلاةٌ مِـن ربِّــى
ما قيلَـتْ أبَـداً " لمحمَّدْ "

منفَـرِداً .. فى نـورِكَ أعْـلُـو
هَيْماناً فى قُدْسِ " محمَّدْ "

لى وَحْدى .. فاقبلها مِنِّـى
وَ يُبـارِكُ رَبِّـى " لمُحَمَّدْ "

فى عَيْشى .. وَ الموْتِ .. وَ قبرى
وَ الحَشْرِ بفِرْدَوْسِ " محمَّدْ "

****

يا "جَدِّى" وَ اقبَلْ مِنْ فَضْلِكْ
" ألفِـيَّـةَ " حُبِّـى " لمحمَّدْ "

ما مِنّى بلْ مِنْـكُمْ وَحْيـاً
بل نَـفْثاً مِنْ رَوْعِ " محمَّدْ "

وَ خِـتـَامـاً حَـمْـداً للَّــهِ
علَى قَوْلى فى حُبِّ " محمَّدْ "

وَ سَــلامُ الرَّحـمَنِ علَيْـكُم
يــا نــُوراً سَمَّـاكَ " مُحَمَّدْ "

****

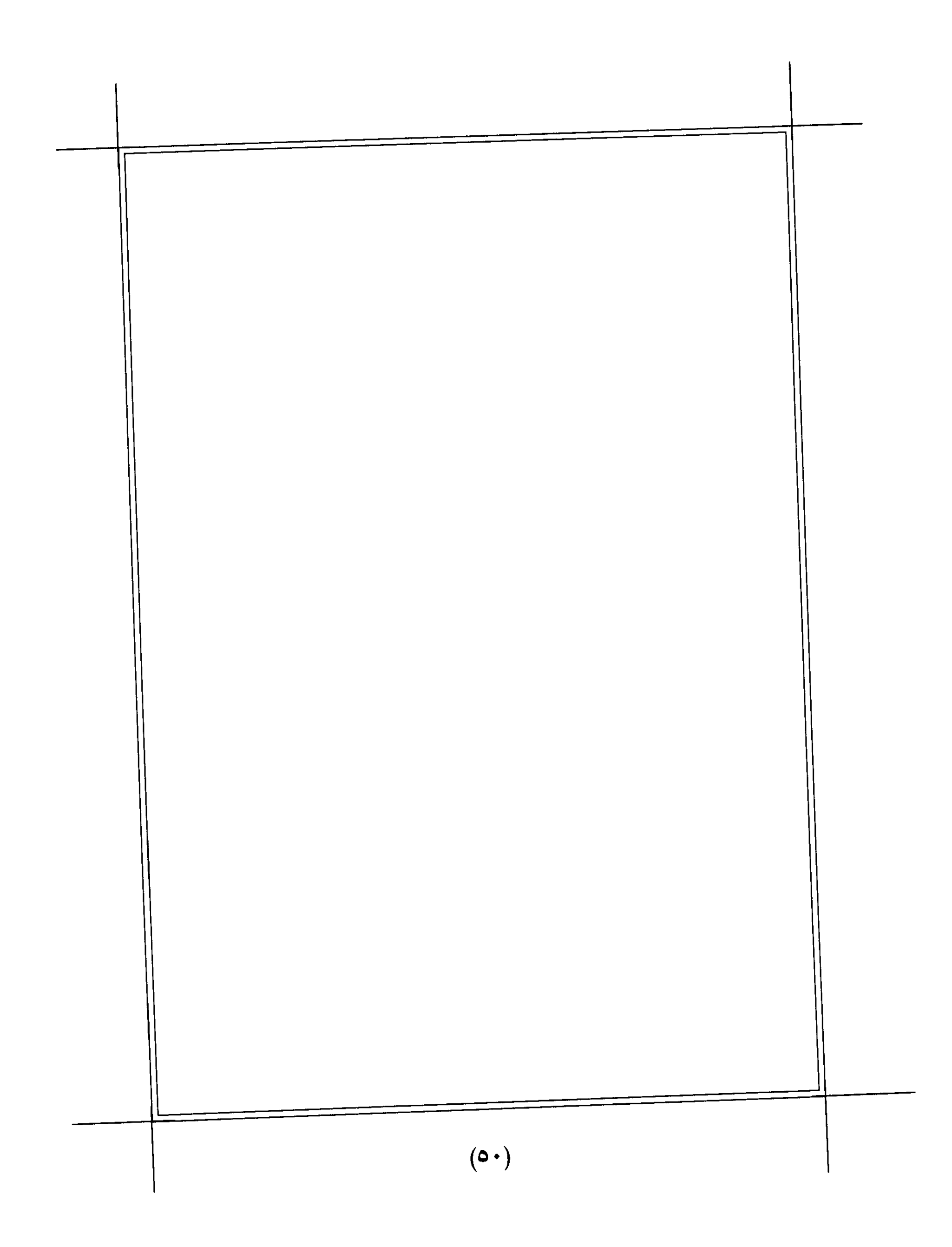
***

غرة المحرم ١٤٢٥ هـ - فبراير ٢٠٠٤ م



﴿مشكاة الأنوار﴾

(المحمدية)



مشكاة الأنوار (المحمدية)


التوحيد

باسْمِ الحَيِّ .. إلــهِ "محمَّدْ"

رَبِّ الكَوْنِ .. وَ ربِّ "محـمَّدْ"

أُزْجِي الحَمْدَ وَ كلَّ الشكْرِ

إلَى الرحمَنِ .. حبيبِ "محمَّدْ"

فَهُـوَ النـورُ الهـادى منــه

وَ خيرُ عطـاءِ اللـهِ "محـمَّدْ"

قالَ : النـورُ الهـادى نحـنُ ..

وَ مِشْكاةُ الأنْوارِ " محـمَّدْ "

فانظُـرْ فيـهـا إنْ آمَنْــتَ

لِتَنْهـلَ مِنْ أنْوارِ " محمَّدْ "

" أُذُنُ " الخَيْرِ .. وَ يُؤمِنُ حقاً

فالإيمانُ الحَـقُّ " محـمَّدْ "

لا يـؤمِــنُ إلاَّ مَـنْ صـــارَ

كـمِرْآةٍ .. فى قـلـبِ " محمَّدْ "

فى المِرْآةِ تَـرَى الأنـْــوارَ

مِنَ الرحمنِ بروحِ " محـمَّدْ "

تسْطَعُ منـه إلَى الأحبــابِ

فَـيــؤْمِـنُ كلُّ مُحِـبٍّ "محمَّدْ"

ثُـمَّ يصيــرُ الكلُّ كَفَــرْدٍ

وَ الفَـرْدُ المُختـارُ " محـمَّدْ "

هـــذا نَـصٌّ كَـلامِ اللَّـــهِ

لتفهَمَ رَمْزَ كـلامِ " محمَّدْ "

صَلَّى اللَّــهُ علَيْـهِ وَ سَـلَّمَ

مَــا ذَكَـرَ الرحمنُ "محمَّدْ"

****

شهِدَ اللـهُ .. وَ أشْهَـدُ أَنَّ

اللَّـهَ الواحِدَ .. ربُّ " محمَّدْ "

أحَـدُ .. فَـردُ جَـلَّ جَـلالاً

عَـزَّ ثـنـاءُ إلَـهِ " مـحـمَّدْ "

وَ هُـوَ تَـوَحَّـدَ فى العَـلْيَاءِ

وَ عَـرَّفَـنـا بـمقـامِ " محـمَّدْ "

فلـهُ أَسْجُـدُ شُكْـراً لَـمَّـا

أَلْمَحَ لِى بكمالِ " محمَّدْ "

فأنا العبدُ .. أُوَحِّـدُ دَوْمـاً

وَ أُسَـلِّمُ لإلَـهِ " مـحـمَّدْ "

جِـئْـتُ أُوَحِّـدُ قُدْسَ اللَّـهِ

وَ أَسجُدُ عِندَ حبيبِ "محمَّدْ"

قالَ : عَلَيْـهِ فَـصَلُّوا دَوْمـاً

بَلْ وَ الآلِ .. وَ صَحْبِ "محمَّدْ"

صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّـمَ
مَـا ذَكَرَ الرَّحمن " محـمَّدْ "

****

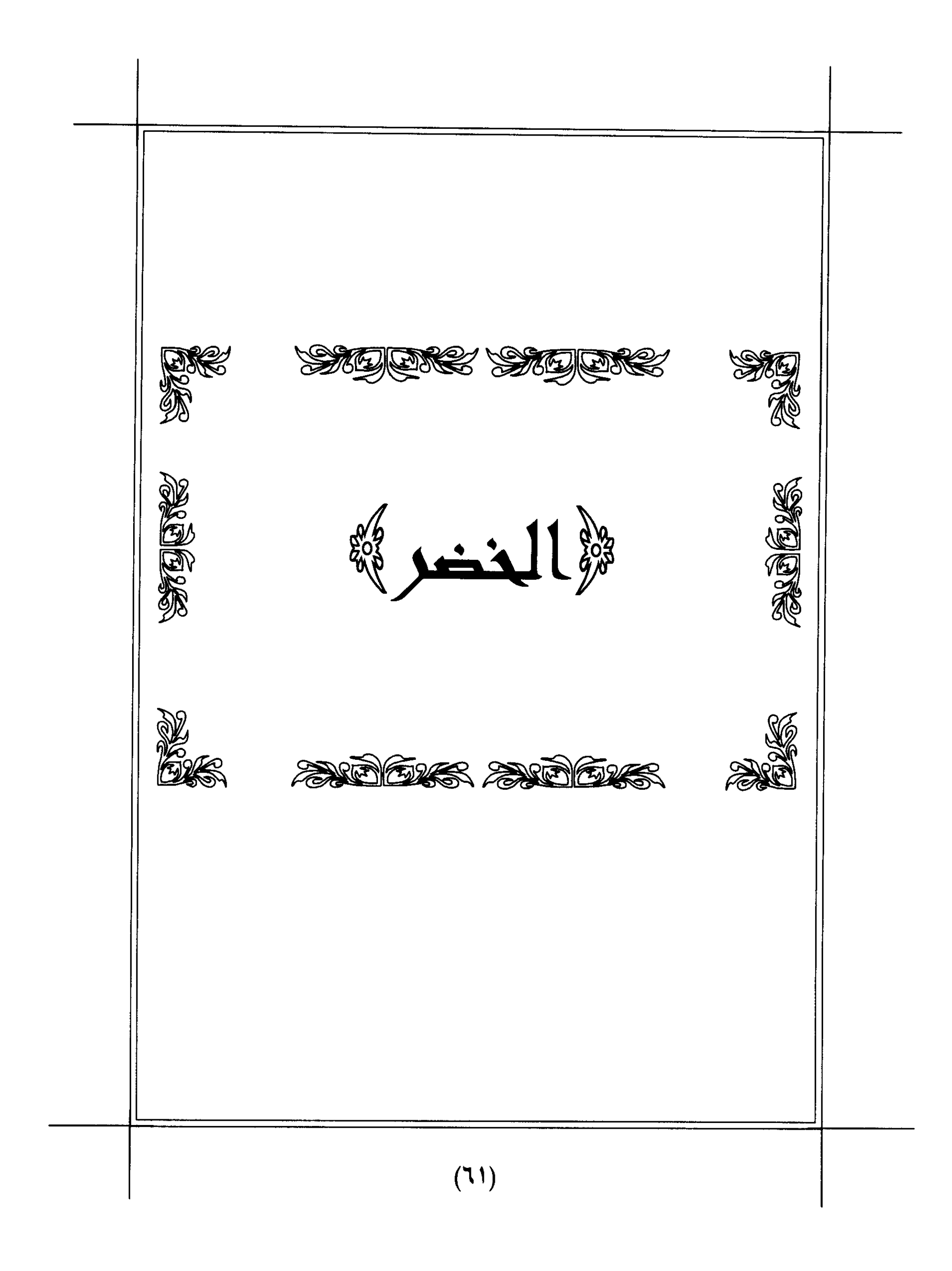
صلَّى الله عَليْكَ حَبيــبى
يـا نـوراً سُمِّـيتَ "محـمَّـدْ"
أعْشَقُ ذاتَـكَ بعْــدَ الـرُّوحِ
وَ كلٌّ كيانى نَفَـسُ "محمد"
ذُبتُ وَ فاضَ العِشْقُ وَ طَفَّ
الكَيْلُ بحُبٍّ كمالِ "محمَّدْ"
سَجَّلَ قَلبى نظْمَ الشِّـعْـرِ
وَ قلتُ النَّثْرَ بمَدْحِ "محمَّدْ"

لَكنْ عَجَزَ القَوْلُ .. وَ كَلَّ
لسانُ الشِّعْرِ بوصْفِ "محمَّدْ"

أنْتَ الرُّوح وَ نُورُ القلْبِ
وَ سِرُّ حَياتى نورُ "محمَّدْ"

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَبيبى
ما ذَكَرَ الرَّحْمَنُ "مُحَمَّدْ"

****



﴿الخضر﴾

قالَ "الخِضْرُ" : حباكَ اللّـه

بسِرٍّ فيكَ سَرَى .."لِمُحَمَّدْ"

لا سِـرٌّ فِى شَـرْعِ اللَّـهِ

وَ شَرْعُ اللَّهِ مَقَالُ "محمَّدْ"

لَكِنْ سِرُّ نُبُـوَّةِ " طَـهَ "

أَنْـوَارٌ .. فِى قَلْبِ " مُحمَّدْ "

ربِّى قَـدْ زَوَّدَكُمْ حَـقًّـا

بالأسْـرارِ .. وَ نـورِ " مُحمَّدْ "

مَا لِسِواكَ بها مِنْ عِلْـمٍ !!

فَضْلٌ مِنْ إكْرامِ " مُحمَّدْ "

بيْنَ اللَّـهِ وَ بيْنَ رَسُـولِ

اللَّـه .. هنالِكَ سِرُّ " مُحَمَّدْ "

طُفْتَ بقلبِكَ فيهِ .. فَرَبِّى

قـدْ عَرَّفـكمْ نــورَ " محـمدْ "

ما فى الأرضِ وَ لا فى الكَوْنِ

سِواكَ دَرَى بمقامِ "محـمَّدْ" !!

وَ لِذَا أدْخُلُ فيكَ .. وَ أخْرُجُ

مُلْتَـمِساً أَسْـرَارَ "محـمَّدْ" !!

آخُذُ مِنْـكَ .. وَ أزْرَعُ فيـكَ

وَ أتْـبَعُ دَوْمـاً أمْــرَ "محـمَّدْ"

حَتَّى حِرْتُ .. فكَيْفَ تـكون

"هُوِيَّتكُمْ".. فى قَوْمِ "محمَّدْ" !!

أشهَــدُ وَ الأكْـوَانُ جَمِيعـاً

أنــكَ أوْلاَنــا " بِمُحَمَّـدْ "

****

شَهِدَ الصَّحْبُ بهذا الفضلِ
وَ غَبَطَكَ كلُّ صحابِ"محمَّدْ"
بل وَ تعجَّبَ بعضُ الصَّحْب
وقالوا : ذا بخيارِ " محمَّدْ "
حَتَّى"الحَمزة" .. قام وَ بارَكَ
ثُمَّ حَمَاكَ بِسِرِّ " محمَّدْ "
وَ "الصديقُ".. أتاكَ .. وَ قَالَ :
أضمُّ إلَيَّ حبيبَ " محمَّدْ "
جَهِّز قبرَكَ .. بل لا تُتْعِبْ
نَفْسَكَ .. قبرُك عند "محمَّدْ"
أنتَ معى .. بل أنتَ رَفيقى
فَافهمْ رمزَ كلامِ " محمَّدْ "
لَسْتُ أُذيعُ السِّرَّ .. وَ لكنْ
كلُّ السِّرِّ بصَدْرِ " محمَّدْ "

فضْلُ اللّـهِ عَليْكَ .. فَصَلٍّ
علَى موْلاكَ النـورِ " مُحـمَّد "
صلّى اللّـهُ عليْـهِ وَ سَـلّـمْ
مـاَ ذكَـرَ الرَّحْمَنُ " محمَّدْ "

****

فى " عرفاتِ اللـهِ " أتـانى
"الخضْرُ".. لِيَنْظُرَ قوْمَ "محمَّدْ"
قـالَ : علَيْكَ سَلامُ اللّـــهِ
فقلتُ : سلامُ حِبّ " محمَّدْ "
قالَ : أتعـرِفُ هذا اليـوْم !!
فقلتُ : "الموْقِفُ" يوْمُ "محمدْ"
مـا فـى " الموقفِ " إلا مَـنْ
أكرَمَهُ اللّـه يِهَدْيِ "محمَّدْ"

قالَ : صَدَقْتَ .. فهـذا يـوْمُ

الرحمةِ .. وَ الرحماتُ "محمَّدْ"

****

هلْ شاهَدْتَ "كليمَ اللـهِ"

وَ"عيسَى"؟؟..قلتُ:فَحَوْلَ "محمَّدْ"

كلُّ الرسلِ .. وَ " إبراهيـمُ"

وَ "آدمُ"..تمشي خلف"محمَّدْ"

حَتَّى "الرُّوحُ" .. وَ "جِبرائيلُ"

وَ "ميكائيلُ".. فَحَوْلَ "محمَّدْ"

****

وَ إذ " الخِضْرُ " تَبَسَّمَ ثَغْراً

قالَ : أتعلَمُ قدرَ "محمَّدْ" !!

قلتُ : الحبُّ طَغَى .. لم أحْسِبْ

أوْ أتَحَسَّبْ قَدْرَ " محَمَّدْ "

لكنْ قال : الجاهُ عظيمٌ

فاطلبْ منْ رَبِّكَ " بمحَمَّدْ "

ردَّ عَلَى الأعْمَى عينَيهِ

بِبسْم الله .. وَ رِيقِ "محمَّدْ"

كلُّ شئونِ رَسولِ اللهِ

تشير إلَى بركاتِ "محمَّدْ"

حَتى يومَ " المَوْلدِ " كلُّ

الكوْنِ أُنِير بنور " محمَّدْ "

****

قالَ : فلا أسألُ عنْ هذا

كلُّ الكَوْنِ بِكَفِّ " محمَّدْ "

لـكنْ عــنْ مَلَـكُوتِ اللّــهِ

وَ نُورِ اللّـهِ وَ فَضْلِ "محـمدْ"

فى الأرْوَاحِ .. وَ مَـلإٍ أَعْلَى

وَ الأسْــرَارِ بِقَلْبِ " محـمَّدْ "

أعْـلَمُ أنّـكَ فُـزْتَ الـشَّــرفَ

الأعْلَى فى مَعْرِفَـةِ " محـمَّدْ "

ظَـنـِّى أنَّـكَ أعلَــمُ أهْــلِ

الأرْضِ بِنورِ جَمَالِ " محمَّدْ "

وَ خُصُوصِيَّاتِ اللّـهِ عَلَيْـهِ ..

لِيَرْفَعَ رَبِّى ذِكْـرَ " محـمَّـدْ "

قُلْتُ : أَحَقًّا !! قَـالَ : وَ قيـلَ

وَ سوْفَ تُحَدِّثُ قَوْمَ "محمَّدْ"!!

قَدْ أعْطَــاكَ اللّـَـهُ هَـدَايَـا

مِنـهُ إلَى أحْبـَابِ " محمَّدْ "

****

قلتُ : سجدْتُ بحَمْدِ اللّــهِ

لِنورِ اللّـهِ بفَضْلِ " محمَّدْ "

أُقْــسِــمُ يَـا " خِضْرَ الأنْوَارِ "

بأَنـّى ذُبْتُ بِنُـورِ " محمَّدْ "

لا حُـبـاً أوْ عِشْـقـاً .. لا بَـلْ

أكْـثـَر مِنْ هَـذَا " لمُحَـمَّدْ "

لا الـكَلِمَاتُ وَ لاَ الأفْهَـــامُ

تُحِيطُ بإحْسَاسِى "بمحَمَّدْ"

هَلْ أنَـا فِيهِ !! تُرَى أمْ فِىَّ

أعِيشُ بسرِّ اللّـَهِ "محمَّدْ" !!

كِدْتُ أُجَنُّ .. فَثَبَّتَ رَبِّى
قَلْبَ الرُّوحِ بنُورِ " محمَّدْ "

حَمْداً للرَّحْمَنِ يَلِيــــقُ
بفضلِ اللَّهِ وَ قَدْرِ "محمَّدْ"

****

قالَ : صدقْتَ .. وَ أعلَمُ هذا
وَ لِذَا أَنْتَ حَبيبُ " محمَّدْ "

قُلْتُ لِصَحْبِكَ مُنْذُ العَامِ
عَلَيْكَ .. بأنَّكَ عِنْدَ " محمَّدْ "

مِثْلَ رَسُولِ اللَّـهِ .. صلاةُ
اللَّهِ عَلَيْهِ .. لِرَبِّ "محمدْ" !!

هَلْ فَهِمُوا قَوْلى!! أمْ تاهُوا !!
أمْ سَاحُوا فى نورِ "محمَّدْ" !!

قلتُ : أَهَذا حُبٌّ مِنِّى !!

قالَ : عَلَوْتَ بِحُبِّ "محمَّدْ"

أنعَمَ " جَدُّكَ " فضلاً منْهُ

عليْكَ..فعِشْتَ بروحِ "محمدْ"

قلتُ : لقَدْ أَفْنَيْتُ حَيَاتِى

أدْعُو أنْ أفْنَى " بمحمَّدْ "

عندَ " الكَعْبَةِ " وَ " المِيزَابِ "

وَ "زمْزَمَ"..بلْ فى"رَوْضِ محمَّدْ"

كلُّ شرابٍ لِى مِنْ " زَمْزَمْ "

كَانَ دُعَائِى : ضَمٌّ " محمَّدْ "

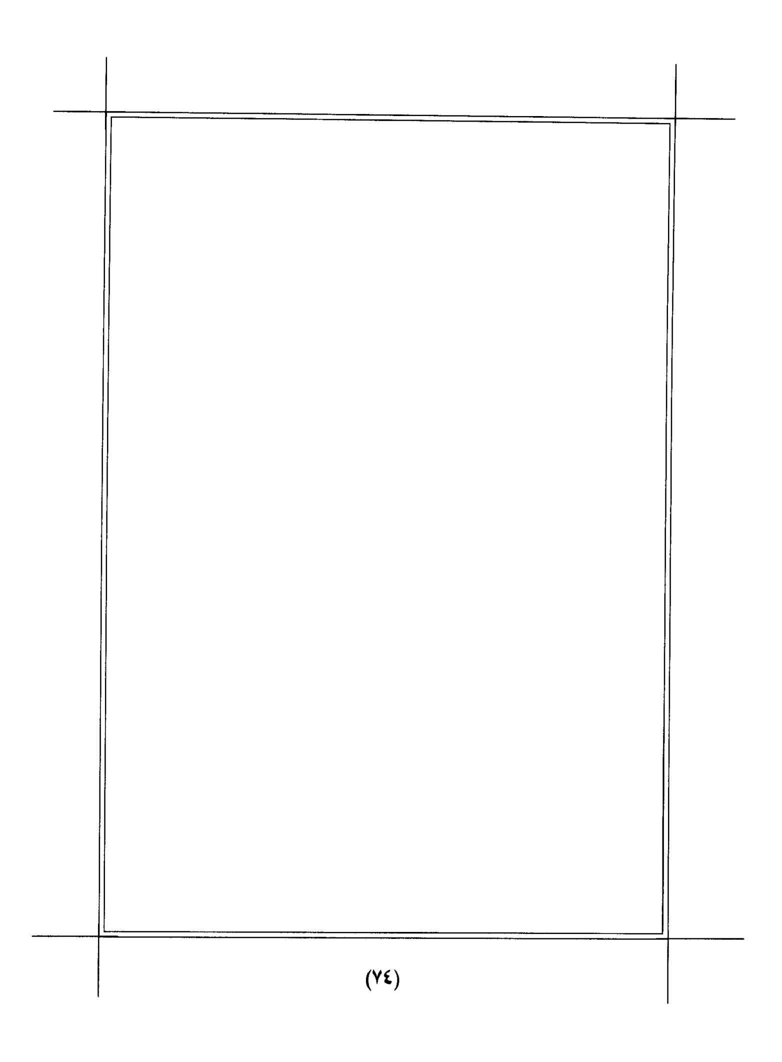
أَنْ يَجْمَعَ لِى رَبِّى ذَرَّاتِى

دَوْماً فى ذَرَّاتِ " محمَّدْ " !!

بلْ وَ القَلْبَ .. وَ لُبَّ الرُّوحِ

دَعَوْتُ بأنْ يَفْنَوْا " بمحمَّدْ "


الملكوت



قال : غَريبٌ أَمْرُكَ هَـذَا !!

مِنْذُ مَتَى شَاهَدْتَ "محمَّدْ" !!

فى العشرين !! أم الخمسين !!

تَقول رَأَيْتَ جَمالَ "محمَّدْ" !!

بَلْ شَرَّفَـكَ لِسَبْـعِ سِنِيـنَ

وَ زَارَكَ طِفْـلاً رُوحُ " محمَّدْ "

قُلْتُ : شَكَكْتُ .. وَ قُلْتُ : أَطِفْلٌ

يُـكْـرِمُـهُ رَبِّى " بمحـمَّدْ " !!

قال : فَرُؤْيَـتُـهُ هِـىَ حَـقٌ

أَكَّـدَهُ بالقَـوْلِ " محـمَّدْ "

أنْتَ جهولٌ .. قلتُ : صَدَقْتَ ..

فهلْ أُفشي أسْرارَ "محمَّدْ" !!

قال : هُوَيناً .. لا تَتَعَجَّلْ

كيْ تشْرَبَ من نور "محمَّدْ"..

منذُ مَتَى !! فاذْكُرْ تحقيقاً

.. يَوْمَ رَأَيْتَ جمالَ "محمَّدْ"

قلتُ : "ببدْرٍ" .. كنتُ رفيقاً

قال : وَ قبْلا عندَ " محَمَّدْ "

يوم "البيعة".. بلْ مِن قبل !!

فقلتُ : وَ حق حبيبِ"محمَّدْ"

منذ " أَلَسْتُ " وَروحى فيهِ

تدور بقدس النور" محمَّدْ "

كل مكانٍ حَلَّ وَ شَرَّفَ

فيهِ لَزِمْتُ نِعَالَ " محمَّدْ " !!

****

قال : صَدَقْتَ .. وَ أشْهدُ هَذا ..

أنتَ الظِّلُّ لنورِ " محمَّدْ "

قلتُ : وَ ظِلُّ النورِ فَكيف

يكونُ!! فضحك وَقال :"محمَّدْ"!!

قلتُ : فأين أنا !! فتبسَّم

قال : فَصُنْ سِرًّا " لمحمَّدْ "

أنت العبدُ "الخاتِمُ" .. فافهمْ

كيف تدور بفَلَكِ "محمَّدْ"

قدرُك عند اللَّه .. وَ لَيْسَ

يراكَ سواهُ وَ عينُ " محمَّدْ "

وَ قليلٌ من خلْق اللَّـهِ

إذا نظروا بعيون "محمَّدْ" !!

****

قال : أتعلَـمُ أيْنَ " الـكعبَةُ "
قلتُ : أَبَانَ وَ شَرَحَ " محمَّدْ "
قالَ : وَ أيْنَ "الحجَرُ الأسْوَدُ"
قلتُ : أشـارَ إلَيْـهِ " محمَّدْ "
قالَ : جهِلْتَ .. فكعبةُ كلِّ
جنودِ اللهِ بقلبِ " محمَّدْ "
وَ "الـكُرْسِيُّ"..وَ "عَرْشُ الله"..
وَ " مشكاةُ الأنوارِ " .. "محمَّدْ"
أوَمَـا تـفـهَـمُ !! كلُّ النــورِ
وَ سرُّ النـورِ .. بروحِ "محمَّدْ"
هوَ محراب"القدس"..وَ "قدسُ
اللـهِ".. وَ كنزُ اللــهِ " محمَّدْ "
كيـفَ يكون إمــامَ الرُّسُـلِ
وَ آخِرُ رُسُلِ اللَّـهِ "محمَّدْ" !!

كيفَ " لآدَمَ " أنْ يسْتَشْفعَ

قبلَ الخلْقِ باسْمِ " محمَّدْ " !!

جَمَعَ اللــهُ الرُّسَلَ إلَيْـهِ

وَ عَرَّفهمْ أنوارَ " محـمَّدْ "

قال : أخذتمْ إصْرىَ حَتَّى

تنتصروا لجنود " محمَّدْ "

بعد الموت .. وَ قَبْلَ المولِد

كان العَهْدُ ينَصْرِ " محمَّدْ "

قالَ : شَهِدْتُ .. وَ أنتم شُهدا

قالوا : نحنُ ظلالُ "محـمَّدْ"

فافهَم كيف يكون حضورُ

رسولِ اللَّهِ .. وَ روحُ "محمَّدْ"

****


﴿الآية الكبرى﴾

أُنْظُرْ فى "المعراجِ" لتفهمَ
كيفَ جرَى تكريمُ " محمَّدْ "

حينَ رأى الآياتِ الكبرى
عَرَفَ رَسولُ اللّهِ .."محمَّدْ" !!

حينَ أفاضَ الله عليْهِ
وَعَرَّفَ"أحمدَ".. قَدْرَ "محمَّدْ"!!

جَلّ اللهُ .. وَ وَحّد ذاتاً
وَ العبْدُ المحبوبُ " محمَّدْ "

فى حضرةِ قدسِ الرحمن
تَجَلّى الله لقلْبِ "محمَّدْ "

ثُمَّ يزيدُ الفضْلُ .. فيَدْعُو:
زِدْنى العلمَ بربِّ " محمَّدْ "

مـا عـرَفَ الرحـمـنَ سِـوَاه ..
وَ أَعْبَدُ خَلْقِ اللهِ .." محمَّدْ "

وَ تعـالَى ربِّى بحِجَـــابِ
النـُّورِ .. وَ أَظْهَرَ نورَ "محمَّدْ"

قيلَ : الحُجُبُ هم السبعون..
وَ مـا كُشِفوا إلاَّ " لمحـمَّدْ "

مـا طَغَتْ الأبصارُ وَ زَاغَتْ
بلْ مـا كَذَبَ فؤادُ " محمَّدْ "

قَلْبُ نَبـيّ اللَّـــهِ إلَـيْــهِ
وَ فيـنـا ينظُرُ وَجْهُ "محمَّدْ"

****

مِن أنفُسِكُمْ جاءَ رَسولٌ
أيْنَ تُرَى قدْ ذهَبَ "محمَّدْ" !!

فِى أنفُسِـكُمْ .. يَحْيَـا نُوراً
وَ بكَ الأوْلَى .. حُبُّ "محمَّدْ"

فَـهُـوَ وَلِىٌّ .. وَ هُـوَ شـفـيعٌ ..
وَ كـفيلٌ فى الدَّيْنِ .. "محمَّدْ"

فَهُـوَ رَؤوفٌ .. وَ هُـوَ رَحيمٌ ..
للصَّـادقِ فـى حـبِّ "محـمَّدْ"

يشْفَعُ إنْ أذْنَـبْـتَ وَ يَدْعـو
- إنْ قَصَّرْتَ - إلــهَ "محمَّدْ"

أمـَّا حَبْـلُ وَرِيــدِ العَـبْـدِ
فَـأقْرَبُ مِنْـهُ .. إلـهُ " محمَّدْ "

يـا عَبْـداً يـغـشـاهُ النـُّـورُ
مِنَ الرَّحْمنِ.. وَسِرُّ "محمَّدْ"

قُلْ لى كَيْفَ عَلَيْهِ تُـصَلِّى !!
وَ يُـصَـلِّى بالخَلْـقِ "محمَّدْ"

فَافهَمْ - إنْ أدْرَكْتَ الرَّمْزَ -
مَكانَكَ فى حَضَرَاتِ "محمَّدْ"

أنْتَ وَ رَبِّ البيْتِ .. عَزيزٌ
وَ العِزَّةُ هِىَ تاجُ " محمَّدْ "

يا عِزِّى بجلالِ اللهِ
وَ يا فَخْرى مِن نَسَبِ "محمَّدْ"

****

ربِّى أنزَلَ منْهُ الرِّزْقَ
وَ قَسَّمَ للأكوَانِ " محمَّدْ "

فافهَمْ مِمَّنْ تأخُذُ حَظَّك
حيثُ تُناوِلُ كَفُّ " محمَّدْ "

إنَّ اللهَ المُعْطِى حَقًّا
وَ هُوَ " القاسمُ " باسْمِ "محمَّدْ"

فهوَ خليـــفةُ ربِّ الـكَــوْنِ
وَ " آدَمُ " تبشيـرٌ " بِمحـمَّدْ "

قَالَ : خَـلِيفَتُنَا فى الأرض..
وَ " آدَمُ " تَـمْهِيدٌ " لمُحَـمَّدْ "

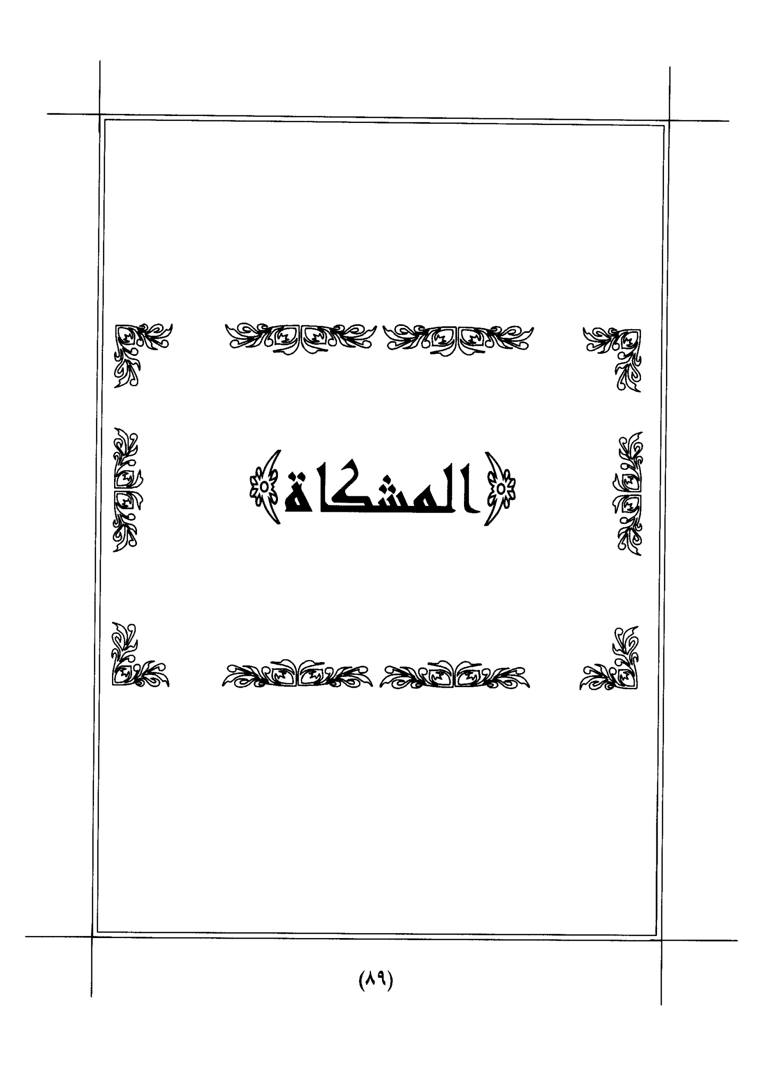
سَجَدَ الخَلْقُ " لآدَمَ " لِمــَّا
شَرُفَ بـذَرِّ كمالِ " محـمَّدْ "

سجدَ المَلْكُ " لآدَمُ " لَمَّـــا
شَرُفَ الصُّلْبُ بـذَرِّ "محـمَّدْ"

كُـلُّ الـكَـوْنِ .. إذا أَدْرَكْـتَ
لـهُ الميزانُ بِـكَـفِّ "محـمَّدْ"

هـذا قَــوْلُ رَســولِ اللـَّـهِ
ليعرِفَ خلقُ اللـهِ " محـمَّدْ "

****



﴿المشكاة﴾

قلتُ : سمِعْتُ عنِ "الميزانِ"..

وَ "قلَمِ القُدْرَةِ" .. قالَ : "محمَّدْ"

قلتُ : وَحتَّى "اللَّوْحُ الحافِظُ"!!

قالَ : الحافِظُ .. صدْرُ "محمَّدْ"

قلتُ : "الرُّوح" !! فقالَ : فأَمْسِكْ

هـذا سِرٌّ عنْـدَ " محمَّدْ "

"رُوحُ القدس"..وَ "رُوحُ" اللـه

سَرَتْ من قَبْلِ بروحِ "محمَّدْ"

أمَّا " الرُّوحُ الأعظَمُ " فاعْـلَـمْ

أنَّ الجَوْهَـر .. روحُ "محـمَّدْ"

ثُـمَّ مَــلائِكُ رَبِّى مِـنْــهُ

كنبعِ النور بصدرِ " محـمَّدْ "

هوَ آمِـرُهُم .. بـل سـيِّدُهـمْ

أشرَفُ خَلْقِ اللّـهِ " محمَّدْ "

فإذا كان " القدْرُ " لـعبْـــدٍ

نَزَل " الروحُ ".. بنـورِ "محمَّدْ"

****

اسْمَعْ .. وَ افْهَمْ رَمْـزَ كلامى

فالأسْـرارُ تُحيـطُ " محـمَّدْ "

رَبِّى نُـورٌ .. لَسْـتَ تَـــراهُ

وَ ضَرَبَ المَثَلَ بِنورِ "محمَّدْ"

قالَ : النُّـورَ .. وَ قالَ : ضِيَـاءً

بلْ بِـسِراجٍ .. وَصَفَ "محمَّدْ"

ثُمَّ أَشَـــارَ إلَى " المِشْـكاةِ "

لِـتَجْمَعَ كلَّ كمالِ "محـمَّدْ"

أَمَّا " المَلَكُ " .. فنُورٌ قَالَ

لنا المَعْصومُ الحَقُّ "محمَّدْ"

وَ الحَسَناتُ .. وَ هَدْىُ اللَّـــهِ

هِيَ الأنوارُ .. بقَوْلِ "محمَّدْ"

وَ القُرآنُ .. كَلامُ اللَّـــهِ

وَ نورٌ يملأُ قلبَ " محمَّدْ "

فـارْبِطْ يـا هــذا أنْـوَاراً

بِرِباطٍ مِنْ نُورِ " محمَّدْ "

نُورٌ مِنْ نُورٍ فى نُــورٍ

وَ بِنورِ الأنْـوَارِ "محمَّدْ" !!

لَوْ كُنْتَ حَصِيفاً لَفَهِمْتَ

وَلَمْ تَسْألْ عنْ سِرِّ "محمَّدْ" !!

****

قـال"الخضرُ" : فـأَصْـغِ إلَـىَّ

أُهاديكمْ مِن فيضِ "محـمَّدْ"

إسمعْ مِنى .. : كُلُّ كَــلامِ

اللـهِ .. فَسِـرٌّ عند " محــمَّدْ "

ليــسَ لِرَبِّ الكَوْن مِثـالٌ ..

وَ الأَسْـرارُ بقـلب " محـمَّدْ "

لاَ "التَّشْبيـهُ" وَلاَ "التَّجْسِيدُ"

يَلِيقُ بعِـزَّةِ رَبِّ " محـمَّدْ "

وَ الألفـاظُ لـهـا معنـــاهـا

أنْـوَارٌ.. فى رُوحِ " مُحـمَّدْ "

كُل مُـسَـمىً فيــهِ دَلالَـــةُ

مَعْنى الاسْمِ .. بقَلْبِ "محمَّدْ"

فَهِـىَ إشَـــاراتٌ وَ رُمـــوزٌ

لِلـعـبـد المختـارِ " محمَّدْ "

"ميزانٌ" .. وَ "صحائفُ قَدَرٍ"

وَ "كتابٌ".. فى صَدْرِ "محمَّدْ"

وَ "البيْتُ المعمورُ".. وَ "قُدْسٌ"

وَ "الحَرَمُ الآمِنُ" ... "لِمُحَمَّدْ"

وَ "الملأُ الأعلَى" .. وَ "السِّدْرَةُ"

وَ "الجَنَّةُ".. مِنْ نورِ "محمَّدْ"

****

قلتُ : وَ " آدَمُ " .. قالَ : تنبَّه

صُوَرٌ أخَذَتْ نورَ " مُحَمَّدْ "

أسْلَمَ " إبراهيمُ " .. وَ قَالَ :

أبوكمْ أسْلَمَ عنْدَ " محمَّدْ "

أمَّا " إسرائيـــلُ " فـقــال :

بَنِىَّ اتَّبِعُوا دينَ " محمَّدْ "

وَ أتَى " موسى " بالتوْراة
يُبشِّرُ بالمختارِ " محمَّدْ "

لكنْ " عيسى " قال : وَ إنِّى
سأُصَلِّى فى قَوْمِ " محمَّدْ "

فافهَمْ قصْدى .. يَوْمَ" ألَسْتُ "
أجابَ المَوْلَى نورُ " محمَّدْ "

نورُ اللَّهِ تمَثَّلَ فيهِ
وَ هَدْىُ اللهِ بقلْبِ " محمَّدْ "

شَهِدَ الكَوْنُ لِرَبِّ الخَلْقِ
وَ رَفَعَ اللهُ مَقامَ " محمَّدْ "

آمَنَ كُلُّ الخَلْقِ تباعاً ..
لمَّا آمَنَ روحُ " محمَّدْ "

مِنْهُ تَشَعَّبَ نُورُ الهَدْىِ
وَ هَدْىُ اللهِ بقلبِ "محمَّدْ"

فَالإيمـانُ تَـفـجَّـرَ مـنــهُ
وَ يُـؤمِنُ للأحبـابِ "محـمَّدْ"!!
فَهُـوَ الفَـرْدُ الجامِعُ .. فيـهِ
جميع الخلْقِ بِـصَدْرِ "محمَّدْ"
كلُّ الكَوْنِ وَ مَـا فى الكَوْنِ
تبَنـَّى كلَّ الخلْقِ "محمَّدْ"

****

رَحمَةُ ربِّى فيـهِ .. فَكَيْـفَ
يعيشُ الكَوْن بدونِ "محمَّدْ" !!
مِنَ الرَّحمَنِ .. صفاتُ اللهِ
تدورُ بنورِ اللـهِ " محـمَّدْ"
وَ الأسمـاءُ تـدور تِبـَاعــاً
كلٌّ تجلٍّ عنــدَ " محمَّدْ"

نـورُ الاسْـمِ وَ سِرُّ الفعْــلِ
وَما يَجْرى .. فى صَدْرِ"محمَّدْ"

****

أيْنَ كتابُ اللّـه الحافـظُ !!
وَ الميـزانُ !! بسـرِّ " محـمَّدْ "
ثمَّ المـلأُ الأعْـلَى .. أيْــن !!
وَ سَطْرُ القلَمِ !! بصَدْرِ"محمَّدْ" !!
أقْسِـمُ حَـتَّى "سِـدْرَةُ ربِّى"
فى روحِ المحْبوبِ "محـمَّدْ" !!
كـلُّ نَـبِـىٍّ .. كـلُّ وَلِــىٍّ
نَظَرَ بعيْنِ النـورِ " محـمَّدْ "
وَ التلـويـنُ مَعَ التمـكيـنِ
وَ تكْوينُ الأرْوَاح .. " محـمَّدْ "

أمَّا الفتْحُ .. وَ نُورُ اللَّـــه ..

وَ كلُّ الجندِ .. بقلبِ "محمَّدْ"

****

فَـازَ بأعْـلَـى فَضْـلِ اللـــهِ

صِحابُ رسولِ اللـهِ "محمَّدْ"

كـانَ نبـيًّا .. أوْ بَدْرِيـــــًّا

أوْ فى صُحْبَةِ ذاتِ "محمَّدْ"

كلُّ الفضْـل إلَيْهِـمْ يَـأْتـى

مِنْ صُحبَتهِمْ قلـبَ "محمَّدْ"

كلُّ تجلِّيَّاتِ اللَّـهِ علَيْـهِ ..

وَ كلُّ الصَّحْـبِ بقلبِ "محمَّدْ"

أرْوَاحُ بـرَسـولِ اللـــَّــهِ

وَ أجسادٌ .. طَهُرَتْ "بمحمَّدْ"

فيهِمْ يَسْــرى نـورُ الـذّاتِ

وَ أنفاسٌ مِنْ صَدْرِ "محمَّدْ"

وَهُوَ"القُدْسُ" .. وَهُم فى القُدْسِ

وَ طُهْرُ القُدْسِ بقلْبِ "محمَّدْ"

هُمْ دَرَجَـاتٌ عِنْـدَ اللّـــهِ

بقَدْرِ مَحَـبَّتِـهِمْ " لِمحـمَّدْ "

مـا الـدرجاتُ إلَى الرحمــنِ

سِوَى مِنْ قُرْبِـهِمُ "لمحمَّدْ"

يَعلـو عنـدَ اللـــهِ بِقُـــرْبٍ

صـافٍ للمحبــوبِ " محـمَّدْ "

وَ "يَدُ اللـهِ" علَى أيْديهِـمْ

وَ الميثـاقُ بِكَـفِّ "محـمَّدْ"

فَافهَـمْ يـا هَذا .. وَ تَمَعَّـنْ

وَ اقْـدِرْ حَقَّ مقامِ " محمَّدْ "

فَعَسَى تربَحَ حَظًّا مِنْـهُ

وَ يملأُ قلبَكَ حبُّ "محمَّدْ"

وَ أزيدُكَ .. فأجَبْتُ : كفاني

ما ازدَدْتُ يقيناً " بمحمَّدْ "

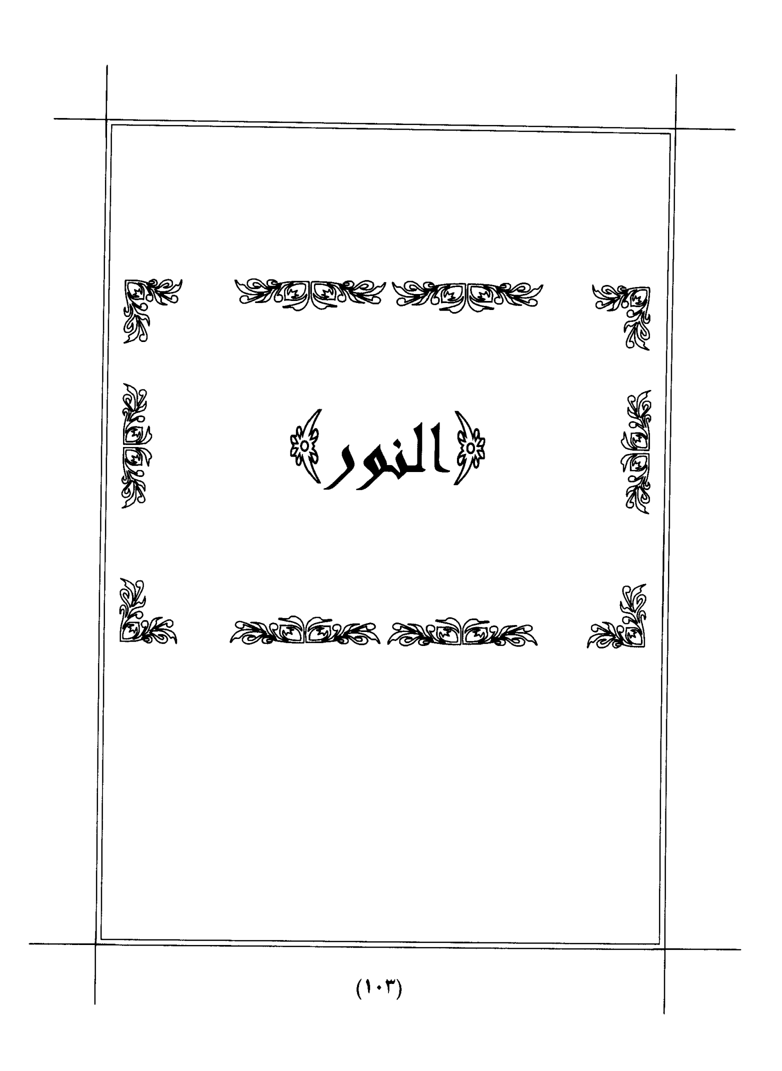
أَعْلَمُ أكْثَرَ مِمَّا قُلْتَ

وَ عبْدُ اللهِ الحَقُّ .."محمَّدْ"

صَلَّى اللَّه عَليك وَ سلَّمَ

يا نوراً سُمِّيتَ " محمَّدْ "

****


النور

أنظُرْ إيمانَ " الصِّدِّيقِ "
وَ كَفَّتَه فى قَوْمِ "محمَّدْ" !!

قَامَ الليْلَ بقَوْلَــةِ " وا
شَوْقاهُ " .. يَحِنُّ لِضَمِّ "محمَّدْ"

وَ " الفاروقُ ".. وَ " أسَدُ اللهِ "
وَ فَخْرُ الجَنَّةِ .."آلُ" "محمَّدْ"

مِنهُمْ " زيْنُ " شبابِ الجنَّةِ
سِبْطُ رسولِ اللهِ " محمَّدْ "

فَهُمُ النورُ .. وَ نُورُ اللَّهِ
إذا دقَّقْتَ .. بِنورِ " محمَّدْ "

صَارُوا رَبَّانِيِّين .. يَرَوْنَ
جميعَ الكَوْنِ بعَيْنِ "محمَّدْ"

فافهَمْ ما أعنيـــهِ لتعلَمَ
-دونَ الخلْق- كمالَ "محمَّدْ"

فَهُوَ حجابُ النـورِ .. وَ كُـلُّ
عُروجِ الخلْقِ بروحِ "محمَّدْ"

لا يختـرِقُ حجـابَ النـورِ
سوَى مَنْ فَنِيَ بقلبِ "محمَّدْ"

يسْبَـحُ حَـياً فى الأنــوَارِ
وَ ما قدْ جاوَزَ روحَ "محمَّدْ"

نــورٌ خُلِّـطَ منــه الــروحُ
فَشَتَّ العقـلُ بنورِ "محمَّدْ"

حَتَّى قـالَ : رَأَيْـتُ اللــهَ !!
وَ ما قدْ وَصلَ لسقفِ "محمَّدْ"!!

وَ هُـوَ وَ حَقِّ اللَّـهِ تَمَلَّـى
نورَ اللَّـهِ بوَجْـهِ "محـمَّدْ"

رَبِّى .. أبـداً لَيْــــسَ يَـرَاهُ
الـخلْقُ .. وَ لـكنْ نورَ "محمَّدْ"

يـسْعَى فى الأكْـوَانِ حضوراً
وَ يُعَطِّرُهمْ سِـرُّ " محـمَّدْ "

****


﴿البيت المعمور﴾

لمَّا قيلَ : ادْخُلْ كعبتنا

تنفيذا لِقرارِ " محمَّدْ "

وَ اهْتَزَّتْ رُوحى .. بلْ طارَتْ

وَ اخْتَبَأَتْ فى حِجْرِ "محمَّدْ"

فابتَسَمَ المَحْبوبُ حناناً

قالَ : اهْدأْ .. وَ ادْخُلْ "بمحمَّدْ"

رُحتُ أقومُ بجوْفِ الكعْبَةِ

أقْفُو أثَرَ صَلاةِ " محمَّدْ "

سِرْتُ يميناً حتَّى "الحِجْرِ"

فقالوا : أُنْظُرْ أقْدامَ "محمَّدْ"

كَبَّرَ قَلْبى .. ثُمَّ سَجَدْتُ

فَطارَ العقْلُ بنورِ " محمَّدْ "

عَرَجَـتْ رُوحى سَبْعـاً .. ثُـمَّ
نظَرْتُ .. فأشْرَقَ وَجْهَ "محمَّدْ"
صَـارَ الجِسْـمُ كبَـخْـرِ المَـاءِ
وَ خلَّلَ عَظْمى نورُ"محـمَّدْ"
ثُمَّ أحَـاطَ الـرُّوح بـكَـوْنى
تَحتَ النعلِ لِقَدَمِ " محمَّدْ "
لمْ أنطِقْ .. وَ غَضَضْتُ فؤادى
لكِنْ فيـهِ جلالُ " محمَّدْ "
مِـدْراراً .. عَـرَقِى يَتَـفَصَّــدُ
كَغَـرِيقٍ فى بَحْرِ " محمَّدْ "

****

قلتُ : أُصَـلِّى .. بسـمِ اللـَّه
فَقالوا : صَلِّ مِثْلَ " محمَّدْ "

قلتُ : وَ كيفَ !! فقالوا : وَحِّدْ
مِثْلَ رسولِ اللهِ " محمَّدْ "
ما في الكوْنِ سِوَى الرَّحْمَنِ ..
وَ نورُ اللهِ بقلبِ " محمَّدْ "
منهُ إلى الأكْوَانِ صَلاةٌ
دَوْماً ترْفَعُ ذِكْرَ " محمَّدْ "
فالصَّلواتُ عَلَيْهِ الزُّلْفَى
فَافهَمْ تَدْخُلْ حزبَ " محمَّدْ "
رَبِّي وَ الأمْلاكُ يُصَلِّي
وَ الأكْوَانُ باسْمِ " محمَّدْ "
شَهِدَ اللَّهُ مَعَ الأمْلاكْ
بقدْسِ الذَّاتِ لربِّ " محمَّدْ "
ثُمَّ تكَرَّمَ ربِّي فَضْلاً
فاختارَ المحْبوبَ " محمَّدْ "

صَلِّ عَلَيْـهِ لِتَـدخُـل حِزْبَ

اللـه فتدخُـلَ قلبَ " محمَّدْ "

****

قلـتُ : صَـلاةُ اللـَّـهِ عليْـكَ

رسولَ اللـهِ .. الحِبَّ "محمَّدْ"

قيلَ : سمعْتَ عنِ "المعمورِ" !!

البيْتِ الأعْلَى .. روحِ "محمَّدْ"

كُـلُّ مَـلائِـكِ رَبِّـى نُـورٌ ..

وَ الأنـوَارُ بقلْـبِ " محـمَّدْ "

يَدْخُـلُ كُلُّ المَلَكِ إلَيْـــهِ

فَأَصْلُ النُّورِ .. فـؤادُ "محـمَّدْ"

رَبِّـى ضَـرَبَ لـنَـا المِشْـكَـاةَ

كمَـثَـلِ النُّورِ بروحِ " محمَّدْ "

هَـلاَّ تَـفْـهَـمُ مـَـا أغْـنـيـهِ !!

لتعْرِفَ حقًّا حَدَّ "محمَّدْ" !!

****

قلتُ : بـلا حَـدٍّ مَـــوْلاى ...

فقَـدْ وَسِعَ الأكوانَ "محـمَّدْ"

فَلِـمَ الـكُفْرُ !! فقيلَ : قضاءٌ

بالميـزانِ لـِرَبِّ " محـمَّدْ "!!

أسْـمــاءٌ .. وَ صِـفـاتٌ تجْرِى

أَضْـدَاداً لإلَـــهِ " محـــمَّـدْ "

قلتُ : فما "الشيطان" !! فقيلَ :

ظلامٌ لا يرْضـاهُ " محـمَّـدْ "

كلُّ ضَـــلالٍ فيـه الظلـمـة

أمَّـا الهَدْىُ .. فَنورُ "محـمَّدْ"

وَ الرحمَنُ .. إلَـــهُ الكُـلِّ
وَ كُلُّ الأمْـرِ لِرَبِّ "محـمَّدْ" !!

****

مـا تتـصَـــورُ جَـنَّــةَ ربِّـى !!
غيْرَ رضـاً بجوارِ "محـمَّدْ" !!
وَ الـدَّرَجـــاتُ بـهـا إشْـرَاقُ
من ألْـوانِ جمالِ " محـمَّدْ "
كـلُّ مَنــازِلــهـا دَرَجَـــاتُ
الأُنْسِ .. بِصُحْبَةِ نـورِ "محمَّدْ"
وَ سَـــلامٌ مِـن رَبِّ العِـــزَّةِ
للرُفَـقَـا مِنْ صحْـبِ "محمَّدْ"
فى"المِعْراجِ" أراهُ "الـكُبْرَى"
مِنْ آياتِ كـمَـالِ " مُحَمَّدْ "

عبْـدٌ كمُـلَ .. وَ أيُّ عـبــادِ
اللّـه تـرَقّـى مِـثْـلَ "محمَّدْ" !!

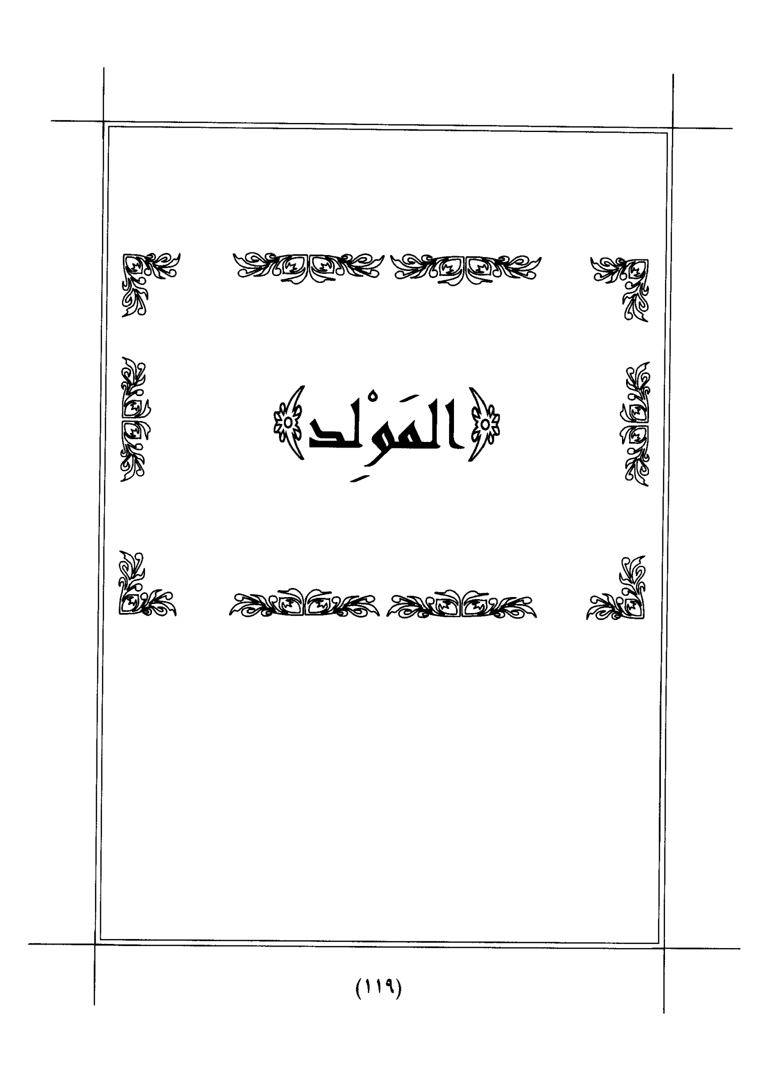
وُلِـدَ وَ فـيـهِ كـلامُ اللـهِ ..
فكانَ الخُلُقُ كمالَ " محمَّدْ "

ثُـمَّ تـنـاثَـرَ مِـنْـهُ الـنُّـور
فأظْهَرَ دينَ اللّـهِ .. " محمَّدْ "

هُـوَ قُـرآنٌ .. هُـوَ إيـمـانٌ
هُـوَ إسْلامٌ .. فيهِ " محمَّدْ "

صَلَّى اللـهُ علَـيْـهِ وَ سَـلَّـمَ
مـا ذَكَـرَ الرَّحمـنُ " محمَّدْ "

****



﴿المَوْلِد﴾

لـمَّـا مَـسَّـتْ ذاتُ رســولِ
اللهِ الأرضَ .. وَ وُلِـدَ" محمَّدْ "

حُجِبَ الجِنُّ .. وَ هُدِمَ القَصْرُ
وَ أطْفأَ نارَ الكُفْرِ .."محمَّدْ"

لا بالـرُّوحِ .. وَ لَكِنْ جَـسَـداً
فيهِ السِّرُّ يِنَفَسِ " محمَّدْ " !!

عَـطَّـرَ كُـلَّ الكَـوْنِ النَّـفَــسُ
وَ شَرَّفَ كُـلَّ الكَوْنِ "محمَّدْ"

حَتَّى الحَجَرَ .. وَ حتَّى الشَّجَرَ
تَـهَـلَّـلَ مِنْ إشْـرَاقِ "محمَّدْ"

وَ اجتَـمَـعَـتْ أرواحُ الخـلْــقِ
إلَـيْـهِ .. فقادَ الخلْقَ .."محمَّدْ"

خَيْرُ زَمَانِ اللَّهِ زَمَانٌ
فيهِ تبَدَّى جِسْمُ "محمَّدْ"

ثُمَّ خيارُ الخَلْقِ .. رجالٌ
حَوْلَ رسولِ الله "محمَّدْ"

هُمْ أرواحٌ شَرُفوا جِسْماً
بَعْدَ الرُّوحِ بنورِ "محمَّدْ"

مِنْ أنْفاسِ رسولِ اللَّهِ
اشْتَمُّوا الطيبَ بصَدْرِ "محمَّدْ"

لامَسَتِ الأجسادُ النُّورَ
وَ صاروا مِثْلَ سِوارِ "محمَّدْ"

هُمْ كَنجومِ الليْلِ شموساً
مِنْ أنْوارِ الحَقِّ "محمَّدْ"

مَنْ أبْصَرَ أوْ أبْصَرَ مَنْ
أبْصَرَهُمْ .. فَازَ بنورِ "محمَّدْ"

فيهمْ يحيا .. فيهمْ يَمْشي
فيهمْ سرُّ كمالِ " محمَّدْ "

طُوبَى للأصْحابِ وَ مَنْ قَدْ
خاطَبَ نورَ اللهِ " محمَّدْ "

صَلَّى اللهُ علَيْكَ وَ سَلَّمَ
يا نوراً سُمِّيتَ " محمَّدْ "

****

نُورٌ أنْتَ رَسُولَ اللَّه
وَ فيكَ العَبْدُ باسْمِ " محمَّدْ "

قال اللهُ : إذاً بايعتمْ
فَيَدُ اللَّهِ .. بكفٍّ " محمَّدْ "

ما يَرْمى إلاه تَعالَى !!
وَ الرامى للناسِ " محمَّدْ "

فافْهـمْ يـا هَـذا مــا أَعْنـى
فالأسـرارُ بـذات " محـمَّدْ "
فهـو العـبـدُ الـكـاملُ حَـقـًّا
كـلُّ كـمالٍ أصلُ " محـمَّدْ "
كلُّ جَـمالٍ فيـكَ تَجَسَّــدْ
ثُـمَّ عَـلا بكَـمـالِ " محـمَّدْ "
مهـما قلـتُ .. وَ قالَ النـاسُ
فقدْ عجزوا عن وَصْفِ "محمَّدْ"
صَـلَّى اللـهُ علَيْكَ وَ سلَّـمَ
يـا نوراً سُمِّـيتَ " محـمَّدْ "

****

لَـكنْ ذَرَّاتى قَـدْ صَـــارتْ
مِلىءَ الـكَوْنِ بِحُبِّ "محمَّدْ"

ما وَسِعَتْنى دُنيـا النــاسِ

فصِرْتُ أَطُوفُ بفَلَكِ "محمَّدْ"

حيثُ يكونُ..يَكونُ وُجودى !!

حَضْرَتُنا .. أنفاسُ " محـمَّدْ "

حالاتى .. وَ منـازِلُ روحـى ..

حيثُ أُعايِشُ روحَ " محمَّدْ "

خَلَّلَ جسمى روحُ حبيـبى

أمَّـا العقْلُ .. فعنـدَ " محمَّدْ "

أمَّـا اللُّـبُّ .. وَ روحُ القلـبِ

ففى فَلَكِ المحبوبِ "محمَّدْ"

أُقسمُ بالرحمـن .. وَ قـدْسِ

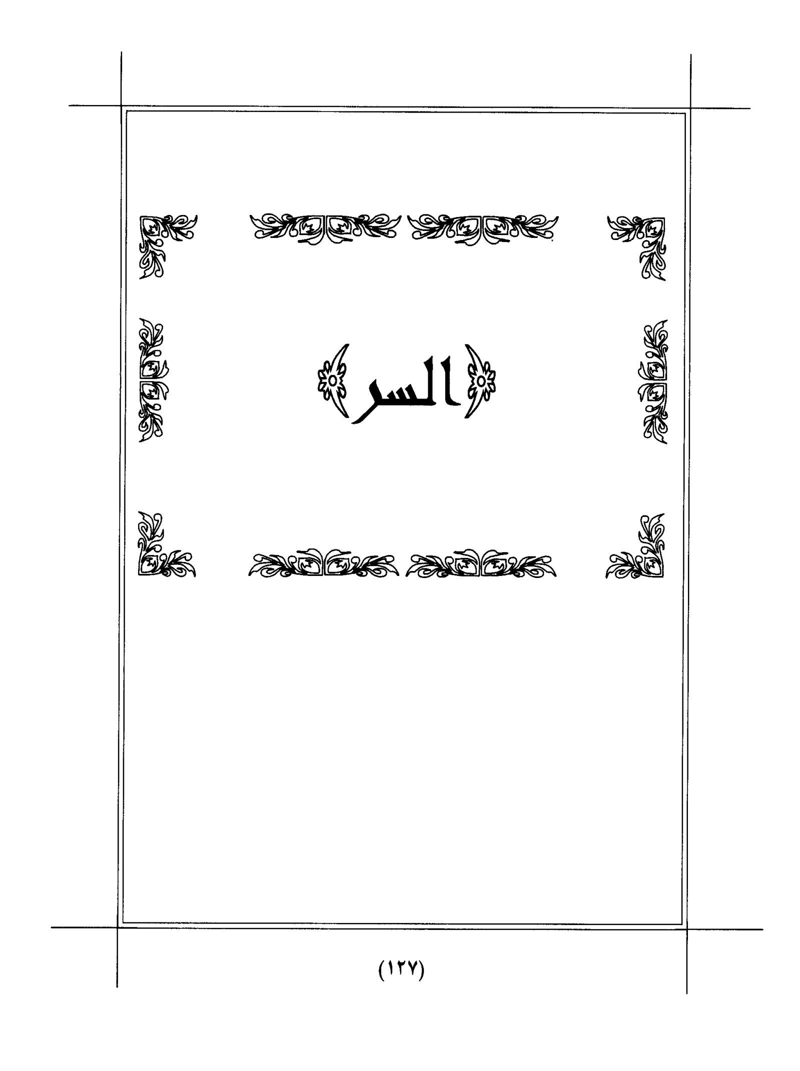
اللـهِ بأنـِّى عِنْدَ " محـمَّدْ "

بل هوَ فِيَّ .. وَ ما لِىَ ذاتٌ

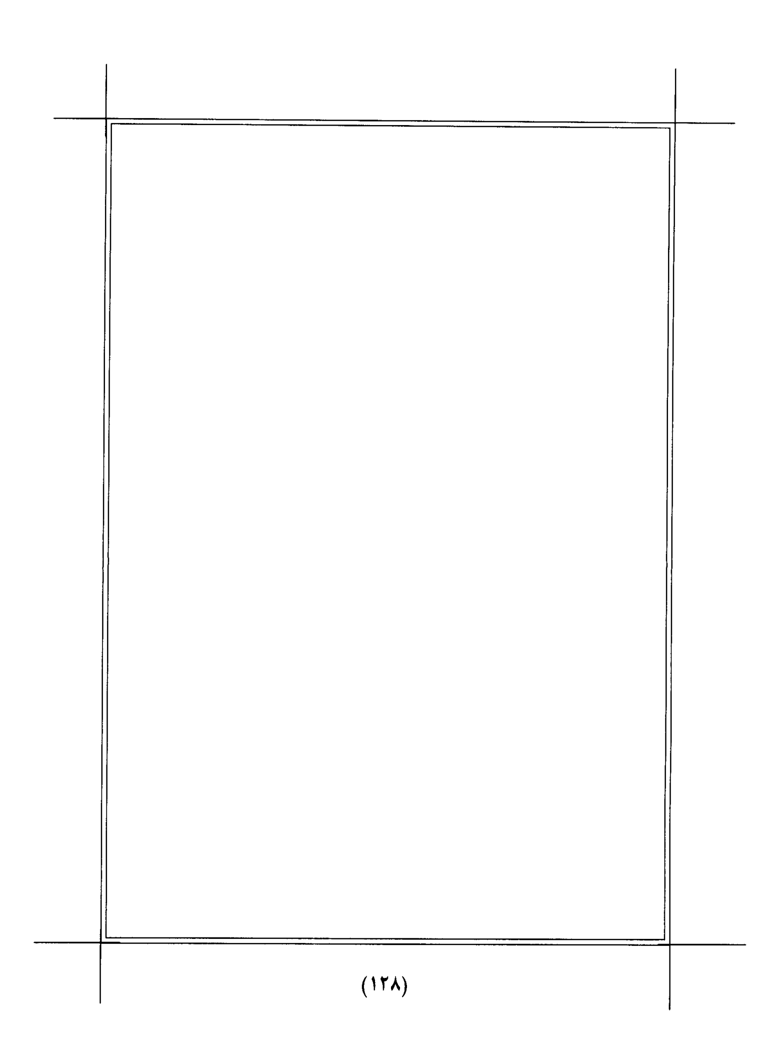
.. بلْ ذاتى ذابتْ "بمحمَّدْ" !!

صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نُـوراً سُمِّيتَ " محمَّدْ "

****



﴿السر﴾



نظرَ " الخِضْرُ " إلَيَّ .. وَ غَضَّ

البَصَرَ .. وَقالَ : ربيبُ "محمَّدْ"

عِشْ أوْ مُـتْ .. فالأمـرُ سواءً

فلقَـدْ مِتَّ بِحُـبِّ " محمَّدْ "

وَضعوا السـرَّ بوَجْهِـكَ .. ثُـمَّ

إلَى القدمَيْنِ .. بأمْرِ "محمَّدْ" !!

ثُـمَّ أفــاضَ رســولُ اللَّــه

علَى كفَّيْكَ بكَرَمِ " محمَّدْ " !!

ثُـمَّ يَـدَيْكَ .. وَ هــذا ســرٌّ

عِنْدَ رَسولِ اللهِ " محمَّدْ " !!

أنا لَنْ أُفصِحَ .. لكِـنْ أَعْرِفُ

أَسْـراراً أهْـداكَ " محـمَّدْ "

أمَّـا الجِسْـمُ فـقدْ عَجَنُــوهُ
بـنــورِ وَ بركـــةِ آلِ "محمَّدْ"
"بالكَرَّارِ" .. وَ بَعْــضِ بَنِيـهِ
وَ زَادُوا مِنْ أسْـرَارِ " محمَّدْ "
طِيلَةَ عُمْرِى .. لَمْ أَرَ نـــِداًّ
وَ نَظيراً فى قَوْمِ " محـمَّدْ "
ماذا صِرْتَ !! أنا لا أدْرى !!
هذا المَزْجُ صنيعُ "محـمَّدْ" !!
كيْـف هُوِيَّـتُــكُمْ ستـكون !!
وَ لا يَدْريها غيْرُ " محمَّدْ " !!
فَـإِذَا ظَهَــرَتْ فِى الأكْـوَانِ
فَـلا يُعْلِـنهـا غَيْـرُ " محمَّدْ "
بَلْ وَ شُهُـودُ عَــدْلُ مِنْــهُ
يُـزَكِّيـهـم للخَلْقِ " محمَّدْ "

هَـذَا أَمْــرٌ جَــدٌّ عَصيــبٍ

مِنْ أَصْفَى أسْـرَارِ " محمَّدْ "

فَاسْــأَلْ رَبَّـكَ عَـوْنـاً مِنْـهُ

وَ تَـأْيِـيداً بجُنُودِ " محمَّدْ "

****

يـا مـولاىَ .. رسـولَ اللــــه

أسيرُكَ تـاه بحبِّ " محـمَّدْ "

كلُّ الكوْنِ الرحـمـةُ .. فـيــهِ

وَ كلُّ الرحمةِ .. قلبُ " محمَّدْ "

قلتُ : الرحمةُ كيف !! فقيل :

هِيَ الأنوارُ بقلبِ " محـمَّدْ "

كُلُّ الكَوْنِ يسبِّحُ ربــــاً

وَ التقديسُ .. بروحِ "محمَّدْ"

يَسْرى منهُ إلَى الأكْــوَانِ

فتسجُدُ فى أحضانِ "محـمَّدْ"

حضْرَةُ نورٍ .. فيها القُدْس

وَ قدسُ اللَّهِ .. بقلبِ "محمَّدْ"

وَ الأكـوَانُ جميعا تعـرِفُ

حضرَةَ قدسِ اللهِ " محـمَّدْ "

كلُّ خـلائـقِ ربِّى صـلَّـتْ

جَهْراً أوْ سِــرًّا " بمحـمَّدْ "

حَـالاً .. أوْ فِعـلاً مجهـولاً ..

أوْ قَـوْلاً .. بلسـانِ " محـمَّدْ "

صلَّى اللـه عليْـهِ تعَـالَى

وَ الأمـلاكُ بنورِ " محـمَّدْ "

مـا عرَفَ الرَّحمَنَ سِوَى مَنْ
صَلَّى دَوْمـاً بـاسْـمِ " محمَّدْ "

****

أَنْظُرُ خَلْفى .. ثـُم أمامـى ..
فأرَى نَفْسى عنـدَ " محـمَّدْ "

ثـُمَّ يَسـارِى .. ثـُمَّ يمينـى ..
تـُغْـرِقُنى أنْـفـاسُ " محـمَّدْ "

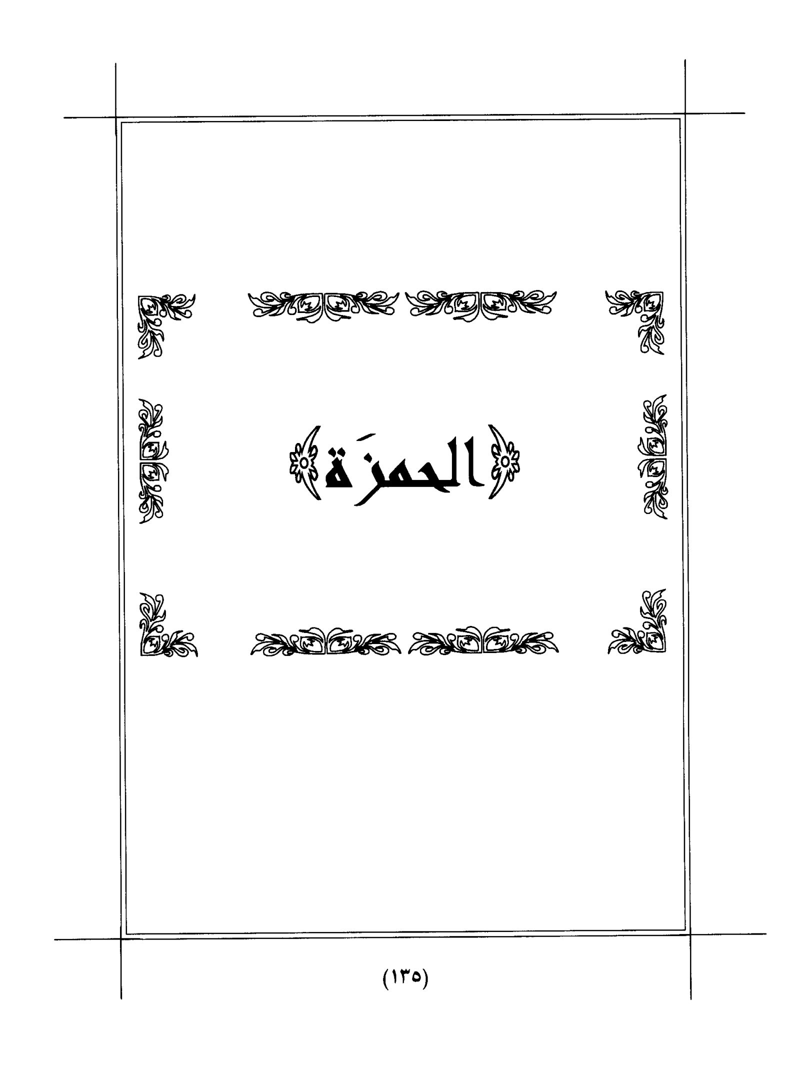
فَوْقى .. نـورُ رسـولِ اللَّـه
وَمحْمولٌ .. فى كَفِّ "محمَّدْ"

فإذا نِمْتُ .. فعِنْدَ حبيبى
فوْقَ بساطِ رحابِ " محمَّدْ "

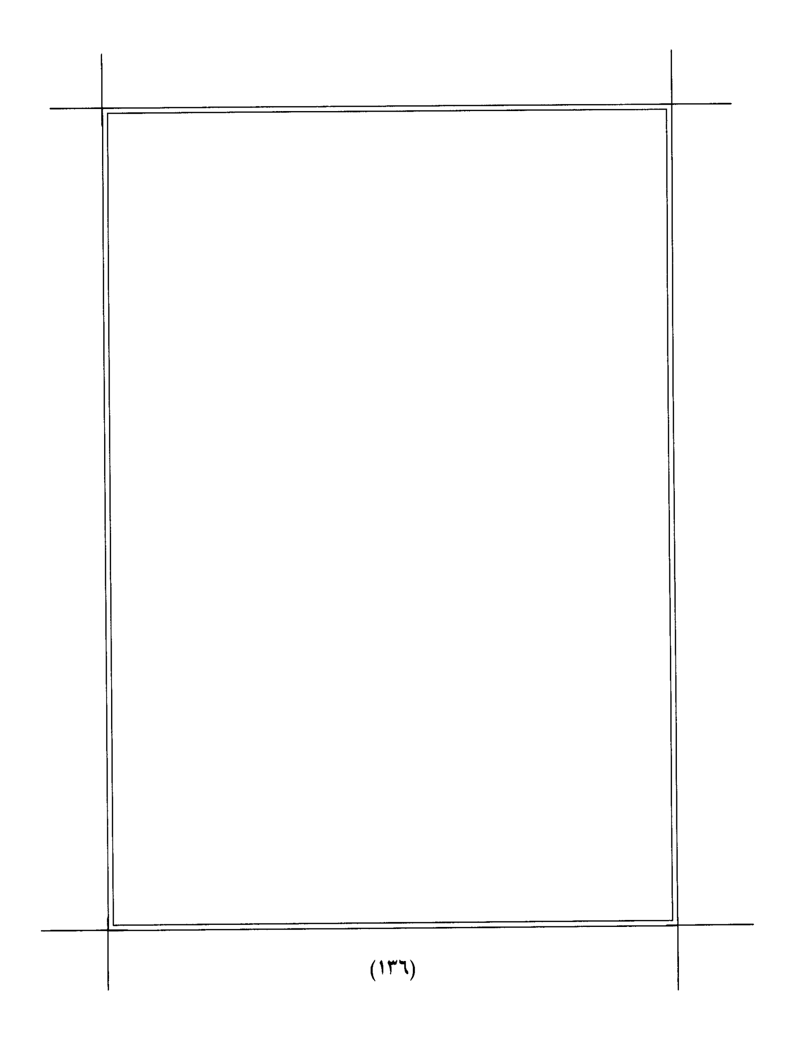
نـَوْمـاً أوْ يـقظانـاً .. أُقْـسِـمُ
أَنِّى فى أحضانِ " محـمَّدْ "

أوْلَى بى منْ نَفْسى رُحْمىَ ..
وَ الأهلون الحقُّ .." محمَّدْ "
صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نُوراً سُمِّيتَ " محمَّدْ "

****



الحمزة



قالَ " الحَمْزَةُ " : عبدَ اللــهِ

تعالَ لنورِ اللــهِ " محـمَّدْ "

أَقْدِمْ .. أنـت لديْنـا مِنــّـا

قدْ أوْصَى بكَ أمْـرُ "محمَّدْ"

رَحَّـبَ بكمُ " أُحُـدُ " دَوْمـاً

لَمَّا هِمْتَ بِطِيبِ "محـمَّدْ"

قـدْ حادَثَـكُمْ منـذُ زمـانٍ !!

حينَ دعـاكَ إلَـيْـهِ "محـمَّدْ"

عندَ تمــامِ القَرْنِ الـرابـع

بعْدَ العَشْرِ لِبَعْثِ " محـمَّدْ "

فى "رمضانَ".. وَحينَ سَلَكْتَ

عَلَى قَدَمَيْـكَ مَسِيرَ "محمَّدْ"

بل وَ حمَـاك مـراراً لَمـَّا
أمَـرَ رَسـولُ اللـهِ "محمَّدْ"

لَمَّا كنتَ بجوْفِ " الـغَـارِ "
وَ كنتَ تُنَادِى باسْمِ "محمَّدْ" !!

يا ابنَ حبيبى .. أنتَ حبيبى
وَ لَـقَـدْ جِئتُ بأمْرِ "محمَّدْ"

لَـمَّا " الذِّئبُ " عَوَى وَ توَعَّدْ
حينَ قَصَدْتَ خِيامَ "محمَّدْ" !!

تَنْقِلُ كُـلَّ قُبـورِ المَـوْتَـى
رُبْعاً .. رُبْعاً .. بِاسْمِ "محمَّدْ"!!

ثُـمَّ حَضَنْتُـكَ حَتَّى تـهْـدَأَ
ثُـمَّ حَمَاكَ الجَـدُّ " محمَّـدْ "

رَبِّى كَـفَّ أذَاهُــمْ عَنْـكَ
وَ أَنْـتَ رَفَعْـتَ لِواءَ "محـمَّدْ"

****

كنـتَ معى مِنْ زمـنٍ مـاضٍ
لمَّا كُنـَّا جُنْـدَ "محـمَّدْ" !!
أعْـلَـمُ كيْفَ أصـابَك سَهْـمٌ
حَيْثُ رَبِحْتَ بفَضْلِ "محمَّدْ" !!
تحْتَ العُنُقِ .. وَ صِرْتَ شهيداً
ثُمَّ لَزِمْتَ رحابَ "محـمَّدْ" !!
ثُـمَّ دخلـتَ مَعيـَّةَ ربـِّــى
حَيْثُ تُحادِثُ نورَ " محمَّدْ "
أنْـتَ شَهيدٌ .. تَمْشي حَيـًّا
باسْمِ اللَّـهِ وَ سِـرِّ " محـمَّدْ "

لا يعْـلَـمُ هــذا إلاَّنـــَـا

ثُـمَّ قليــلٌ عِنْد " محـمَّدْ "

طِرْتَ .. وَ صِرْتَ بنا نشواناً

حيثُ تُحادِثُ روحَ " محمَّدْ "

فَـاذْكُـرْ هَــذَا دَوْمـاً حَـتَّى

يُقْضَى الأمْرُ بنـورِ "محمَّدْ" !!

****

أسَدُ اللَّــهِ .. وَ حـقُّ اللَّـــهِ

وَ أسَدُ رسـولِ اللـه " محمَّدْ "

أكْـرِمْ بـكَ مَـوْلاىَ .. فإنِّــى

قدْ أحبَبْتُكَ عِنْدَ " محمَّد "

قـالَ : أراكُـم أسَــداً مِثْـلى

أنْجَبَهُ المختارُ " محـمَّدْ "

كانَ "بأُحُدٍ" شَرَفُ نصيبى

لكِن حَظُّكَ عِنْدَ " محمَّدْ "

لَكَ مِثْلانِ .. "بأُحُدٍ" حَظٌّ..

وَ الأعْلَى يِجِوَارِ " محمَّدْ "

قلتُ : وَ ذا أعْلَى ما أرْجُو

حمَّالاً لِنِعالِ " محمَّدْ "

****

قالَ : أتدْرى ما المِشْكاةُ !!

فقلتُ : النُّورُ بصَدْرِ "محمَّدْ"

قالَ : صَدَقْتَ .. فما المِصباحُ !!

فقلتُ : السِّرُّ بقلْبِ " محمَّدْ "

قالَ : فَزِدْني .. قلتُ : فعذراً

سرُّ اللهِ الحَقُّ .. " محمَّدْ "

أعْجزَ كلَّ الخَلْـقِ .. فكيْفَ

ترانى أنشُرُ سِـرَّ " محمَّدْ " !!

لكِنْ أُقْسِـمُ أنـَّكَ تعـرِفُ

هذا السِّـرَّ .. وَ قَدْرَ "محـمَّدْ"

لكِنْ كيـفَ تـرَانِى أُفْصِحُ

عنِ أعْلَى أنوارِ " محـمَّدْ "!!

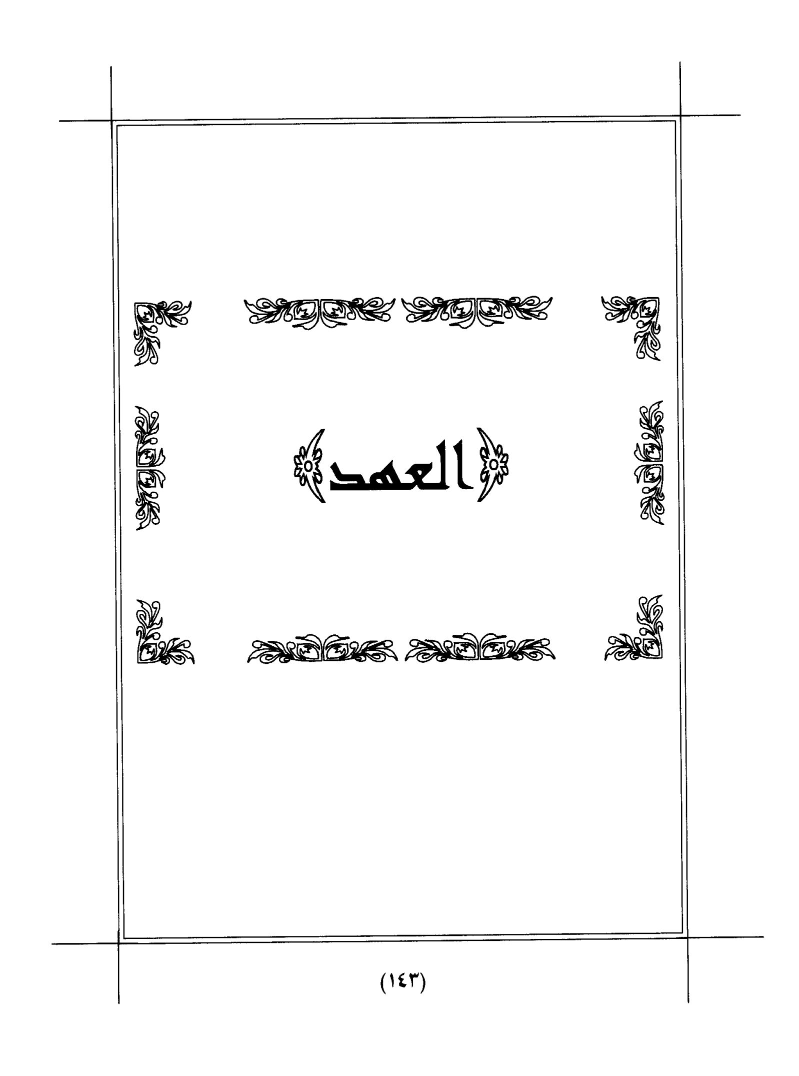
أشْـهَـدُ أنَّ اللـهَ الـفَـرْدُ ..

وَ أنَّ العَبْدَ الحقَّ " محمَّدْ "

قالَ : لبيـبٌ يا بنَ العَـمِّ

تقولَ الحقَّ .. وَ ربِّ "محمَّدْ"

****



﴿العهد﴾

قلْتُ : أتَذْكُرُ يَوْمَ " ألَسْتُ "

.. وَ ذَهَلَ الخلْقُ .. فقامَ "محمَّدْ"

قالَ : بلَى .. فَأَفَاقَ الخلْقُ

وَ قالوا مثْلَ مَقالِ " محمَّدْ "

قلتُ : وَكنتَ علَى المَيْمَنَـةِ ..

وَفىالمَيْسَرَةِ .. رفيقُ"محمَّدْ"!!

وَ أنا تحْتَ النَّعْلِ أقولُ

إلَهى أنتَ .. وَ ربُّ "محمَّدْ"

مِنْ ساعَتِها .. حتَّى اليَوْم

أرانى تحتَ نعالِ "محمَّدْ"

قدْ لازَمْتُ رسولَ اللـــهِ

كحَمَّالٍ لنعالِ " محمَّدْ "

عالَمُ ذَرٍّ .. أوْ فى البرْزَخِ ..
أوْ فى الدُّنيا .. عندَ "محمَّدْ"!!
رِضوَانى .. وَ الجنـَّةُ فيـه
وَ لا أَرْضَى إلاَّ " بمحـمَّدْ "

****

لَمْ أنطِقْ .. وَ سكَتُّ دُهُوراً
لمْ أُفْصِحْ عنْ سِرِّ " محـمَّدْ "
يُحْيينى .. وَ يُمِيتُ لِسَانى ..
بلْ يُحْيِيهُ غَرامُ " محمَّدْ "
يقتُلُنى شـوْقـاً .. وَ يَمُـنُّ
فيُحْيِينى .. وَصْلاً "بمحمَّدْ"
يُدْخِلُنى قُدْس الأقْداسِ ..
وَ يُخرِجُنى بجَلالِ "محمَّدْ"

يَدْفِنُنى فى طِينِ "الطُّورِ"..

وَ يَزْرَعُنى فى أرضِ "محمَّدْ"

يُحرِقُنى فى نارِ "القدْسِ"..

وَ يَجعلُها بَرْداً .."بمحمَّدْ"

آلاف المـرَّاتِ أمُـوتُ

وَآلافـاً أحْيَـا " بمحمَّدْ "

صِرْتُ الحَىَّ الميِّتَ حَقـًّا ..

فى الحالَيْنِ .. بسِرِّ "محمَّدْ"

كم عُمْرِى !! بل مَن أنا حقًّا !!

يعلَمُ هذا السرَّ .. "محمَّدْ" !!

****

صَمَتَ "الحمْزَةُ" فى إشفاقٍ..

ثُمَّ رَنَا .. بعيونِ " محمَّدْ "

ثُمَّ تبسَّمَ .. يا للّهِ ..
وَ بسمَتُهُ بجمالِ "محمَّدْ"

قال : علِمْتُ بحالِكَ لمَّا
أخْبَرَنى المحبوبُ "محمَّدْ"

أَبُنَىَّ .. اصْبِرْ .. كلُّ الكَوْنِ
يغارُ .. لِماَ أعطاكَ "محمَّدْ"

أنتَ - وَ حَقِّ اللّهِ - عَلَى
أنوَارٍ مِنْ أسْرارِ "محمَّدْ"

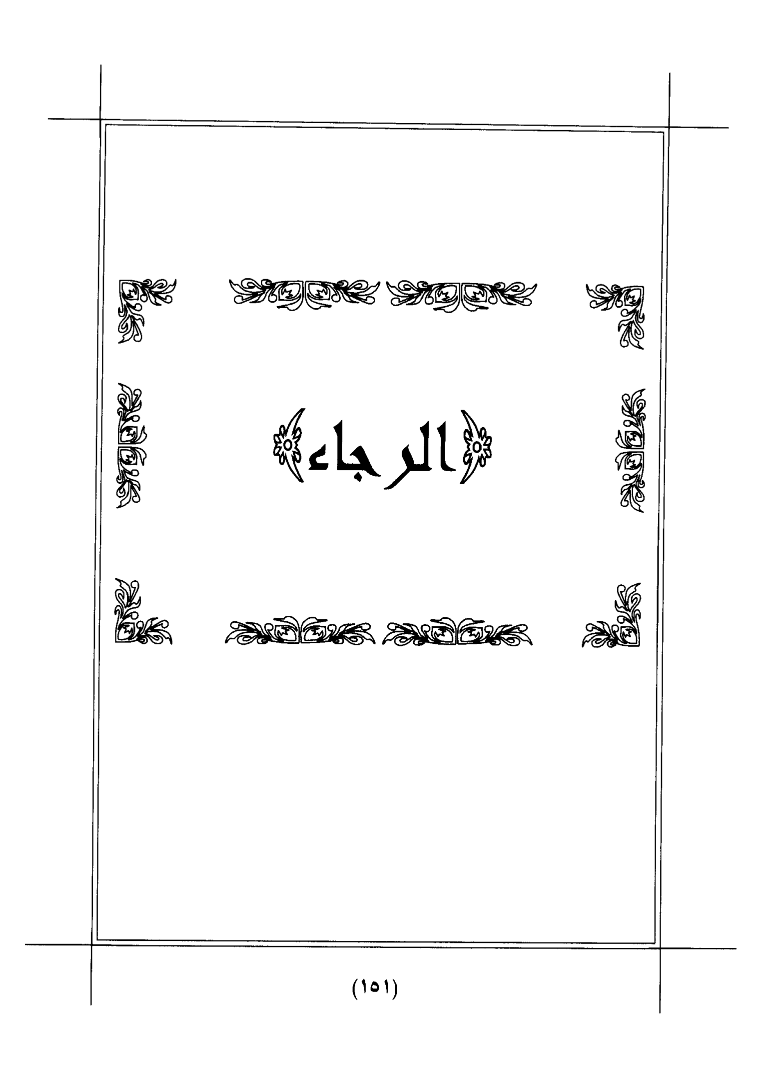
وَ هُوَ ثقيلُ القولِ عليكمْ
لَوْلا أنْ قَوَّاكَ "محمَّدْ"

فَضْلاً عَنْ أحْمَالٍ أُخْرَى
حَمَّلَكَ المُختارُ "محمَّدْ"

سَقِمَ الجِسْمُ .. وَ وَهَنَ العَظْمُ
وَرُوحُكَ طارَتْ..حَوْلَ "محمَّدْ"

فاصْبر .. وَ تصابَرْ .. لا تَجْزَعْ
حَـتَّى يـأذَنَ رَبُّ " محـمَّدْ "
صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ دَوَامــــاً
مَـا ذَكـرَ الرَّحْمنُ "محمَّدْ"

****



﴿الرجاء﴾

" جَدِّى ".. يا " مِشْكاةَ النُّورِ "
وَ قَدْ سَمَّاكَ اللَّـهُ " محمَّدْ "
أنا فى جاهِكَ .. فارْفِقْ بى يَا
كُلَّ الخُلُقِ لَدَيْكَ "محمَّدْ"
سِرُّكَ عِندى طَحَنَ الرُّوحَ
وَ أَفْنَى جِسْمِىَ نُورُ " محمَّدْ "
ذَا شَرَفٌ وَ اللَّـهِ .. يَقينى
مَا غَيْرِى يَدْرِى "بمحمَّدْ"
قالَ صَحابتُكُمْ لِىَ هَـذَا !!
وَ هُمُ الأصْدَقُ عِنْدَ "محمَّدْ"
حَتَّى قالَ لِىَ " الصِّدِّيقُ " :
أُحْفُرْ لكَ قبراً عِنْدَ "محمَّدْ"

أأُرَافِقُكم !!.. قُلْتُ : فَمَرْحَى

يـا عِـزِّى برفيـقِ " محـمَّدْ "

****

يا "جَدِّى" .. أأَنَا فى صَحْوى

أمْ سُكْرِى بجمالِ "محمَّدْ" !!

بين يقينِ الشَّكِّ .. وَشَكٍّ

الرُّوحِ..بأنوارِ المحبوبِ"محمَّدْ"

ضَاقَتْ دُنيَانا .. وَ الأخْرَى

بى .. إلاَّ بكمالِ " محـمَّدْ "

باللَّـهِ الرَّحمنِ .. فَخُذْنى

بالكُلِّيَّةِ عِنْدَ " محـمَّدْ "

لا رُوحاً أَوْ جَسَداً يَبْقَى

إلاَّ عِنْدَ مَقَـامِ " محمَّدْ "

حَمَّـــالاً لنِعـالِـكَ عَـبْـداً

أفْـنَـتْـهُ أنْـــوَارُ " محـمَّـدْ "

وَ اجْـعَـلْ لِى منْـكُمْ ألْسِنةً

تَتَـغَـنَّـى بجَمَالِ " محمَّدْ "

وَ اجْعَـلْ لِى مِـنْ ربِّىَ قَـوْلاً

صَلَوَاتٍ لِكَمـــالِ " محمَّدْ "

لِىَ وَحْدِى .. باللــهِ تعالَى

صَلَوَاتٍ .. لِتَـسُـرَّ " محمَّدْ "

لتـكونَ شِـفَــاءً مِـنْ دائِى

مِنْ سِـرِّ الأنْـوَارِ " محمَّدْ "

وَ اجْعَلْها فى الغُسْلِ .. وَكَفَنى

بَلْ قَبْرِى..فى كَنفِ "محمَّدْ"

وَ ظِـلالاً فى يَـوْمِ الحشْــرِ
بألْوِيَــةِ الحمَّادِ " محمَّدْ "

****

وَ اخْـتِـمْ لِى يا رَبٌّ بلُقْيَا
يَقْظَاناً بالرُّوحِ " محَـمَّدْ "
وَ اغفِرْ لِى .. وَ لِمَنْ قَدْ صَدَّقَ
ما أكْتُبُ فى حُبِّ "محمَّدْ"
يَشْـهَدُ رَبِّى أَنَّ كَــلاَمى
مِنْ نُـورِ الأنْـوَارِ " محـمَّدْ "
مَـــا مِــنِّى إلاَّ الأوْرَاق
وَ مَـا يُمْلى .. إلاَّهُ "محمَّدْ"
وَ صَــلاَةً أَبَـداً مِــــدْرَاراً
مَــا ذَكَـرَ الرحـمَنُ "محمَّدْ"

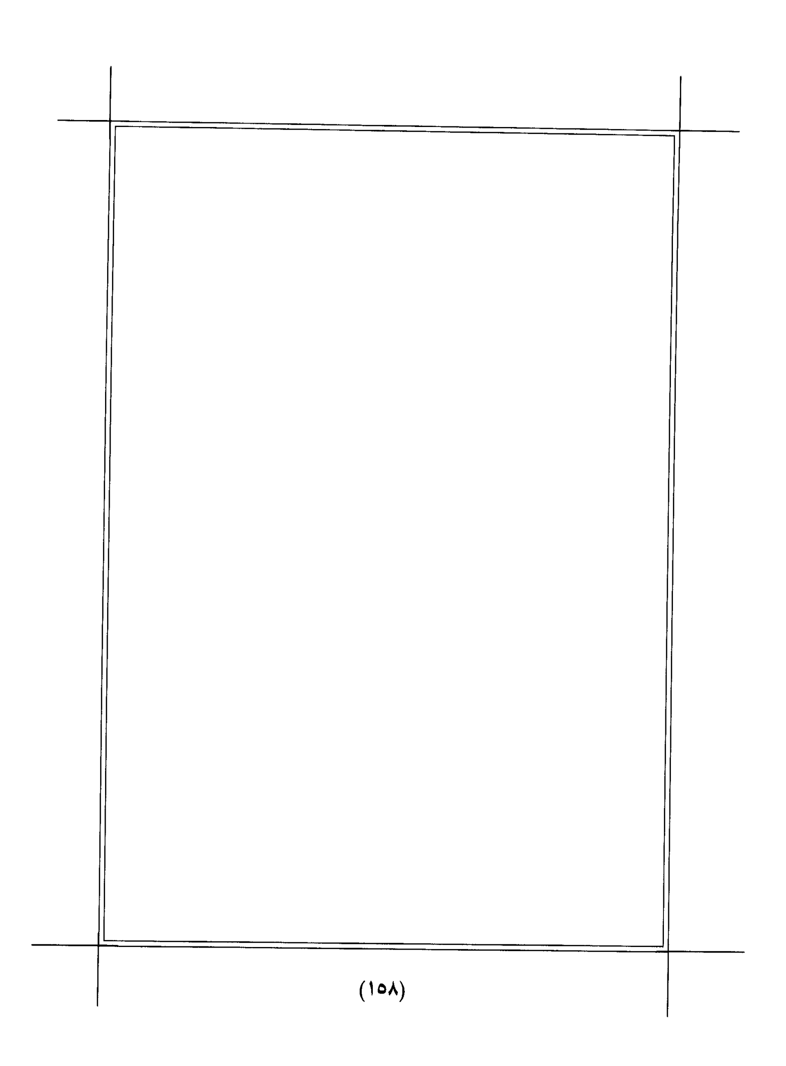
وَ خِـتـامـاً حَـمْـداً لِـلّــهِ

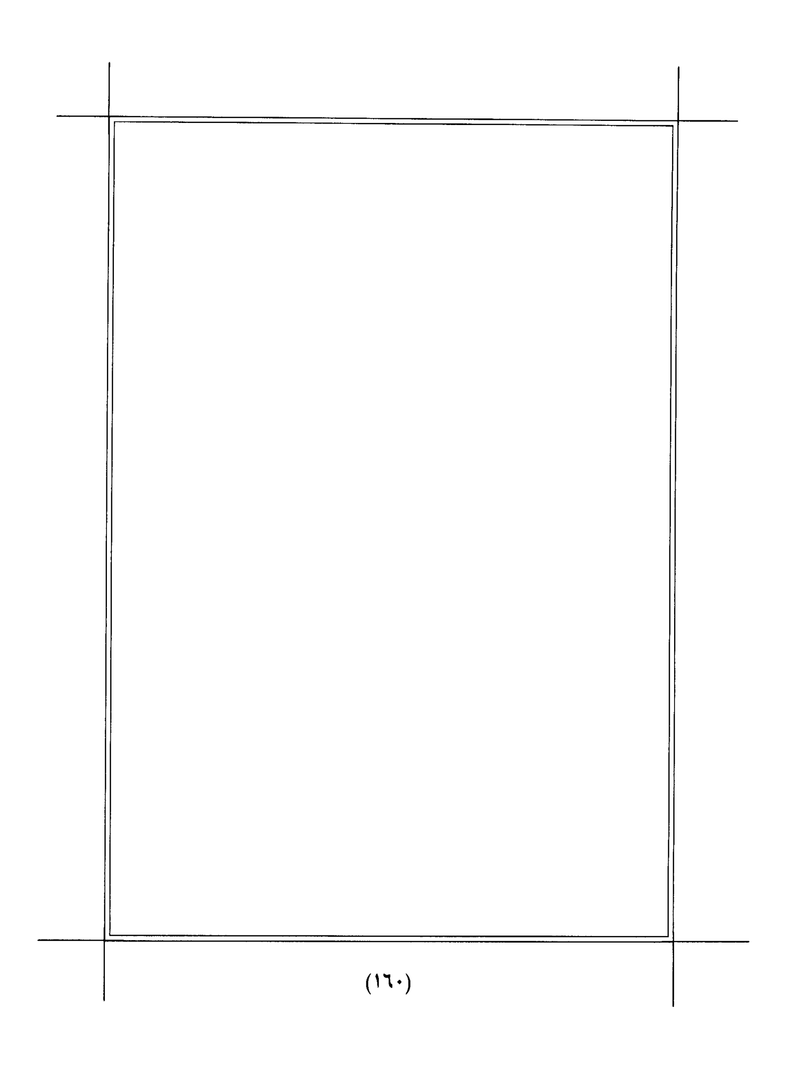
عَلَى قَوْلى فى ذِكْرِ "محمَّدْ"

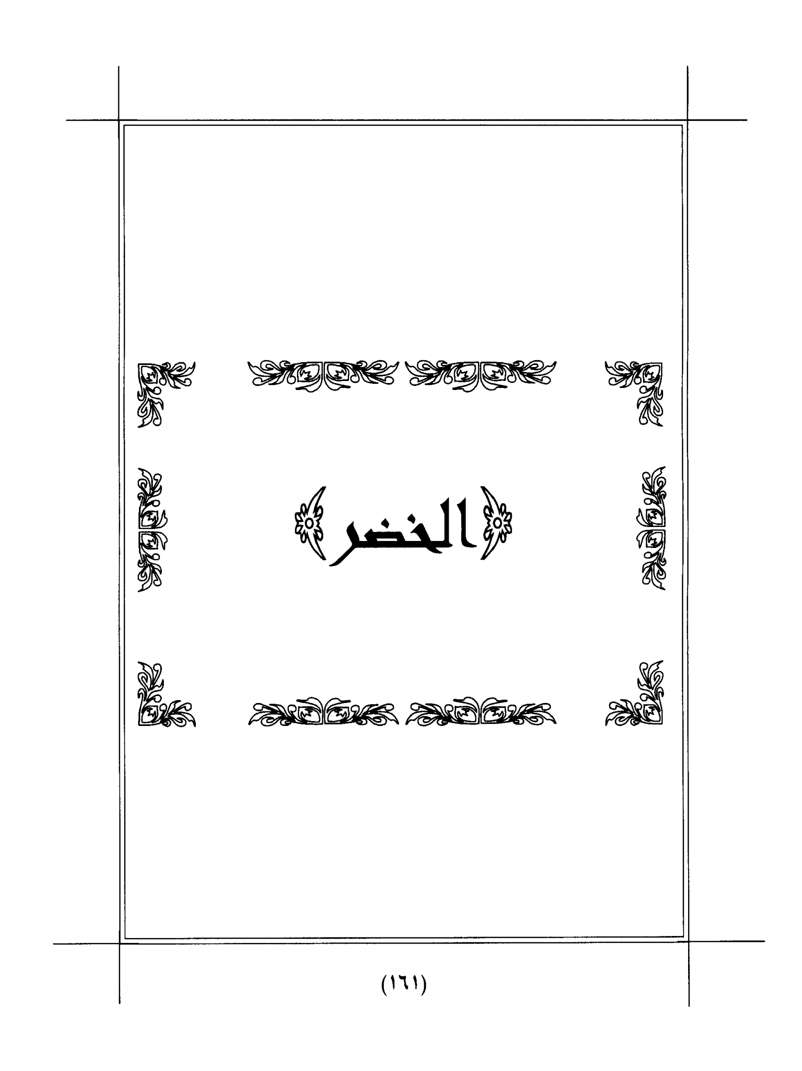
****

***

رمضان ١٤٢٤هـ - نوفمبر ٢٠٠٣م







﴿الخضر﴾

بِسْمِ الحَىِّ إلـهِ " محـمَّدْ "
ربِّ الـكَوْنِ وَ ربِّ " محـمَّدْ "
بعدَ الحمدِ وَ كُلِّ الشُّـكْـرِ
وَ قَدْ أَهْدانا نـورَ " محـمَّدْ "
مَقْصودِى هُوَ وَجْـهُ اللّـهِ ..
وَ رَحمَتُهُ فى الـكَوْنِ "محمَّدْ"
أَحيـانى مِنْ بعْـدِ المَـوْتِ
وَ زكَّانى - وَ اللـهِ -" محمَّدْ "
أَهْـدَانى مِنْ سِـرِّ النُّـورِ
وَ مِشْـكاةِ الأنـوارِ " محـمَّدْ "
عَلَّمَنى .. وَ أفاضَ .. وَ أَوْصَى
بى خَيْـراً فى آلِ " محمَّدْ "

وَ أَتـى لِىَ بالأحـبـــاب

مِنَ الأرْواحِ وَ حِزْبِ "محمَّدْ"

فضْــلاً مِنْ ربٍّ رَحْمَـــنٍ

وَ حبيـبٍ سَمَّـاهُ " محـمَّدْ "

أَلْفُ صلاةِ اللـهِ عَـلَيْـكُـمْ

يـا نـوراً سَمَّـاكَ " محـمَّدْ "

****

كنـتُ أُصَـلِّى فى الأسْحَـارِ

وَ أَعْرُجُ فى أَنْـوارِ " محمَّدْ "

كـانت ليلَـةُ قَـدْرٍ عنــدى

أسْبَـحُ فى أمـدادِ " محمَّدْ "

وَ الأمــلاكُ تَحُـطُّ تبــاعــاً

فى حَضْـرَةِ مَـوْلاىَ "محمدْ"

وَ إذِ " الخِضْرُ " يقولُ : سلاماً

هَلْ أدْخُلُ فى رَوْضِ "محمَّدْ" !!

جَمْعُكَ فيهِ النُّورُ .. فهل لى

قبَسٌ مِنْ أنـوَارِ " محـمَّدْ " !!

هذا الفضـلُ منَ الرحمن

وَ رَحْمَةُ ربِّى النورُ "محمَّدْ"

قلتُ : وَ أَلْـفُ سلامٍ مِنــّا

يا أَهْـلاً بحبيبِ " محمَّدْ "

قالَ : طَرَقْتُ البابَ .. وَ لكِنْ

لا تَسْمَعُ إلاَّ " لمحـمَّدْ " !!

قلتُ : وَ أنتَ الأهْلُ .. فمَرْحَى

مَأْذونٌ مِنْ عِنْدِ " محـمَّدْ "

قالَ : فما خطبكَ حيراناً !!

أَمْ تُهْتُمْ فى نورِ "محـمَّدْ" !!

قلتُ : فرِضْـــوانٌ مِنْ رَوْحِ

اللــهِ عَلَيْكَ وَ سِــرٍّ "محمَّدْ"

يا "خِضْرى".. قَدْ كُنتُ أراكُمْ

فى شَرَفٍ بجـوارِ " محــمَّدْ "

تــأتينى .. وَ تعـلِّمُ قَـلبى ..

وَ تـُطَـمئِـنُ روحى "بمحمدْ"

فى كلِّ شـئـونى تأتيــنى ..

وَ تـُوَجِّـهُ ذاتى " لمحـــمَّدْ "

بِقَـراراتٍ عُـليَا .. وَ أوَامِــرَ

من فيضِ المحبوبِ "محمَّدْ"

وَ رَفعـتَ بنــائى لســمـــاءٍ

بأســاسٍ مِـنْ عنـد "محمَّدْ"

لَكِنـِّى منـذُ العَـــامَيْـنِ

وَ لَمْ أركُمْ فى شَرَفِ "محمَّدْ"

باللـهِ .. أَغَضِـبتُـمْ مِـنِّـى !!
أَمْ شُغْلٌ فى نورِ " محمَّدْ " !!

****

قالَ : اسْكُتْ .. وَانظُرْ فى نَفْسِك
أحْوَالاً مِـنْ سِـرِّ " محـمَّدْ "
مَنْ شَيْخُك !! فأَجَبْتُ : وَحَقِّكَ
مـا شَيْخٌ لِى غَيْـرُ " محمَّدْ "
قال : ظَنَنتَ شيوخَكَ كُثْرٌ ..
قلتُ : وَ هذا فِعْلُ "محمَّدْ"
كُنتُ صَغيراً أَجْهَـلُ حَـقّـاً
مـا تَحْوِى أنْـوارُ " محـمَّدْ "
ثُمَّ كَبِرْتُ فَفَتَّحَ قـلبى
سِـرٌّ مِنْ أسْـرارِ " محمَّدْ "

فى الخَمْسين ..أتانى "الغَوْثُ"

فقلتُ : وَ هذا نورُ " محمَّدْ "

لَقِّنّى .. فتراجَعَ خَجَلاً !!

قالَ : أَكَفِّى بَعْدَ "محمَّد" !!

مَا لَقَّنَكَ الغَوْثُ السابقُ

إلاَّ مَنْدوباً "لِمُحَمَّدْ "

أَبُنَىَّ أنظُرْ .. لا تَتَعَجَّلْ

نورُكَ مَمْدودٌ "لِمُحَمَّدْ "

لا تَنْظُرْ إلاهُ كَفَاكُمْ

تَشريفاً تلقين "محمَّدْ"

ثُمَّ أتاكم بعدَ الخَمْسِ ..

وَ يقْظَاناً .. لَقَّنَكَ "محمَّدْ"

بالتَّوْحيدِ .. وَبالتعظيمِ وَبالتقديسِ

فقمتَ تُقَبِّلُ قدَمَ "محمَّدْ"

لَمْ أَرَ لكَ فى الكَوْنِ شيوخاً..

بل شيخَكَ بالحقِّ "محمَّدْ"

وَ اللّـه يجازى أشياخَكَ

قد كانوا نواب " محمَّدْ "

****

قال : وَ كنتُ رَسولا منهم

أَرْسَلَنى مَـولاكَ " محمدْ "

حتَّى جِئتُ إِلَيْكَ .. وَ قلتُ :

إِلَيْكَ شهادَة نور "محمدْ" :-

" أنهَى العبدُ الطَّيِّبُ فينا

ما يَدْرِسُهُ عندَ "محمدْ" "

فاذكُرْ هذا .. قلتُ : صدَقْتَ

فقالَ : وَصِرْتَ ربيبَ "محمَّدْ"

كَشَفَ "مثلَّثَكُمْ وَ مُربَّعَكُم..

وَ " الخَاتِم " .. أعْلَنَهُ "محمَّدْ"

قلتُ : وَ ربِّ البيتِ لَهَـذَا

ما أبغِى مِنْ فَيْضِ "محمَّدْ"

هُوَ سُكناىَ .. وَ ذاتى فيه ..

لأنهَلَ من أنوارِ " محمدْ "

قالَ : وَمُنْذُ العَشْر سنينَ

أتَيْتُ إلَيْكَ .. بِحُكْمِ "محمَّدْ"

كُنْتُ أُطَوِّفُ حَوْلَكَ .. قيلَ :

ادْخُلْ فىالذَّاتِ بأمْرِ "محمَّدْ"

أنا فيكُمْ .. فى ذاتِكَ حَقّاً

وَ بأمْرِ المُختَارِ " محمَّدْ "

كَىْ تحْمِلَ أثقالاً فيكمْ

مِنْ نورِ المَحبوبِ " محمَّدْ "

وَ ظَلَلْتُ أُؤازِرُكُــمْ دَهْــراً
كَىْ تَعْـرِفَ أسْــرارَ " محمَّدْ "
لَوْ كنْتَ لِوَحْدِك لَفَنَيْتَ ..
فَما أقْـوَى أنـوارَ " محـمَّدْ "
قلتُ أُثَـبِّتُــكُـمْ بفــؤادى
وَ بِجِسْمى .. مِنْ أمْرِ "محمَّدْ"
وَ بهـذا أَرْسَـلتُ شُـهــوداً
لكَ شَهِدوا مِنْ حِزْبِ "محمَّدْ"
فرجـالٌ وَ نســـاءٌ قــالــوا
لكَ هـذا مِـنْ قَوْمِ " محمَّدْ "
أوَ تَـذْكُـرُ ما قـالوا !! قلـتُ :
عُــدولاً مِنْ أحبابِ " محمَّدْ "

****

مـا شأنُـكَ !! أتراكَ تـغـار !!

وَ مَنْ أوْلَى منكم " بمحمَّدْ "!!

فتبسَّمَ أنـواراً .. وَ أجَـابَ :

اسْمَعْ مِنِّى مِن قَوْلَ "محمَّدْ"

****

قالَ : أُنـظُـرْ .. فالآنَ كَبِـرْتَ

وَ لا تَرْضَـى إلا " بمحـمَّـدْ "

أغْبِـطـُكُم حَـقـاً .. وَ أرَانى

أنا أَوْلَى بِـكَ .. بعدَ "محمَّدْ"

فَدَخَـلْـتُ بذاتِكَ أسـألُـكُمْ

ما يَخْفَى مِنْ سِـرِّ " محمَّدْ "

كمْ علَّمتُ الخلقَ شئـوناً

بالحِكمَةِ منْ رَبِّ " محـمَّـدْ "

قلتُ : فكَيْفَ فَعَلْتَ "بموسَى"!!
قالَ : نَفَثْتُ بنَفْثِ "محمدْ"

حَتَّى يعلَمَ أنَّ الظَّاهِــــرَ
باطِنُــهُ فى قلبِ " محمدْ "

كيفَ الرَّحْمَةُ قَتْلُ الطِّفْلِ !!
وَ هل يرضَى بالقتلِ "محمَّدْ"!!

يعجَبُ كلُّ الخلْقِ .. وَ"موسَى"!!
أمَّا الحـقُّ .. فعِنْدَ "محمَّدْ"

قالَ : الأعلَـمُ عِنْدَ اللــهِ
وَ أَعْرَفُكُمْ باللـهِ .. "محمَّدْ"

أَأْخُذُ مِـنْهُ السِّرَّ .. وَ أفعَلُ
مـأمـوراً مِنْ رَبِّ " محـمَّدْ "

أفنَيْتُ حيـــاتى أُسْتـاذاً
أُرْشِدُ مِنْ أنْـوارِ " محـمَّدْ "

وَ أتَيْتُ إلَيْكُمْ .. أسْـأَلُـكُمْ
بعـضاً مِنْ أسرارِ " محمَّدْ " !!

كنتُ مُعَـلِّمُـكُمْ فكَبِـرْتَ ..
فَصِرْتَ تُعَـرِّفـنا "بمحمَّدْ" !!

لَمْ أَعْلَم أنـَّكَ "خاتِمُـهُمْ"
إلاَّ لَـمَّـا قَـــالَ " محـمَّدْ "

****

هل تعلَمُ مَعْنَى "خاتِمِهِمْ"!!
قُرْبـاً مِن أسْرارِ " محمَّدْ " !!

"آلُ" البَيْـتِ .. وَ كُلُّ الخَلْقِ
لَكُمْ شَهِدوا حُبـًّا " لمحمَّدْ "

بل قالوا : " المَغْبُوطُ " لَـدَيْنـا
فيـنـا مِنْ أولادِ " محـمَّدْ "

وَ أضافوا : " المَرْجُوُّ " لَدَيْـنـا

قَـرَّبَـهُ المَحبـوبُ " محمَّدْ "

"خاتِمُهُمْ".. تَغْنى لكَ قِدَماً ..

مَـوْثوقاً فى عَـهْـدِ "محـمَّدْ" !!

يَوْمَ "أَلَسْتُ".. وَ بعْدَ العَهْدِ ..

تـدورُ بِـلا زَمَنٍ .."بمحـمَّدْ" !!

حتَّى الحاضِر.. هُوَفى الماضى ..

وَ المستقبلُ .. عِنْدَ "محـمَّدْ"

فاذْكُرْ يَـوْمَ لِقـَا " داوودَ " ..

وَ كانَ الجَمْعُ بحَفْلِ "محمَّدْ"

أوْ لَمَّـا " يعقــوب " أتـــاكَ

معَ "السِّبْطَيْنِ" بفضْلِ "محمَّدْ"

أوْ لَـمَّـا أكْرَمَـكَ " بعيسَى "

تَرْحيباً .. فى حَرَمِ " محمَّدْ "

بلْ حَتَّى " المَهْدِيُّ " عَرَفْتَ !!
وَ جَمَعَتْهُمْ مِرْآةُ "محمَّدْ"

لا جِسْمٌ لكَ مِثْلُ الناسِ ..
فطينَةُ جِسْمِكَ عِنْدَ "محمَّدْ"

أمَّا النَّفْسُ .. فأُخِذَتْ مِنْكُمْ
وَ حَفِظْناها .. عِنْدَ " محمَّدْ "

أمَّا الروحُ .. وَ ما أدْراكَ !!
فتَفْنَى فى أنوارِ " محمَّدْ "

صِرْتَ إذاً لا شَىءَ .. فناءً !!
وَ حُضُورك .. فى ظِلِّ "محمَّدْ"

****

تَسْأَلُنى .. وَ تُلِحُّ سؤالاً
وَ جوابى .. مِنْ عِندِ " محمَّدْ "

لكنّي لا أنطقُ .. إلاَّ
أَنْ يأتيني أمْرُ "محمَّدْ"

لكنِ إسْألْ نفسَكَ عَمَّا
قدْ أَبْلَغَكَ رسولُ "محمَّدْ" !!

جاءَكَ يَسْعَى .. قالَ : اللَّيْلَةَ
بَشَّرَني بِكَ روحُ "محمَّدْ"

قَالَ : "مُرَبَّعُكُمْ ذَهَبِيٌّ" ..
وَ "مُثَلَّثكَ" .. يضُمُّ "محمَّدْ"

وَ تذوبُ الأضلاعُ جميعاً
فى نُقْطَةِ لُقْيا "بمحمَّدْ"

يا لَلَّهِ .. أَمَا لَكَ عَقْلٌ
كَيْمَا تُدْرِكَ فَيْضَ "محمَّدْ"!!

أمْ أذْهَلَكَ الأمرُ .. فَصِرْتَ
كَطِفْلٍ يَرْضَعُ عِنْدَ "محمَّدْ" !!

وَ كِلا الحالَيْنِ جميلٌ
فهنيئاً بخيارِ " محمَّدْ "

****

قلتُ : رعاكَ اللّهُ .. فزِدْنِي
أنواراً مِنْ سِرٍّ " محمَّدْ "
قال : اللهُ يزيدُكَ عِلْماً
وَ رَعَى قلبَكَ روحُ "محمَّدْ"
قلتُ : فما الأنوارُ !! فقالَ :
اسمَعْ مِنِّى لِكلامِ "محمَّدْ"
يا هذا .. فافهَمْ لِى رَمْزاً
كَىْ تَحْظَى بجلالِ "محمَّدْ"
لا فَهْماً !! لا يَفْهَمُ عَقْلٌ
أسْراراً عَنْ ذَاتِ " محمَّدْ "

بَل رُوحاً أوْ قَلباً ذَوْقــاً ..
إشـرَاقـاً .. بفـؤادِ " محـمَّدْ "

أنْ تفنَى الأغيارُ .. وَ تَحْيَا
بصفاتٍ مِنْ ربٍّ " محـمَّدْ "

لا نفْسٌ أوْ رُوحٌ تَـبْـقَى ..
بل تَـبْـقَى أنـوارُ " محـمَّدْ "

قالَ النُّورُ أنـاَ .. فَتـَبَـصَّـرْ
مِشْـكَـاةَ الأنـوَارِ " محـمَّدْ "

وَ المؤمِـــنُ لا ينـظُـــرُ إلاَّ
أنـواراً .. مِـنْ رَبٍّ " محـمَّدْ "

فى مَـدَدٍ مِـنْ نــورِ اللـــهِ
فلا ينـظُـــرُ إلا " لمحـمَّدْ "

وَ الهـادى .. هُـوَ نـورُ اللـهِ
وَ أنـوَارُ الرَّحـمَنِ " محـمَّدْ "

وَ الـمُـؤمِـنُ مِـرْآةُ المُـؤمِنِ !!
مـــا أحْــلَى مِـرآةَ " محمَّدْ "

فبِسِـرٍّ مِـنْ نـــورِ اللــــهِ
يـرَى حـقـاً مِـرْآةَ " محمَّدْ "

لا يبْـقَى إلاَّ الـرَّحمَـنُ ..
وَ أنوَارُ الرَّحْمَنِ .." محـمَّدْ "

إنْ تَعْجَبْ .. فافـهَمْ قُـرْآنـاً
أنـزَلَــهُ رَبِّى .. " لمحـمَّدْ "

****

قلـتُ : شَهِدْتُ بأَنَّ اللــَّـهَ
الحقُّ الأوْحَدُ .. رَبُّ "محمَّدْ"

وَ رَسُولُ الأنْـوَارِ .. وَ نُــــورُ
مَصابيحِ المِشْكاةِ .."محمَّدْ"

مَــا حَــقٌّ إلاَّهُ تَـعَــالَى ..
وَ مِثـالُ الأنْـوَارِ " محـمَّدْ "

مِرْآةُ الأكـوَانِ جَميــعـــاً
فِى صُوَرٍ تَبْـدُو " بمحـمَّدْ "

كَيفَ تَـرَى مِنْ غَيْـرِ النُّورِ
وَ هَلْ نورٌ مِنْ غَيْرِ "محمَّدْ" !!

****

قلتُ : فما المَوْصولُ !! .. فقالَ :
وَ هـذا مِنْ أسـرارِ " محـمَّدْ "

بل شَهِدوا أنك مَوْصــولٌ
باللَّـهِ .. فى نُـورِ " محـمَّدْ "

وَ أضافوا : وَ الـواصِلُ حَقـاً
مِشْـكاةُ الأنْــوَارِ " محـمَّدْ "

مَــــا حَــىٌّ إلاَّ مِــنْ مَــدَدٍ
يـوصِــلُـهُ حَـيـًّا " بمحمَّدْ "

وَ الميِّتُ ... لا مَيْتُ النَّاسِ!!
بل الغافِلُ عَنْ ربِّ "محمَّدْ"

إنْ وُصِلَ المَوْصولُ .. سيَحْيا
وَ الواصِلُ .. هُوَ نورُ "محمَّدْ"

وَ الواصِلُ .. حقاً مَنْ يَفْنَى
فى نُورٍ مِنْ سِرِّ " محمَّدْ "

بالحَىِّ الرَّحْمَنِ .. سَيَحْيَا
مَوْصُولاً .. فى ذاتِ " محمَّدْ "

وَ مُوَصِّلُ أنْــوَارِ اللـــَّــهِ
لأكْوَانِ الرَّحمَنِ .." محمَّدْ "

****

وَ الوَالِى .. هُوَ مَوْلَى الخَلْقِ..

وَ سَيِّدُهُمْ فى الحَقِّ "محمَّدْ"

مَوْلاهُ الرَّحمن .. وَ يُعْطى

مَنْ حَقاً مَوْلاهُ " محمَّدْ "

وَ الفاصِلُ بحجابِ النُّورِ

وَ رَحمَتُهُ فى الكَوْنِ .."محمَّدْ"

يُوصِلُهُ .. وَ يعودُ فيَفْصِلُ

بالقَدْرِ المقْدورِ " محمَّدْ "

مَا قُتِلَ المَحبوبُ هباءً

بلْ دِيَةُ المَقْتولِ .."محمَّدْ"

****

قلتُ: علَيْهِ صلاةُ اللـه ...

وَ زادَكَ ربِّى نورَ " محمَّدْ "

لكنْ .. قلْ لى : ما المَـشْهودُ !!

فقال: اسْمَعْ .. مِنْ نورِ "محمَّدْ":-

الشَّـــاهِـدُ .. رُوحٌ عُـلْـوِىٌّ
مِنْ رَبِّ الملَكوتِ "محمَّدْ"

وَ النَّـفْسُ .. المَشْهودُ علَيْها ..
وَ تُرَبَّى مِنْ نُورِ " محـمَّدْ "

وَ تقـومُ قيـامَةُ مَنْ مـاتَ ..
وَ لا يَحْيـا إلاَّ " بمحـمَّدْ "

أنْوارٌ .. هِىَ تَـسْرِى .. حَيـًّا
أوْ مَيْتاً .. مِنْ نـورِ " محمَّدْ "

مَـا حَـىٌّ إلاَّ باللـَّــهِ ..
وَ ما يُذْكَرُ .. إلاَّ " بمحمَّدْ "

وَ يُقَدِّسُ فى القَبْرِ إلاهـاً
فيعودُ .. لِيَحْيَا "بمحمَّدْ" !!

أحياءٌ .. وَ اللَّهِ جَميعاً ..
إنْ ذَكَرُوا بفؤادِ " محمَّدْ "

وَ شَهيدٌ .. مَنْ بَاعَ النَّفْسَ
وَ شَاهِدُهُ .. هِيَ ذَاتُ "محمَّدْ"

قَدْ سَكَنَ الفِرْدَوْسَ الأعْلَى ..
وَ الجَنَّةُ .. مِنْ نُورِ "محمَّدْ" !!

****

قلتُ : جزاكَ اللهُ الخَيْرَ
وَ زادَكَ حِكَماً ربُّ "محمَّدْ"

قالَ : فَيا عبْداً للهِ
وَ أشهَدُ أنَّكَ حِبُّ "محمَّدْ"

زِدْني أنتَ .. جزاكَ اللهُ
الخَيْرَ .. فَزادُكَ عندَ "محمَّدْ"

وَ اذْكُرْنى يا عَبْدَ اللـــهِ

بمَجْلِسِ أُنْسٍ .. عِنْدَ "محمَّدْ"

صَلَّى اللـهُ علَيْهِ وَ سَلَّــمَ

مـا ذَكَـرَ الرَّحْمَـنُ "محمَّدْ"

****

قلتُ : علَى رَأسى .. "يا خِضْرُ"

أُستاذى .. وَ جلالِ " محمَّدْ "

أَغْرَقْــتَ بنــورِكَ أَحْــوَالِـى

يـا مَـدَداً مِنْ سِـرِّ " محمَّدْ "

أَنا أوجِـزُ لكَ قَـوْلاً حَـقًّا

مِنْ سِـرِّ المُخْتـارِ " محمَّدْ "

مَـا آمَـنَ عَبْـدٌ باللَّــهِ

كَـمـا آمَـنَ بالحَـقِّ "محمَّدْ"

بلْ يُؤْمِنُ لِجَميعِ الخَلْقِ
وَ أَعْلَمُهُمْ باللهِ " محمَّدْ "

وَ المُؤمِنُ مِرْآةُ المُؤمِنِ
وَ المُؤْمِنُ هُوَ ربُّ " محمَّدْ "

مِرآةُ الأكوَانِ جَميعاً
إنْ تُبْصِرْ فى قلبِ "محمَّدْ"

فى صُوَرٍ .. خالِقُهُ اللّهُ
وَ مَطْبوعٌ فى قلبِ " محمَّدْ "

ما وَ سِعَتْ ربِّى أكْوَانٌ
وَ القلبُ الأوسَعُ " لمُحَمَّدْ "

وَ النُّورُ .. هُوَ الرَّحمَنُ تعالَى
وَ مِثالُ المِشْكاةِ " محمَّدْ "

وَ يقولُ اللهُ : " بأعْيُنِنَا "
نحفَظُكُمْ .. حُبًّا " لمحمَّدْ "

وَ الرَّحْمَةُ صِفَةُ الرَّحْمَـــنِ

وَ رَحْمَـتُـهُ لِلْكَوْنِ " محمَّدْ "

وَ حِجـابُ الأنـوَارِ لَدَيْـهِ

وَ يَنْشُرُها فى الكَوْنِ "محمَّدْ"

لا تُكْـشَفُ أَبَداً لِلْخَـلْــقِ

وَ ما اخْتُرِقَتْ إلاَّ "لمحـمَّدْ"

فنهـــايَةُ أعـلاهُمْ قَـــدْراً

ما ارتَفَعوا عنْ قَدَمِ "محمَّدْ" !!

وِجْهَتُــهُ .. لـلـــهِ وَ وَجْـهُ

سَمَّاهُ الرَّحْـمَـنُ " محـمَّدْ "

هُوَ عَبْدٌ .. أكْـرَمَــهُ اللـــهُ

فَمَنْ يَرْقَى لمقامِ "محـمَّدْ" !!

****

إنْ قـالوا : لـلـَّـهِ الحُـــبُّ
فَلا تَـشْطَحْ فى حُبِّ "محمَّدْ"

فَتَـرانى أَصْرخُ : يا قَـوْمـى
أنـْـوَارُ الرَّحْـمَــنِ " محـمَّدْ "

فى حُجُبِ الأنـوَارِ تـعَـالَى
وَ أرَانَـــا أنـْـوَارَ " محـمَّدْ "

بصِفاتِ الرَّحْمَنِ تَـحَلَّى ..
وَ تَـبَدَّى فى زِىِّ " محـمَّدْ "

هُـوَ بَشَـرٌ .. بجـلالِ كـمــالٍ
وَ العَبْدُ المخـتـارُ " محـمَّدْ "

وَ مَلائِكُ رَبِّى تـتبـَـــارَكُ
وَ الأكْــوَانُ بنـُـورِ " محـمَّدْ "

لَيْـسَ كَهَيْئَتِـنـا .. فتَـفَهَّــمْ
أقْـوالَ المَحْبـوبِ " محمَّدْ "

يَـا عَـبْـدا شَـرَّفَهُ اللــَّــهُ

وَ أعْـلاهُ فى ذِكْـرِ " محـمَّدْ "

مَـوْلانَـا .. هُـوَ نُـورُ الكَـوْنِ

وَ مِشْـكاةُ الأنْـوارِ " محـمَّدْ "

إنْ تَـفْهَـمْ قَـوْلى فَتَـعَـالَ

أُهَـاديـكُمْ مِنْ نـورِ " محمَّدْ "

أوْ تُـنْـكِـرْ فـإلَيْــكُم عَـنـِّى

أنا قَطْرٌ مِنْ بَحْرِ " محـمَّدْ"

****

يا مَـوْلاىَ .. أنَـا فى جَاهِكَ

فـانظُـرْ لى .. بعيونِ "محمَّدْ"

قـلتُمْ : " أنَّى لـكُمُ عَـيْـنٌ "!!

فـانظُــرْ قَـوْمَـكُمُ " بمحـمَّدْ "

يا لَلْشَرَفِ وَ أيْمُ اللَّـــهِ ..
وَ عَيْنُ اللَّـهِ الحَقُّ "محمَّدْ"

فى أعيُنِـنَـا .. قالَ اللَّـــهُ
فَكَيْفَ تـَرَى باللَّـهِ "محمَّدْ" !!

مَـا وَ سِعَتْنى أرْضُ اللَّـــهِ
وَ لا الأكوانُ بحُـبِّ "محمَّدْ"

أبحَثُ عَنْ ذاتى فتطيـرُ
دُخـانـاً فى أجـواءِ "محمَّدْ"

مَا لِىَ ذَاتُ .. مَا لِىَ جِسْمٌ ..
بَلْ فـانٍ فى ذاتِ " محمَّدْ "

مِنْهُ النورُ .. وَ مِنْهُ الطِّيبُ ..
وَ لاَ أدْرى إلاَّ " بمحمَّدْ "

ثـُمَّ كلَمْحِ العَيْنِ .. أرَانـى
مُنْتَبَذاً فى أرْضِ "محمَّدْ" !!

إنسَــاناً .. بالنَّفْسِ يعيشُ ..
وَ مُغتَرِباً عَنْ قَوْمِ " محمَّدْ " !!
تَـنْهَـلُ دُمــوعى كـالسَّيْـلِ
وَ يَحْرِقُنى شَـوْقى "لمحمَّدْ"
فَيَمُنُّ .. وَ يُنْعِمُ مُحْتَـضِنـاً !!
فَأفيقُ .. وَ أحْيـا " بمحـمَّدْ "
لَحظـاتٍ .. وَ أعودُ تُـرابـاً ..
يَا وَيْـلِى مِـنْ بُعْـدِ "محمَّدْ"
لاَ أدْرى .. أقَريبُ حَــقــاً
أمْ لَسْتُ الأوْلَى "بمحمَّدْ" !!

****

يَا رُوحـاً فى طينٍ حَـمَـــأٍ
ارْتَـفِـعى لمقـامِ " محـمَّدْ "

هَلْ جِسْمى .. إلاّ سَجّــانٌ

يَحْبِسُنى عَنْ فَيْضِ "محمَّدْ" !!

مَحْــدودٌ بالأرْضِ .. غريـبٌ

معْجُونٌ فى نـُورِ " محمَّدْ " !!

مَا عَيْـشى .. كحياةِ النَّاسِ

فما نـَفَسى .. إلاّ " بمحـمَّدْ "

أطـلِقْـنـى يا رَبُّ إلَـيْـــهِ

وَ عَلِّقنى بنعـالِ " محـمَّدْ "

عَـلِّمْـنـى .. إنْ شـوْقى زَادَ

بأنْ أَصْبِرَ .. فى حُبِّ "محمَّدْ"

وَ ارْزُقْنى .. أدَباً وَ خَـلاَقـاً

يَـرْضَــاهُ مَـوْلاىَ " محـمَّدْ "

ثـَبِّـتْنى .. وَ احْفَظْ لِى عَقْلى

مِنْ شَطْحٍ .. فى حُبِّ "محمَّدْ"

وَ ارْزُقنى .. منـهُ بـجـــوَارٍ
فى الأُخْرَى .. وَ بقيعِ "محمَّدْ"

****

يا " خِضْراً " قَـدْ قُلْتَ الحَقّ
فمـا عَيْشى إلاّ " بمحـــمَّدْ "
لَـوْ أعرفُ كُنْهى لَفَنَـيْتُ ..
وَ تـُحييـنى أنـوارُ " محمَّدْ "
أَفْنَـيْتُ حيـاتى منتـظِـراً
تحقيقـاً لـوُعـودِ " محـــمَّدْ "
مَـنْ أصْدَقُ يـا " خِضْرُ "عهوداً
أوْ ثِقَةً مِن قَـوْلِ "محـمَّدْ" !!
قالَ : هُوِيَّتُـكُمْ هِـىَ عِـنْدى
يُظْهِـرُها للكَـوْنِ " محـــمَّدْ "

لمْ أفْهَمْ .. حتَّى فى وَهْمٍ

مَقْصوداً مِنْ رَمْزِ " محمَّدْ "

وَ ظَلَلْتُ أُعايِشُ مَجْهولاً

فى روحى .. مِن سِرِّ "محمَّدْ"

أوْحَى لِىَ بالشِّعْرِ .. وَ قالَ :

اكتُبْ فى فَضْلِ " محمَّدْ "

بلْ زِدْنى .. وَ انشُرْ لى رَمْزاً

يفهَمُهُ أحبابُ " محمَّدْ "

****

فاختَلَطَتْ فِىَّ الأسْرارُ

وَ أنوارٌ مِنْ فَيْضِ "محمَّدْ"

منْ أقْصَى المَيْمَنَةِ .. أقول

وَ منْ أعْلَى أسرارِ "محمَّدْ"

بلْ قلَمي - وَ اللـهِ - يُسَطِّرُ
نَـشْواناً .. في تيـهِ " محمَّدْ "

وَ أعودُ .. فأُنْكِرُ مـا قلْـتُ
حَيَـاءً .. مِن إكبـارِ "محمَّدْ"

فتـَجـئ إلَـيَّ تُـثَـبِّـتُـني
فأعـودُ لأمْـدَحَ " بمحـمَّدْ "

تأتيـني البُـشْـرَى بقَبــولٍ
فتَسِـحُّ دُموعي " لمحـمَّدْ "

يحضُنُـني فأموتُ حيـاءً ..
وَ أُقَبِّـلُ أقـدامَ " محمَّدْ "

****

تأتيـني لَيْـلاً بمنـــــامٍ
تـوقِظُـنـي أنـوَارُ " محــمَّدْ "

وَ أُسائِلُ نَفْسى .. هلْ حقًّا
شَرَّفنى فى النَّوْمِ "محمَّدْ"!!

فيَهِلُّ بنــــورٍ يَقْظـانـاً
- وَ اللـهِ - بالنُّورِ " محمَّدْ " !!

فـأمـوتُ وَ أحْيـا .. مَــرَّاتٍ
فى اليَوْمِ .. بأسـرارِ "محمَّدْ"

****

يا"خِضْرى".. قلْ لى : أَجُنِنْتُ!!
أمِ الحقَّ أرانيــهِ "محمَّدْ" !!

مِنْ قلبى .. وَ الرُّوحِ .. أرانى
مَوْصــولاً بكمالِ " محـمَّدْ "

لا أكْذِبُ .. بلْ لَسْتُ أُكَذِّبُ
أشْهـاداً مِنْ رُسُلِ "محمَّدْ"

فإذاً أيـنَ هُـوِيَّــةُ روحى

هل تعلَمُ يا "خِضْرَ" "محمَّدْ" !!

****

قالَ : اعْلَمْ يا هذا أنَّــكَ

مَوْثوقُ فى حَبلِ " محمَّدْ "

قَدْ دَخَلَتْ روحُكَ دائـرَةً

- لَوْ تَعْلَمُ - فى قَلْبِ "محمَّدْ"

لا يَدْخُــلُ فيها إلاَّ مَنْ

زَكَّاهُ .. وَ أفَاضَ " محمَّدْ "

هُمْ مَلأٌ مِنْ آلِ البَيْــتِ

وَمِنْ أعْلَى أصحابِ " محمَّدْ "

تغبِطُـهُـمْ كلُّ الأكْـوانِ

وَ ترْجوهُمْ مِنْ فَيْضِ "محمَّدْ"

حَوْلَـهُـمُ دائِـرَةُ مـلـوكٍ
أمـلاكٌ مِـنْ نُـورِ " محـمَّدْ "
تَـحْـرُسُـهُـمْ .. وَ لَهُمْ خُدَّاماً
تحفَظُهُمْ .. مِنْ أمْرِ "محمَّدْ"
وَ الدَّاخِلُ لا يَخْـرُجُ أبَـداً
بلْ يَبْقَى فى روحِ " محمَّدْ "
مُحْتَفِظاً بالسِّـرِّ .. فَيَبْـقَى
دَوَّاراً فى فَلَـكِ " محـمَّدْ "
لا يَبْـقَى فيـهِ إنسـانٌ
بَلْ يَفْنَى فى حُبِّ "محمَّدْ"
لَـمْ يَـخْـرُجْ مِـنـها .. إلاَّكَ
بأسْـرارٍ مِنْ نورِ "محمَّدْ" !!
وَ تَعُودُ .. فتَدْخُلُ أوْ تَخْرُجُ
مَـأذوناً مِـنْ أمْـرِ "محمَّدْ" !!

لَمْ يعْـرِفْ أبَـداً مَا فيـها
إلاَّكُمْ .. مِنْ صَحْبِ "محمَّدْ" !!

بـل قيـلَ لَكَ : انشُـرْ أسْرَاراً
مِنْ أَعْلَى أنْـوارِ " محـمَّدْ "

يا هـذا .. أَعَلِـمْتَ لمـــاذا
قَدْ فَنِيَتْ روحُكَ "بمحمَّدْ" !!

وَ احْمِدْ ربَّكَ أنْ يتَـحَمَّلَ
جِسْمُكَ مِنْ أسْرارِ "محمَّدْ"

أَتُراكَ عَـرِفْـتَ " هُوِيَّتَـكُمْ "
أمْ سِـرٌّ هِيَ عِنْدَ "محمَّدْ" !!

****

يَا نُـورَ الأنْـوارِ أَغِـثْـنـــي
أدْرِكْـنِـي يـا نُـورَ " محمَّدْ "

مِنْ أَرْضى .. مِنْ طينَةِ جِسْمى
وَ ارْفَعْنى لِجِوارِ " محمَّدْ "

يكفينى عِلْمــاً باللـَّـه
هدايـاهُ بكمالِ " محمَّدْ "

وَ كفانى مِن نورِ اللـَّـهِ
سِقاياتى مِنْ نُورِ " محمَّدْ "

وَ اجْعَلْ لِىَ قوتاً وَسِقاءً
مِنْ سِرِّ الأسْرارِ " محــمَّدْ "

وَ اجْعَلْنى قوتاً وَ سِقــاءً
للخُلَّصِ .. مِنْ حِزْبِ "محمَّدْ"

وَ اجْعَلْنى مَوْتـا وَ حيــاةً
صَلَواتٍ .. لكمالِ " محــمَّدْ "

أقوَالى بَل كلُّ فِعــَالى
بلْ نَفَسِى .. فى حُبِّ "محمَّدْ"

كفِّنِّى مِنْ بعْدِ الغُسْــــلِ

بأنْـوَارٍ .. مِنْ سِرِّ " محـــمَّدْ "

وَ ادْفِنِّى .. وَ احْشُـرْ ذرَّاتى

فى أرْضٍ مِنْ رَوْضٍ "محمَّدْ"

وَ اجمَعْـنى يا رَبُّ دَوَامــا

يقظـانـاً .. بجلالِ " محمَّدْ "

وَ اجْعَلْـنى دَوْمــاً حَـمَّـالاً

لنعـالِ المحبوبِ " محمَّدْ "

وَ اغفِـرْلى .. وَ استُـرْ زَلاَّتى

وَ اجْعَلْـنى فى قَدَمِ "محمَّدْ"

حـمَّالاً للِـواءِ الحـمْـــــدِ

وَ صاحِبُهُ فى الحَشْرِ .."محمَّدْ"

وَ اجْعَلْ لى صلَواتٍ عُظْمَى

مِنْ ربِّى .. لجمَالِ " محمَّدْ "

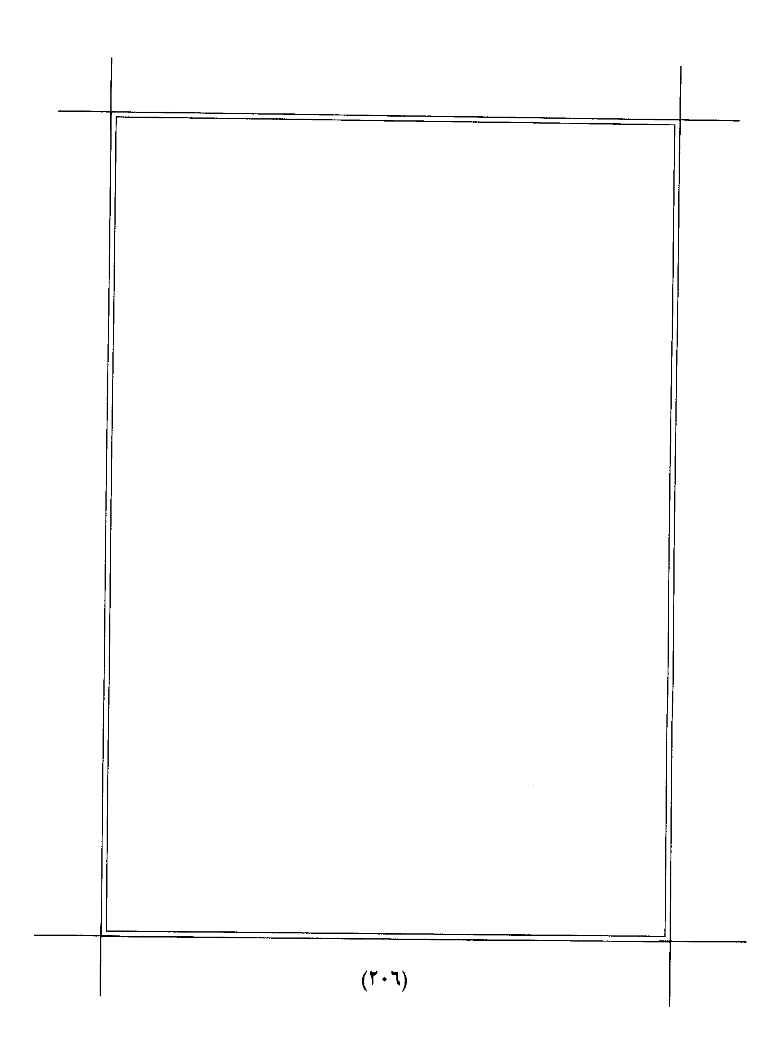
لِيَ وَحْدِي .. وَ الكَوْنُ عَمَاءٌ ..
يتلـوها رَبِّي .. وَ " محـمَّدْ "
هِيَ سِرٌّ مِنْهُ .. وَ إِلَيْـهِ ..
تـكريمـا مِنْ ربٍّ " محـمَّدْ "

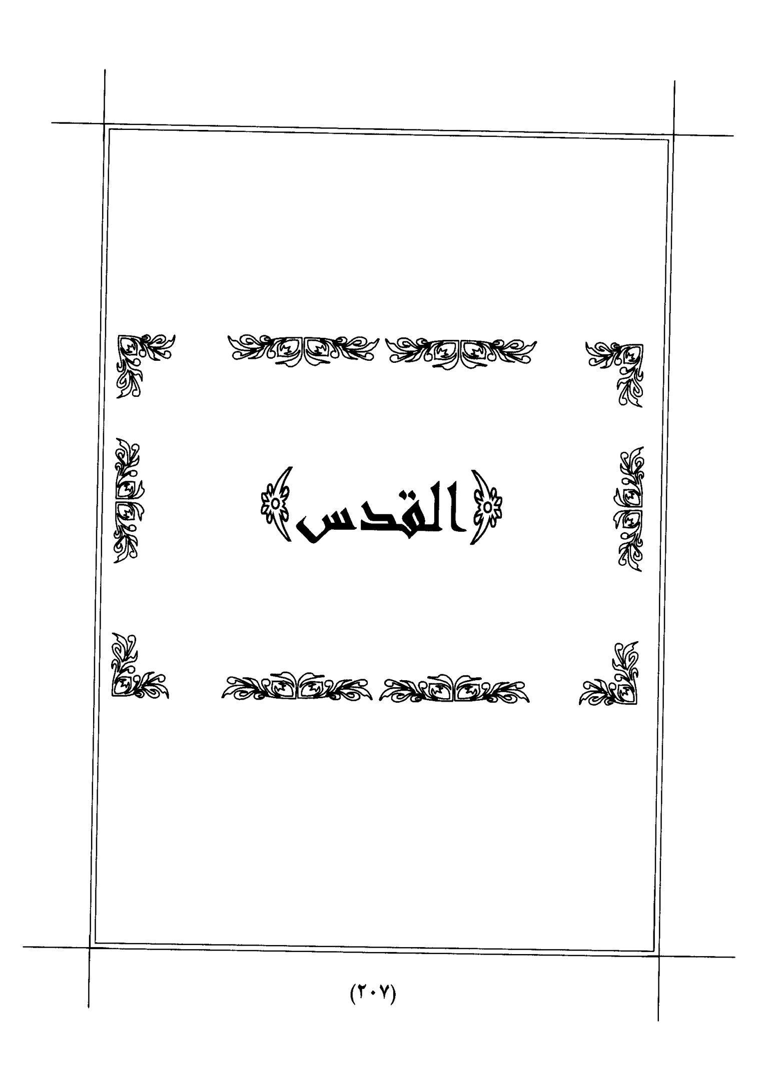
****

وَ الحَمْدُ إِلَيْكُمْ مَـوْلاىَ
لِتَوْفيـقٍ فى ذِكْرِ " محمَّدْ "
وَ ختـامـاً .. لكَ كلُّ حـياتى
يـا نـوراً سُمِّيتَ " محـمَّدْ "

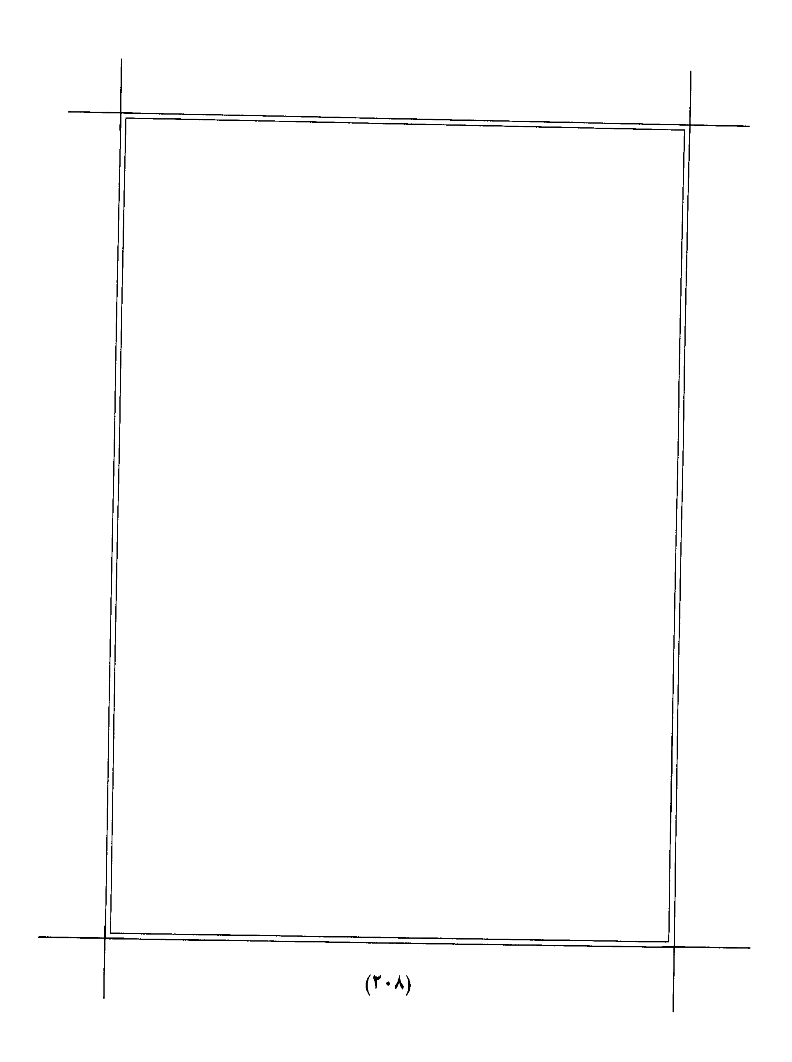
****

غرة القعدة ١٤٢٤ هـ - ديسمبر ٢٠٠٣ م





﴿القدس﴾



باسْمِ الحـقِّ .. إلَـهِ " مـحـمَّدْ "

أبْدَأُ فى حُـبِّى " لمُحَـمَّدْ "

بعدَ الذِّكْرِ .. وَ حـمدِ اللـهِ

وَ شُكْرِ اللـهِ لنورِ " محمَّدْ "

أشهَـدُ يـا ربَّ الأكـــــوانِ

بـأنَّ الحـقَّ إلَـهُ " محـمَّدْ "

فَرْدٌ .. أَحَـدٌ .. صَمَدٌ .. حَــيٌّ

مـلأ الكونَ بنـورِ " محـمَّدْ "

ليس لـه فى المُلْكِ شريكٌ

عَـزَّ وَ جَلَّ .. إلَـهُ " محـمَّدْ "

وَ العبـدُ الموعـودُ الكاملُ

أوْصافاً .. هـوَ ذاتُ " محمَّدْ "

ألفُ صلاةِ اللـه عليـه
يا نورَ المشكاةِ " محمَّدْ "

****

أَحْرَمْتُ .. وَ لَبَّيْتُ بقَوْلى :
أنا نائِبُ مَوْلاىَ " محمَّدْ "
فى حَجِّى .. حَقًّا للَّـهِ ..
وَ مَا فِعْلِى إلاَّ " لِمُحَمَّدْ "
قيلَ : اقصِدْ " عرفاتِ الله "
وَ كُنْ يَقِظاً فى قومِ " محمَّدْ "
قِفْ..وَ انظُرْ..وَ اجْمَعْ مَنْ حولك
فى حُضنِ المختار " محمَّدْ "
و انظُرْهمْ بعيونِ الحفظِ
وَ جهِّزْ أسيافك " بمحَمَّدْ "

هذا يــومٌ فيـــه تعـــارفُ

أرواحٍ بـكمـالِ " محــمَّدْ "

تـتـلاقَى الأرواحُ .. وَ تـعـرفُ

أسراراً .. من نـورِ " محـمَّدْ "

وَ سَتَـعْرِفُ خَـتْـماً فى بِـدْىءٍ

وَ بنـــورٍ مِـنْ سِــرِّ " محمَّدْ "

وَ النـُّورُ سَيَبْدُو فى الظِّـلِّ

بأوْلادٍ مِنْ نَـسْلِ " مُحَمَّدْ " !!

وَ "الجَدُّ" سيَبْدُو فى "السِّبْطِ" ..

وَفى سِبْطٍ .. سَيُطِلُّ "محمَّدْ" !!

هذا شأنُ الروحِ .. وَ لَسـنـا

أبداً نفـهـمُ روحَ " محـمَّدْ "

****

كنْ حَذِراً .. فالأمـرُ خطيـرُ
فالأمـَّةُ لاذَتْ " بمحمـد "

قَدْ عَرَفُوا باللـَّهِ الحـَـقَّ
وَ أنَّ الحفظَ بنورِ " محمَّدْ "

وَ بَـدَا بعضُ النـُّورِ مِـنَ
"المهدِيِّ"..بقوةِ روحِ"محمَّدْ"

أعـْدادٌ بجنـودٍ مِنـه
وَ قَدْ دَخلوا فى نورِ" محمَّدْ "

وَ عـدُوُّ اللـَّـهِ " الدجالُ "
بهِ غضبٌ من قومِ " محمَّدْ "

إنْ هَمَّ " الدجـَّالُ " بشَـرٍّ
أعْلِنْـها حـرباً " لمُحَـمَّدْ "

هـو يبحثُ عنكمْ بجنونٍ
وَ عتـادٍ .. جَهَّـزَ " لمُحَمَّدْ "

قـدْ أطـلـَــقَ أولادَ الجـنِّ
لتَتـَحَـسَّـسَ أخـبـارَ " محمَّدْ "

بـل جـنـَّدَ مِـنْ شَـرِّ الإنـسِ
وَ أرْذَلِهِم .. لقتالِ " محـمَّدْ "

هُـوَ يعـلـَمُ أنَّ " المهدِيَّ "
وَ أنـوارَ "المهدِيِّ".." محمَّدْ "

قَـدْ حَـانـَتْ سَـاعَتـُهُ فِيـهِ
متَى ظهرتْ أسْـرارُ " محمَّدْ "

يقْتُـلـهُ " عيسَى " بحِـرَابٍ
وَ سِهامٍ .. مِنْ نـورِ " محـمَّدْ "

إنْ جُمِعَ "المهدِيُّ" وَ "عيسَى"
فـالـنصرُ الأعظَمُ " لمُحَـمَّدْ "

****

قلتُ : وَ ما شأنى فى القَوم !!

فقيل : سَتَعْلَمُ عند " محمَّدْ "

بِدْءُ الأمرِ وَ خَتْمُ الأمْرِ

كما أُخْبِرْتَ .. بسِرِّ "محمَّدْ"

وَ لقدْ أعلَنَ حِزْبُ اللَّـهِ

الحرْبَ .. علَى أعداءِ "محمَّدْ"

وَ الإعْدادُ .. وَ رَسْمُ الخِطَطِ

معَ التدريب .. فعند" محمَّدْ "

وَ مُنَاوَرَةُ الحربِ الآنَ

علَى قدَمٍ برجالِ " محمَّدْ "

كلُّ الكَونِ تَجهَّزَ حرباً

بعتادٍ مِنْ عِنْدِ " محمَّدْ "

وَ نظامُ " التصريف ".. تَغَيَّر..

وَ "المجْلسَ".. يَعْلوهُ " محمَّدْ "

لا " قُطْباً " أو " غَوْثاً " يَدْرِى

مَا يَجْرِى فى سَاحِ "محمَّدْ" !!

قَدْ خَلَطُوا الألقابَ .. فصاروا

منتظـرين بيـانَ " محمَّدْ "

مـا فيـهـم إلا " المهـدِى "

وَ "خاتِمُهُمْ".. بجـوارِ "محمَّدْ"

وَ جـميـعُ الأرْوَاحِ جُـنُــودٌ

وَ اصْطَفُّوا مِنْ خلفِ " محمَّدْ "

****

وَ نَزَلْتُ " المزدلفةَ " لَيْلاً ..

فصرختُ : الـنجدةَ "بمحَمَّدْ"

أعْوَانُ " الشيطانِ " اختـلَطُوا

بالغَافِلِ مِـنْ قَـومِ " محـمَّدْ "

وَ تخَـلَّلَ " إبليسُ " الـشَّـرِّ
بمَنْ ناموا .. مِنْ حِزْب "محمَّدْ"

وَ اختلَـطَ الحَابلُ بالنَّابلِ
وَ الفَوْضَى لمْ تُـرْضِ " محمَّدْ "

فَصَرخْتُ بقَـلْبٍ وَلهَـانٍ :
أدْرِكنـا يَـا سِـــرَّ " محمَّدْ "

****

وَ رَأَيْـتُ " الدَّجَّالَ " بعينى
ينظرُ لِي .. فى آلِ " محمَّدْ "

وَ تـطـايَـرَ شـرَراً .. بسـِـلاحٍ
يُشْهِـرُهُ فى قـومِ " محـمَّدْ "

يجْرِي خلْفِي .. يَبْغِى قَتْلِي..
وَ أنـا أصرُخُ باسْمِ " محمَّدْ "

يقفِزُ فَوْقَ قُبورِ المَوْتَى
وَ أنا أجْرِى نَحْوَ " محمَّدْ "

جاءَتْ طعنتُه فى الخلفِ !!
فقلتُ : أموتُ لنصْرِ " محمَّدْ "

قيلَ : تَنَبَّهْ .. هذا جُرْحٌ
تحت قَفَاكَ .. بلطفِ "محمَّدْ"

سَوْفَ يفرُّ أمَامك .. أنتَ
بحفظِ اللهِ وَ جُندِ " محمَّدْ "

قاتِلْ..و اهْجِمْ..و اضْرِبْ..حتَّى
تَحْمى القَوْمَ ..بسيفِ"محمَّدْ"

طِرْتُ وَرَاءَ الكلْبِ .. فطَارَ
وَ صِرْتُ أُنادِى باسْمِ "محمَّدْ"

دَخَلَ قبوراً .. ثُمَّ تطايَرَ
حين بَدَتْ أنوارُ " محمَّدْ "

فرَجَعْتُ بجُرْحى أتمايل
قيلَ: اصْمدْ .. فحِمَاكَ "محمَّدْ"

ثـَأرُكَ محفُوظٌ .. وَ سَيَــأتى
فى يَــوْمٍ قـَـدَّرَهُ "محـمَّدْ"

****

وَ إذْ "الخِضْرُ" يقول : تعَالَ
فلطفُ الله بقلبِ "محمَّدْ"

لَنْ يَصِلُوا أعــداءُ اللــَّـهِ
إلَى غَرَضٍ أخفاهُ "محمَّدْ"

كـادَ يـراهُ .. بظـَنٍّ فِيــهِ
فأخفينــاه جِـوارَ "محمَّدْ"

ليْسَ الآن .. فقـد أجَّلـنـَا
موعدهم من أمـرِ "محمَّدْ"

يَضـرِبُ بعـضٌ بعضاً .. لـكنْ
أمـرُ اللّـهِ طَـوَاه " مـحـمَّدْ "

****

رُحْتُ " لِمَكَّةَ ".. قيل : احْضَرْ
مؤتمراً يُعْـقَدُ عندَ " مُحَمَّدْ "
وَ اترُكْهُمْ فى حِفْظِ اللّــهِ
فجُنْدَ اللـهِ .. يقودُ " محمَّدْ "
عند "الجمرَةِ".. قالَ"الخضرُ" :
سَلِمتَ .. بسرِّ جنودِ " محمَّدْ "
كِدْتَ تموتُ .. فقلتُ : وَكيف !!
فقالَ : رآكَ بِـحَـرَمِ " محمَّدْ "
كُنتَ تُخَلِّطُ .. لكِـنْ أدْرَكَ
أنَّ الـخـلْطَ بأمـرِ " محمَّدْ " !!

تَمْويهُ في الفعلِ .. و لكنْ
روحُك كانت عند " محمَّدْ "

شَكَّ .. وَقالَ : أراهُ عجيباً !!
فإذاً هذا حِبُّ " محمَّدْ " !!

يُخْفِيهِ بفعالٍ نُكْرٍ
كَغلافٍ يأباه " محمَّدْ " !!

فأقول لِنَفْسي : أَوَ هَذَا
مُنْكَرُه يرضاهُ " محمَّدْ " !!

لكن حين بَدَا باطنه
أدهشني تمويهُ " محمَّدْ "

قالَ قديماً : قدْ خَبَّأْتُ
خبيئةَ قتْلِكَ عِنْدَ " محمَّدْ " !!

فاسْتُدْرِجْتُ بمَكْرِ اللّهِ
وَصَدَقَ رسولُ اللهِ "محمَّدْ" !!

"وَجَبَ القتلُ .. هَلُمُّوا".. قِيلَ :
وَ حَقِّ اللهِ حَمَاهُ " محمَّدْ "

****

قلتُ : وَ أنتَ !! فقال : جوارَكَ !!
أنظُرُ مبتسِماً " لمحمَّدْ "

يَحْميكُمْ مِنْ مَكْرِ جهُولٍ
أعْمَاهُ بالنُّورِ " مُحَمَّدْ "

مغرورٌ .. سَمَّاهُ " غروراً "
مولانا .. فى صُحُفِ " محمَّدْ "

يبغيكمْ قَتْلاً .. وَ اللـهُ
يُناصِرُكمْ .. بجنود " محمَّدْ "

" دَجَّالٌ " .. بظلامِ الكُفْرِ
وَ قاتِلُهُ .. مِنْ جُندِ " محمَّدْ "

مَقتـولٌ إنْ شـَاءَ اللـَّـه
بأسـرارٍ مِنْ نـورٍ " محـمَّدْ "

****

كَمْ ترْمى !! سَبْعاً !! فَضَحِكْتُ ..
فقالَ : ارْمِ .. مِنْ كَفِّ " محمَّدْ "
سبعينـاً .. أو مـائـةً فـارْمِ
وَ لا تـسـمَعْ إلاَّ " لمُحَمَّدْ " !!
فالعـلْـمُ بحـورٌ لا تُـدْرَكْ
وَ الشَّرْعُ بحـورٌ " لمحـمَّدْ "
وَ العلـمُ الخـالِصُ للـَّـهِ
وَ يَعْلَمُهُ المحبوبُ " محمَّدْ "

****

إنْ شَاءَ الرَّحْمنُ .. أفَـاضَ
علَى خَلْقِ الرَّحْمَنِ .."محمَّدْ"

مَذهولٌ "موسَى" مِنْ فِعْلِى !!
وَ الفاعِلُ مِنى .. "بمحَمَّدْ" !!

بل " عيسَى " إذْ يُحْيِ المَوْتَى
مِنْ روحٍ فى صَدْرِ " محمَّدْ " !!

وَ رَأَيـتَ بنفسِكَ " داوُدَ "
وَ ما يدُهُ إلاَّ " لمُحَمَّدْ " !!

وَ حكيمُ الدهرِ " سليمانُ "
وَ مَا مَلَكَتْ يدُهُ " لمُحَمَّدْ "

وَ رَأَيتُمْ " يعقوبَ ".. وَ معهُ
أسباطاً .. فى بَيْتِ " محمَّدْ "

فى " قُدْسِ الأقداسِ " تَحَلّوا
وَ أُنيروا مِنْ نورِ " محمَّدْ "

وَ " خليلُ الرحمنِ ".. ينادى :
أنـــا أوَّلُ أولادِ " مُحَمَّدْ "

أنَا جَدٌّ .. لَكِنْ هُوَ أصْلِى !!
وَ الأفرُعُ مِنْ أصْلِ " محمَّدْ " !!

" إدريسٌ " هوَ أعْلَى حَقًّا
وَ عَـلاَّهُ بالحَـقِّ " مُحَمَّدْ "

****

هل تعلَم ما مَعنَى " أَحْمَدُ " !!
أخلاقا فى وَصْف " محمَّدْ " !!

قلتُ : عليْـهِ اللَّـه تَجَلَّى
بكمـالٍ فى ذاتِ " محمَّدْ "

وَ جمالٍ .. وَ بهاءِ جَـلالٍ ..
قد شَعُّوا من نَفْسِ " محمَّدْ "

قال : وَ يَمْشى بَيْن النَّاس !!
فقلتُ : وَ هذا سِرُّ " محمَّدْ "

رُوحُ اللَّـهِ تَـقَـدَّسَ فيـــه
وَ رَحْمَةُ ربِّ الكَوْنِ .." محمَّدْ "

سِـرُّ صِفَاتِ اللُّطْفِ .. وَ سِـرُّ
صفاتِ الرحمةِ .. قـلبُ"محمَّدْ"

كلُّ تجلِّيَّاتِ اللـهِ عليْـــهِ
يُـوَزِّع منــهـا روحُ " محمَّدْ "

أمَّا النَّـفْسُ .. فشعَّتْ نـوراً
مثلَ الروحِ .. بصدرِ" محمَّدْ "

أمَّا الجِسمُ .. فلـيْسَ تُـرَاباً
مِنْ دُنياكمْ !! قال " محمَّدْ "

قال : وَ كيف !! فقلتُ : لتنظُر

بعضاً من أقـوالِ " محمَّدْ "

****

قال : "الحَجَرُ الأسودُ"..جيىءَ

بهِ .. مِنْ جنَّةِ رَبِّ " محمَّدْ "

وَ هوَ يمينُ اللَّـهِ تعَـالَى

فوقَ الأرضِ .. يقول " محمَّدْ "

جَـدِّدْ عهـدَكَ عِنْـدَ اللـَّـهِ

بتقبيلٍ مِنْ سَنَنِ " محمَّدْ "

أنْتَ تـَرَاهُ كَحَجَـرِ النـَّاسِ

وَ سِرُّ الحَجَرِ .. يَرَاهُ "محمَّدْ" !!

قلتُ : كذلك قال : "الرَّوْضَةُ"

عند رَسـولِ اللـَّهِ " محمَّدْ "

"بيْنَ القبرِ وَ بيْن المِنبَر"

مِنْ جنـّاتِ إلَـهِ " محمَّدْ "

أرضُ " الرَّوضة " مـن جنـّاتِ

اللهِ .. فكيف بجسمِ "محمَّدْ" !!

أتُرَى قد أدركت المعنَى !!

قال : غَفَلْتُ و حقِّ " محمَّدْ "

غفلَ الناسُ .. وَ غفل الخلقُ

وَ لمْ تفهَمْ رمْزاً " لمُحَمَّدْ "

كلُّ النـّاسِ تقـول الـذَّاتُ

تُرابٌ .. حتّى ذاتُ " محَمَّدْ "

قلتُ : وَ قالوا : حَجَرُ الكعبة

حَجَرٌ قـد قبـّلَـهُ " محمَّدْ "

لا الأحجارُ .."كحَجرِ الرُكْن " !!
وَلا الأجسادُ .. كجسْمِ"محمَّدْ" !!

****

أمَّا " الذَّاتُ " .. فنورٌ صافٍ
مَثَّــلَــهُ رَبِّى " بمُحَمَّدْ "

كيف تكون " الذَّاتُ " تُراباً
منه شذَى طِيبٍ " لمحمَّدْ " !!

عَرَقٌ .. منهُ المِسكُ يفوح !!
فأىُّ دِمَاءٍ عندَ " محمَّدْ " !!

" جبريلٌ " نــورٌ .. وَ تأخَّر
مِعْراجاً .. وَ عَلاهُ " محمَّدْ " !!

كيفَ بعقلكَ جُرْمُ تُرابٍ
يَعْلُو إنْ صَدَقوا .."بمُحَمَّدْ" !!

نـورٌ .. ذاتُ رَسُــولِ اللــَّهِ
تَجسَّدَ جسماً .. باسْمِ"محمَّدْ"

****

قال : وَ هَلْ نـورٌ يتَجَسَّدُ !!
قلتُ : اقرَأْ قُـرآنَ " محـمَّدْ "
" لـوطٌ " .. جاء الرُّسلُ إلَيْهِ
بصورَةِ بَشَـرٍ .. مِثْلَ "محمَّدْ"
حَتَّى " إبراهـيـم " .. أتــَاهُ
رِجالٌ .. كانوا مثلَ "محمَّدْ"
قالَ : فما أكِلُوا أوْ شَـرِبوا !!
قلتُ : تعالَى ربُّ " محمَّدْ "
مَنْ يُحييـهِ دُونَ طــعـــامٍ
لا يُـعجِزُهُ مَثَـلُ " محـمَّدْ "

دُون طَعَامٍ أوْ بطعـــامٍ
مُحْيى الخلْقِ .. إلَهُ "محمَّدْ"

يا "خِضْرى"..كَمْ عُمْرُكَ أنت !!
فَضَحِكَ..وَ قالَ : عَشِيقُ"محمَّدْ"

بضعةُ آلافٍ .. فضحكتُ..
فقالَ : فهمتُ..وَ حقٍّ "محمَّدْ"

إنْ شئنا مَلَكاً كرَسُولٍ
ألبسْناهُ ثيَابَ "محمَّدْ"

هَذَا فى قُرْآنِ اللــَّــهِ
وَ أقرَأَهُ رَبِّى " لمُحَمَّدْ "

كيْفَ بنَا لَمْ نَفْهَمْ هذا !!
وَ هُوَ جميعاً قولُ" محمَّدْ " !!

****

يا لَلَّـهِ .. أتيـْتَ بأمْــرٍ

يجهلُـهُ أحْبَابُ " محـمَّدْ "

قلتُ : وَ هذى رَحْمَةُ رَبِّى

حَتَّى يأتـنِسُـوا " بمُحَمَّدْ "

أدْرَكَ بعضاً مِنْهُ " الحَمزَةُ "..

ثُمَّ " عَلِىٌّ " .. صِهْرُ " محمَّدْ "

وَ "الصِّدِّيقُ".. مع "الفاروقِ"..

وَ أعْلاهمْ .. هُمْ " آلُ محمَّدْ "

قَالَ : وَ آلُ البَيْتِ !! فقُلْتُ :

وَ أىُّ بيُوتِ اللَّهِ "محمَّدْ" !!

قَـلْبُ رَسُـولِ اللَّـهِ البَيْتُ

هُـوَ المعـمورُ بنـورِ " محمَّدْ "

طَهَّـرَ رَبِّى بيْـتَ اللّـــهِ

وَ آلَ البيتِ .. بنُورِ " محمَّدْ "

مـا فى الخلـقِ بربٍّ الكـوْنِ
عَليـمٌ .. إلاَّ قلْبُ " محـمَّدْ "

كلُّ صـفـاتِ اللـَّـهِ تـَدورُ
وَ يتجَلَّى رَبِّـى " لمُحَمَّدْ "

لا خَلْـقٌ .. أوْ مَلَكٌ .. يعْرِفُ
ما يَجْرِى فى قلبِ " محمَّدْ "

بيْن الـرُّوح وَ بيْن النفْس
وَ بيْنَ الذَّاتِ .. يعيشُ "محمَّدْ"

يا " خِضْرِى " .. اللَّـهُ يقول :
لَـقَدْ شَهِدَ المَوْلَى " لمُحَمَّدْ "

وَ يُصَلِّى وَ الكَوْنُ عليْـهِ ..
وَ يدْعـونـا حُـبـَّاً " لمُحَمَّدْ "

يا عَجبـاً لجَهُـولٍ أعْمَى
لا يُبصِـرُ أنْـوَارَ " محمَّدْ "

أَوْ حَتَّى مغـــرورٍ ظَـــــنَّ

لـــهُ عِلْماً بكمالِ " محمَّدْ "

وَ الكَوْنُ جميعاً .. حَضْرَتُهُ

يَغْـمُـرُهُ بالنـــُّورِ " محمَّدْ "

لا يعـلـمُ وَ اللـــَّهِ الحَـقِّ

سِوَى رَبِّي .. بمقامِ " محمَّدْ "

****

قال"الخِضْرُ" : وَكيف عرفتَ !!

فقلتُ :"الجِزْعُ"..يُحبُّ"محمَّدْ"

بل وَ "الحَجَرُ"..وَ "أُحُدُ"منهُ ..

اهْتَزَّ .. لشَرَفِ وقوفِ "محمَّدْ"

وَ الأمْـــلاكُ تَحُــطُّ تبــاعــاً

تسألُ ما يرضاهُ " محمَّدْ "

"مَلَكُ الجَبَلِ".. و "مَلَكُ الريحِ"..
وَ "مَلَكُ الرُّعب"..جنودُ"محمَّدْ"

وَ الإيمـانُ .. وَ كلُّ سكينةِ
أمـرِ اللّـهِ .. بقلبِ " محمَّدْ "

وَ " الضَّبُّ " .. استنْطَقَهُ رَبِّى
قالَ : أتـى بالنـُّورِ " محـمَّدْ "

وَ حَمـامٌ .. بالبَيْضِ يحُطُّ
عَلَى غـارٍ يدخُـلُهُ " محمَّدْ "

وَ العنْكَبُ .. ينسِجُ أستـاراً
كى يُخفى آثــارَ " محمَّدْ "

وَ سَحَابٌ .. مِن حَرِّ الشَّمسِ
يظلِّل .. مفتخراً "بمُحَمَّدْ"

فجمادٌ .. وَ نبَاتٌ .. حَـتَّـى
حيوانٌ .. يدْرى " بمُحَمَّدْ " !!

مَنْ !! قلْ لى .. فى الكَوْن تراه

وَ قد جهلوا بمقام"محمَّدْ" !!

فهُوَ بأمْرِ اللّـهِ القائـمُ ..

و خليفةُ كَوْنِ اللهِ " محمَّدْ "

****

قال"الخضرُ" : صدَقْتَ وَ رَبِّى

ليْتَ الخلْقَ يَرونَ " محمَّدْ "

كيفَ ترَاه وَ تفهم عنه !!

فقلتُ : بنورِ اللهِ .. " محمَّدْ "

قال : فَمَا قصةُ رؤياكَ !!

عُقَيْبَ الحجِّ .. لِنُور "محمَّدْ" !!

قلتُ : قصدتُ زيارَة " جَدِّى "

كى أحْظَى بجوارِ " محمَّدْ "

وَ استأذنتُ "الحمزَةَ".. قالَ :

تجهَّـزْ قَبْلَ لقاءِ " محمَّدْ "

شأنُ اليومِ خطيرٌ .. فافهَمْ

لإشـــارَاتِ كَـلامِ " محمَّدْ "

بَـدأَ الأمـرُ الجدُّ ... تأهَّبْ

مسئولاً عن جيشِ " محمَّدْ "

وَ ارْجِعْ لِيَ - إنْ شَاءَ اللهُ -

بتأييدٍ مِنْ نَصْرِ " محمَّدْ "

****

سِـرْتُ إلَى دائـرة النُّـورِ ..

فقيلَ : ادخُل .. يلقاكَ "محمَّدْ"

وَ غَشيتُ .. فقيل : اصمدْ طَوْداً

مَـا هَذا يرضَـاهُ " محمَّدْ "

قِفْ.. وَاسْمَعْ.. وَافهَمْ.. وَتجلّدْ..
يـا أسَـداً رَبَّـــاهُ " محمَّدْ "

مـَـا أحَــدٌ إلاَّكَ تـقَــدَّم ..
أفَتَنْسَى أفضالَ "محمَّدْ" !!

قِفْ .. وَاحمِلْ أثقال النورِ ..
وَ أسْراراً .. من نورِ " محمَّدْ "

****

فأفقتُ .. وَ إذْ بى أمْـــلأُ
أكـوَانى بجَـلالِ " محمَّدْ "

دُنيـاىَ وَ أُخْرَاى انْدَثـرُوا
لَمْ أبصِرْ إلاهُ .. " محمَّدْ " !!

وَ فَنيتُ بنورٍ .. وَ رجَعتُ ..
فأفتَنْنى أنْوَارُ " محمَّدْ " !!

كبَّرْتُ لِرَبِّى .. وَ سَجَدْتُ ..

فأرْجَعنى لِلْكوْنِ .."محمَّدْ" !!

مِنْ يومِ "ألستُ"..إلَى الحَشْرِ..

رأيتُهمُ فى صدْرِ " محمَّدْ " !!

فوَقفتُ .. بِنورٍ فى صدْرى

ينفُثُهُ فى الرَّوْعِ .." محمَّدْ "

أدْركتُ بأنّى قدْ مِتُّ ..

وَ أحْيَتْنى أنْوارُ " محمَّدْ "

ذرَّاتى سَبَّحَتْ اللَّهَ

بصلَوَاتٍ .. لِكَمَال " محمَّدْ "

****

قيلَ : افهَمْ .. تَمْتَمْتُ : فهِمتُ

فقيلَ : ارجِعْ برضاءِ " محمَّدْ "

حيثُ تكونُ بأرضِ اللـَّـهِ
تـرافِـقُ دَوْمـا سِـرَّ " محمَّدْ "

ليْـسَ مكـَـانٌ .. أوْ بِـزمـانٍ
يُحْجَبُ عنكُمْ نورُ " محمَّدْ "

بَشِّرْ .. ثـُمَّ تحـدَّثْ رَمْـزاً ..
وَ انظرْ حالَ رجالِ " محمَّدْ "

قلتُ : السَّمعُ علَيَّ .. و طاعةُ
قولِ رسولِ اللَّهِ .. " محمَّدْ "

صَلَّى اللـَّـهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نـوراً سَمَّـــاكَ " محـمَّدْ "

****

قال : فَـزِدْنى زادَكَ رَبِّـى
مِنْ أسْرارِ كمالِ " محمَّدْ "

قلتُ : وَ أنْت الأعْلَى قَدْراً
لكِنْ هـَذَا حُـبُّ " محَمَّدْ "

قَدْ جـمَّعــنَـا رَبُّ الـعِــزَّةِ
لَـمَّـا فُـزْتُ بحـبِّ " محمَّدْ "

فاعْلَمْ أنَّ النَّفْـسَ لدَيْـنَـا
غيْرَ النَّفْسِ بصدْرِ " محمَّدْ " !!

أمـَّا الـرُّوحُ .. فَروحُ اللــَّـهِ
وَ وِجْهَتـُهـا لإلَــهِ " محـمَّدْ "

فيـهـا نــورُ الــذَّاتِ وَ سِــرّ
لا يعـلـمه غـيرُ " محـمَّـدْ "

أمَّا النَّفْسُ .. ففى الملكوتِ
وَيدرى سرَّ القَدَرِ .." محمَّدْ "

كلُّ فِعـَالِ اللـَّـهِ تـَـدُورُ
وَ تُعْرَضُ دوماً .. عند "محمَّدْ"

قال : العملُ عليْنا يُعرَض ..
كلُّ الأمْرِ .. يراهُ " محمَّدْ "

أمَّا الذَّاتُ .. فمُلْكُ اللَّهِ ..
يدُورُ بفلَكٍ .. عِند " محمَّدْ "

كلُّ المُلْكِ بأمْرِ اللَّهِ
يُصَلِّى فى حضرات " محمَّدْ "

صَلَّى اللَّهُ علَيْكَ وَ سَلَّمَ
يا نُوراً سَمَّاكَ " محمَّدْ "

****

أَلْقَيْتُ بنفْسى فى حُضْنِ
" الحمزَةَ " بَعْدَ لقاءِ " محمَّدْ "

قالَ : اهْدَأْ .. قَبْلاً قُلْنَا لَكْ
لا يعرِفُكُمْ غيْرُ " محمَّدْ "

إنَّ " هُويَّتَكُمْ " فى الخَلْقِ
وَحَتَّى اليَوْمِ .. بصَدْرِ "محمَّدْ"

قَبْلاً قلنا : وَحِّدْ كلَّ
قلوبِ النَّاسِ بقَلْبِ " محمَّدْ "

عَرِّفهُمْ بالرَّمْزِ رُوَيْداً
أنْوارَ مِنْ سِرِّ " محمَّدْ "

****

قال " الحمزة " : قدْ كُلِّفْتَ
وَ صَدَرَ إليْكَ قرارُ " محمَّدْ "

"فأعِدَّ النَّسْجَ".. وَ وَزِّعْ عَدلاً..
سَوفَ يُريكَ النَّهجَ " محمَّدْ "

بَلِيَ "نسيجُ الأمَّة" .. جَدِّدْ
هذا النَّسْجَ .. يِهَدْيِ" محمَّدْ "

هـذا من عـمَلِ " المهدِيِّ " ..

وَ مَنْ يَدْرى بقضاءِ "محمَّدْ" !!

هُوَ يَخْفَى فى النَّاسِ .. وَ لـكنْ

يُظْهِـرُهُ إنْ شَـاءَ " محمَّدْ "

فى لَمْحٍ للبَصَـــرِ يُجَـهِّـزُ

وَ يُنَادَى : هُوَ ظِلُّ " محمَّدْ "

جهِّــزْ جيشَـــكَ بالأرواح

وَ اتـمِمْ أمرَكَ عِندَ " محمَّدْ "

قلتُ : عَلَىَّ الطَّاعَةُ فيكُمْ ..

وَ التأيـيدُ بنــُورِ " محمَّدْ "

****

صِرْتُ كَعَـمْـلاقٍ جبــَّارٍ

حينَ خرجتُ لقَوْمِ " محمَّدْ "

لكنْ كلُّ الجسمِ تفتَّتَ
ذرَّاتٍ .. مِنْ نُورِ " محمَّدْ "

وَ ظلَلْتُ مريضا بالجِسْمِ
شِكايَاتى يعرفها " محمَّدْ "

صَلَّى اللَّهُ عليْكَ وَ سلَّمَ
يَا نُوراً سمَّاكَ " محمَّدْ "

****

أمَّا حين رجَعْتُ لأهلى
وَ الأهْلونَ الحقُّ .." محمَّدْ "

جاءت لى بُشراى .. فقال
"الخِضْرُ" : فَزِدْنى يا بْنَ "محمَّدْ"

أشْعُرُ أنَّ الخَيْرَ كثيرٌ
ماذا قَدْ أهْداكَ " محمَّدْ " !!

قلتُ : أواخر شهرِ الحجِّ
و كنتُ أقومُ بحرَمِ " محمَّدْ "

جاءتْ للـزوَّارِ هـدايـا
نفحاتٍ .. من رَوْضِ " محمَّدْ "

فتناوَلتُ نصيبى منها
فَرِحـًا من إكرامِ " محمَّدْ "

وَ إذَا بَدْرٌ .. هَلَّ سَريعا
يمشى نحوى .. و هُوَ "محمَّدْ"

قَمَراً يبْدو .. أُقسِمُ حقـًّا
مبتسماً بوقارٍ " محمَّدْ "

شرَّفنى بتناول حَظِّى ..
وَ شَطَرَهَا للنصفِ .." محمَّدْ "

أَكَلَ عليه صلاةُ اللَّهِ
النصفَ..وَأبقَى النصفَ.."محمَّدْ"

أَسْرَعْـتُ لمـــولاىَ بفــرَحٍ
مـسـروراً مـن فـعلِ " محمَّدْ "
أعطـانى النصفَ المُتَبَقِّى
لطعامى .. من فضل" محمَّدْ "
قسَّمْتُ النصفَ لنصفيْـنِ
وَ بكَفِّى أَطْعَمْتُ " محـمَّدْ "
فتبــسَّـمَ مســروراً مـمـــَّا
أنا أَفْعَلُ .. وَ اللـهِ " محمَّدْ "
وَ طغَى حُـبِّى .. و إذا بِى
أَلْثِمُ شفَتَىْ وَجْـهِ " محمَّدْ " !!
أمضُغُ معَـهُ مـــا فى فَمِهِ
وَ أنا أبلعُ ريـقَ " محمَّدْ " !!
كِدْتُ أطير .. وَ أرقصُ وَجْداً..
وَ فَمى بيْنَ شِفاهِ " محمَّدْ " !!

مذهولا .. وَ اللـهِ .. لِشَــرَفٍ
تَوَّجَنـيـهِ حـنـانُ " محمَّدْ "

فَنَزَلْتُ أُقَــبِّــلُ كـفَّـيْـــهِ
وَ أتعلَّـقُ بِنِـعالِ " محمَّدْ "

****

قال " الخِضْرُ " : وَ حقِّ اللَّـهِ
أراكَ تفـوز بجـودِ " محمَّدْ "

كَمْ مِنْ فَضْلٍ لكَ يعطيكَ
فتغرقكمْ أفضـالُ " محمَّدْ "

أنا لَمْ أسـمـعْ قَبْـلاً هذا !!
أنـتَ بُنَـيَّ صنيعُ " محمَّدْ "

مِنْـهُ شفاءٌ .. لك فى فِيـكَ ..
وَ يُمْنَى كَفِّك عند " محمَّدْ "

ضَعْهَا حيثُ يُريك اللّـهُ
فَيَبْرَأُ مَنْ يرْضاهُ " محمَّدْ "

أمَّا المُنكِرُ .. فَاحْذَرْ مِنْهُ ..
فلا يَدْرِى أبَداً " بمُحَمَّدْ "

فالمُنْكِرُ .. كالحَجَرِ القاسِى ..
وَ المؤمِنُ .. مِرآةُ " محَمَّدْ "

فاشكرْ رَبَّكَ .. ثُمَّ عليْهِ
فَصَلِّ و سَلِّمْ باسْمِ " محمَّدْ "

****

يا مَوْلاىَ .. رسولَ اللـهِ
وَ نورَ اللّـهِ .. باسْمِ " محمَّدْ "
ألـفُ صَلاةِ اللّـهِ عليْكَ
صلاةً تشرحُ قلبَ " محمَّدْ "

لا يقـدِرُهَــا إلاَّ اللـــَّـه ..
وَ لا يعـرفُها غيرُ " محمَّدْ "
كُلُّ الكَوْنِ يـرَاها الطَّلْسَم
بَيْنَ اللـَّـه وَ بيْنَ " محـمَّدْ "
وَ أنـَا أنظـرُهـا بالــرُّوح ..
فتجعلنى فى نَعْلِ " محمَّدْ "
حيًّا .. أو ميْتـاً .. أو حشْراً ..
هِىَ لِى نشرُ لواءِ " محمَّدْ "
أرْفَعُـهُ .. فيـقــول الـكـوْنُ
جهِلْنـا قَبْـلاً قدرَ " محمَّدْ "

****

يَـا مَـوْلاىَ أحبُّـك حُبــًّا
لم يَسْبِق أبـداً " لمُحَمَّدْ "

أعْلَمُ هذا حَـقًّا .. فاسمَحْ

لِى لأقَبِّـلَ أرضَ " محـمَّدْ "

وَ اسْمَحْ لى بجوارك .. جُوداً

منكَ .. مكاناً عنـد " محـمَّدْ "

وَ اجعلنى كالظِّلِّ رَفـيقـاً ..

فى أدَبٍ يـرضـاهُ " محمَّدْ "

وَ اغفِـرْ لِى زَلاتِ لِـســانى

إنْ شَـطَّ فـؤادى " لمحمد "

صلَّى اللـّـهُ عليْكَ وَ سلَّمَ

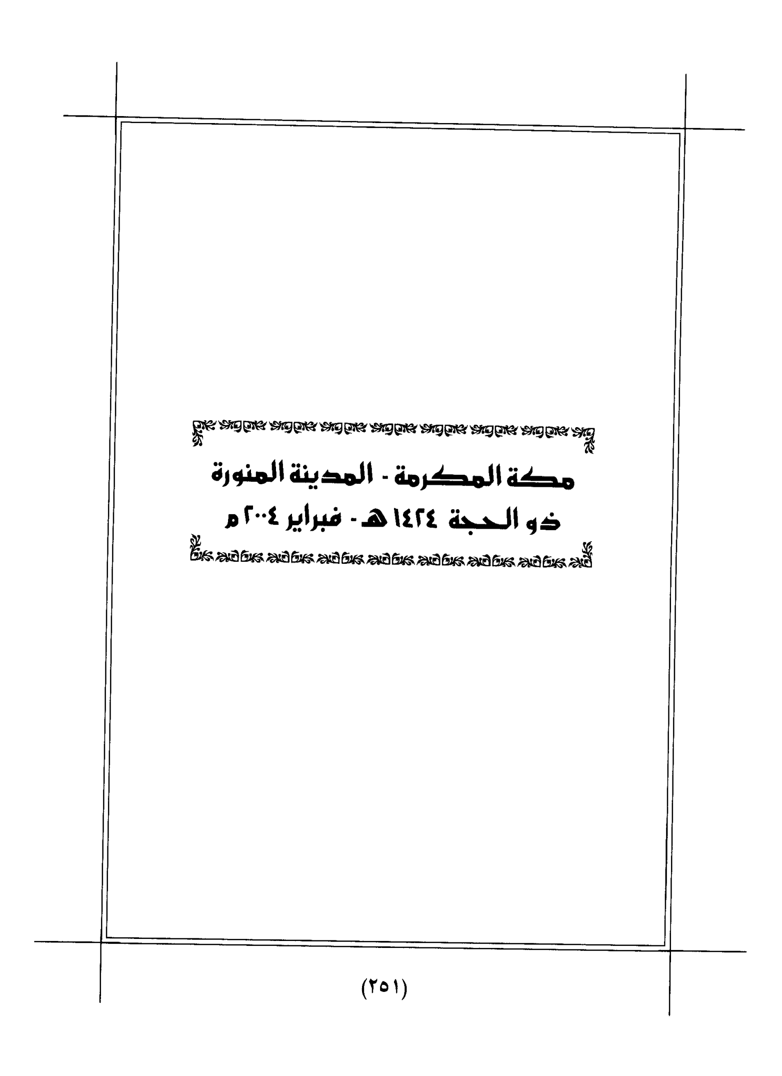
يـَا نـُوراً سَمَّاكَ " محـمَّدْ "

وَ خِتـامـاً : حَمداً يـا رب

لمكرُمَةٍ من فضلِ " محمَّدْ "

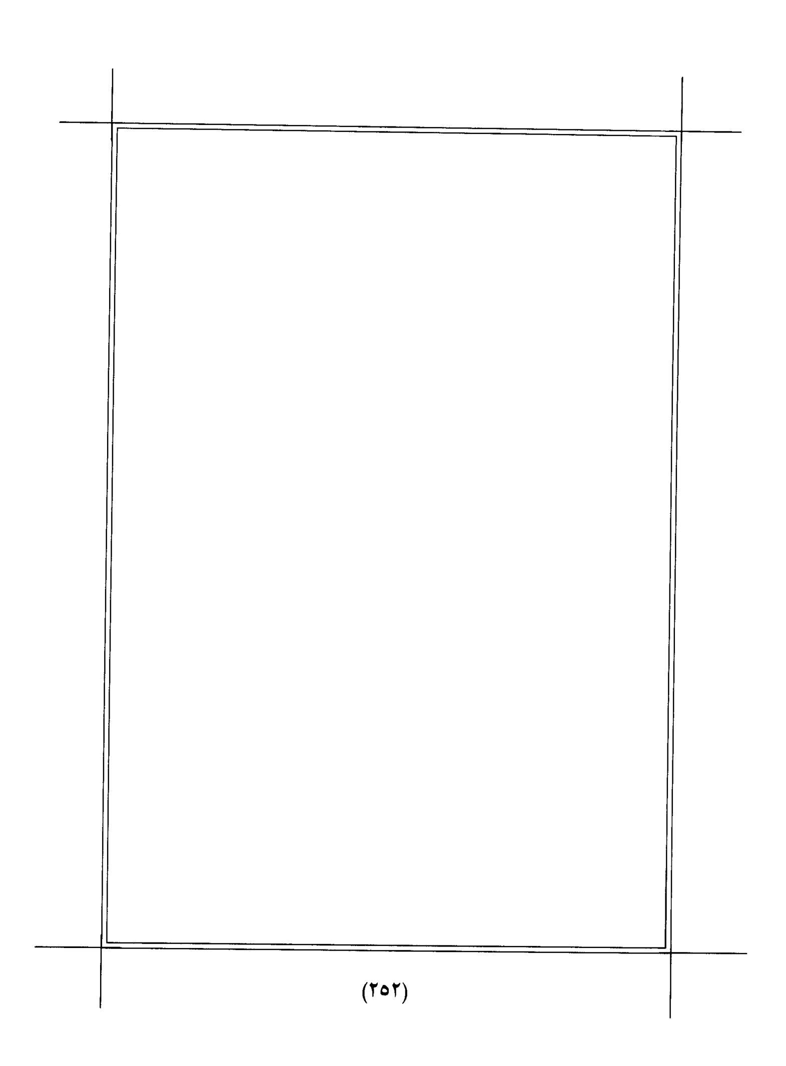
وَ سَــلامٌ مِـن روحِ اللــّـهِ

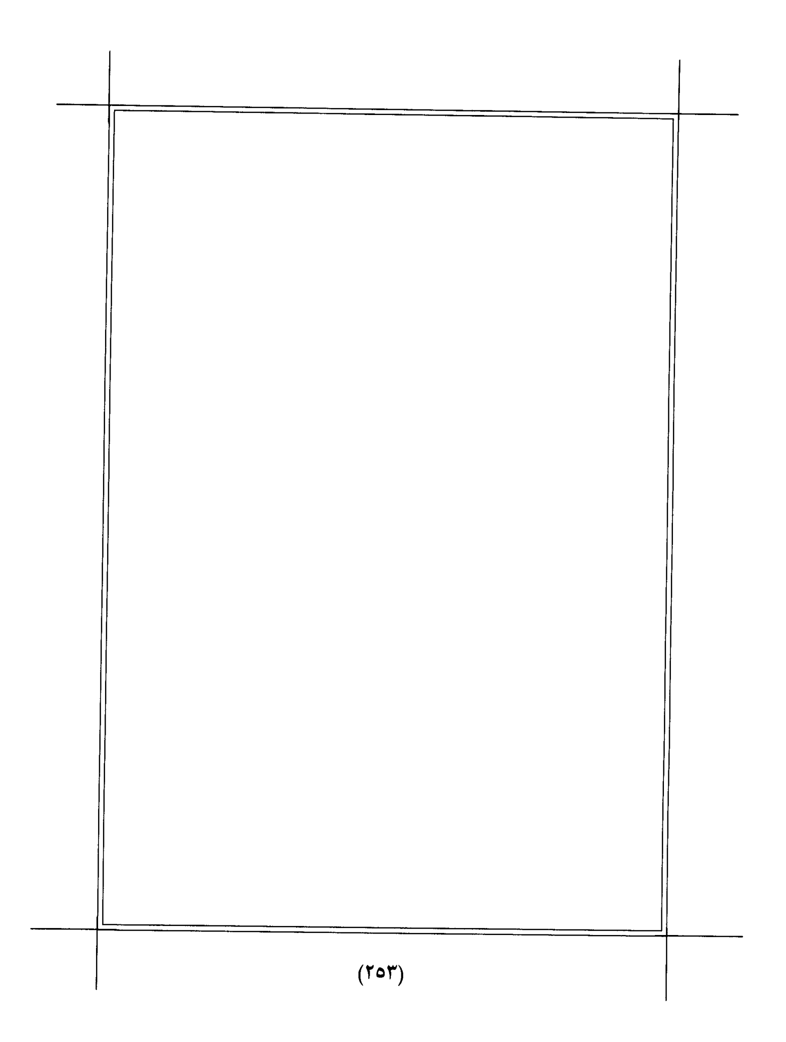
عَلَى نـُـورٍ سَمَّاهُ " محمَّدْ "

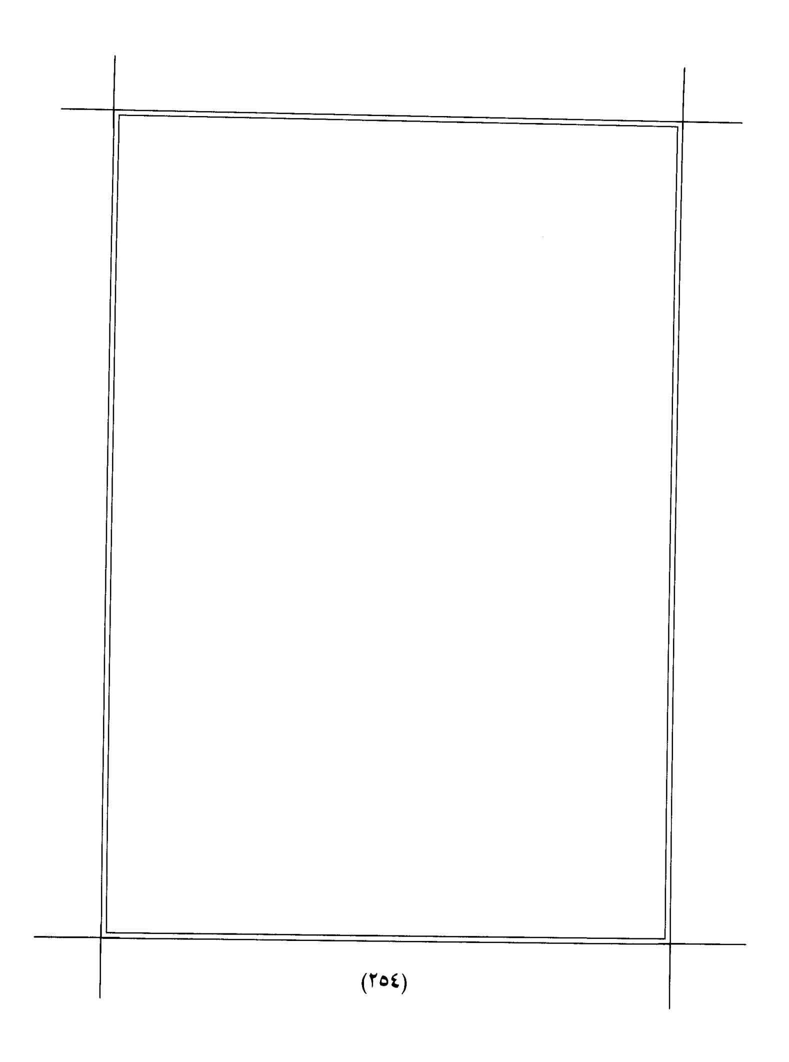


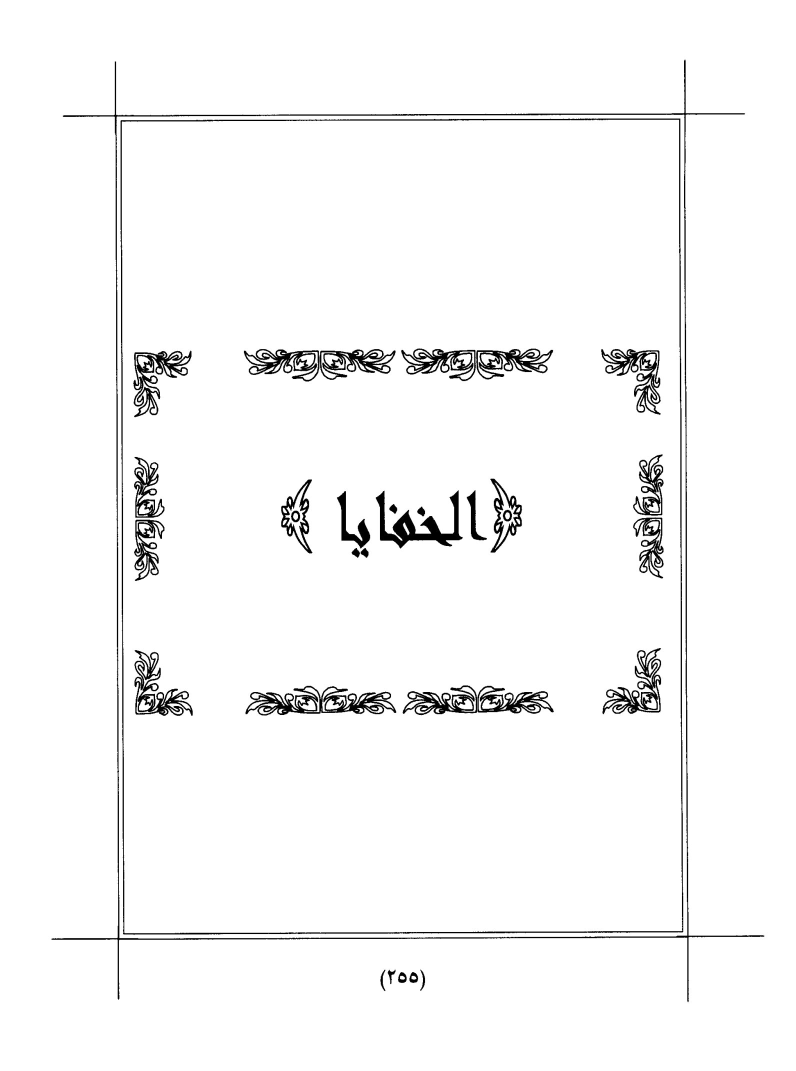
مكة المكرمة - المدينة المنورة

ذو الحجة ١٤٢٤هـ - فبراير ٢٠٠٤م

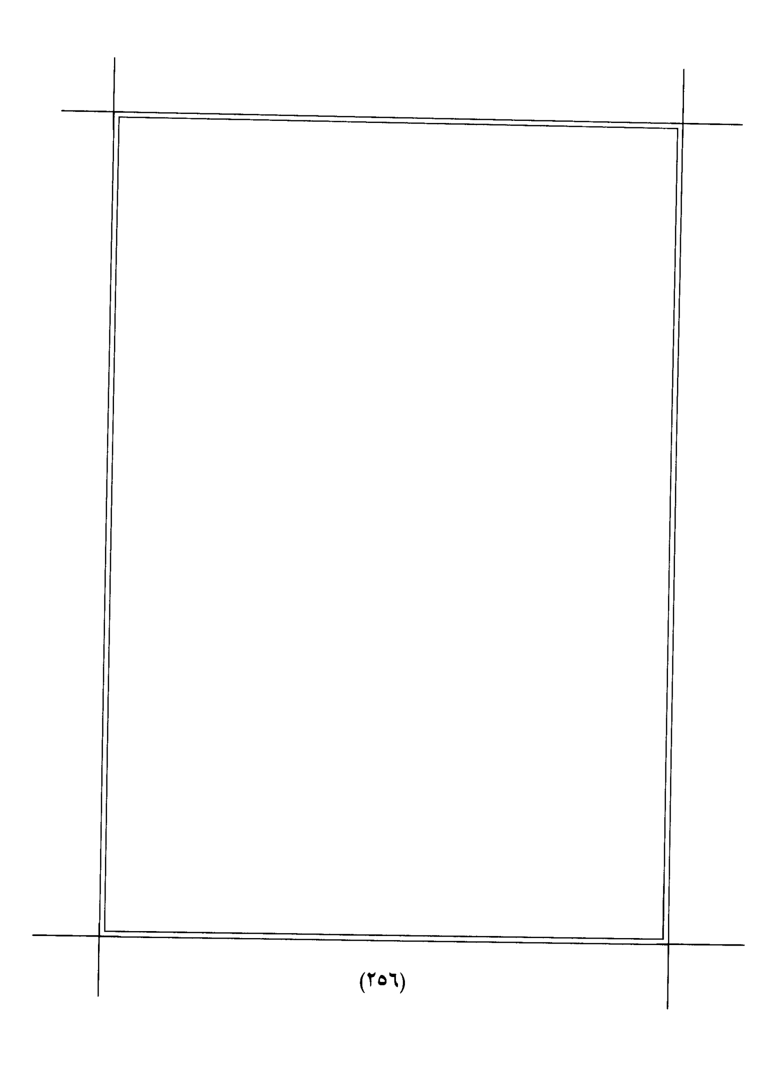








﴿الخفايا﴾



بعدَ الحمدِ .. وَ ذِكْـرِ اللّـَهِ
وَ صَلواتٍ من نـورِ " محمَّدْ "

فى لَيْـلَةِ " عرفاتٍ " .. جَـاءَ
" الخِضْرُ " إلَىَّ بِأَمْرِ " محمَّدْ "

قالَ " الخِضْرُ " : بحَـقِّ اللّـَهِ
أَمَا تُفْصِحُ عنْ فَضْلِ " محمَّدْ "

كـمْ أمْـرٍ أهـــــداهُ إلـيـكَ
رسولُ اللَّهِ الحَقِّ .."محمَّدْ" !!

بلْ .. كم حالٍ عِشْتَ !! وَ أيْن !!
مَتَى !! أوْ كَيْف رأَيْتَ "محمَّدْ"!!

****

قلتُ: كثيراً .. هيا نُحصى
بعضاً من إكرامِ " محمَّدْ "

ليسَتْ رؤيا .. لكنْ أمْـرٌ
قَدْ أصْدَرَهُ جُودُ " محمَّدْ "

أمَّا الحَالُ .. فهذا أمْـرٌ
يَتَلَوَّنُ فى نورِ " محمَّدْ "

آلافُ الأحْوَالِ أُعَانى
أَتَقَلَّبُ فى صَدْرِ " محمَّدْ "

****

أَذْكُرُ .. لَمَّا كنتُ صبياً ..
شَرَّفَنى رَبِّى " بمحمَّدْ "

كان الخوْفُ يُمَزِّقُ قَلْبى ..
ثُمَّ أَهَلَّ هِلالُ " محمَّدْ "

قَالَ : بُنَىَّ .. تَحَمَّلْ .. وَاصْبِرْ
كَىْ تَنمو فى نورِ " محمَّدْ "

نحنُ نُجَهِّزُكُمْ لِخَطِيرٍ
وَ سَتَعْرِفُ إنْ أمَرَ " محمَّدْ "

إعْلَمْ أنَّ الأمْرَ ثقيلٌ ..
كَىْ تَحْمِلَ أَسْرَارَ "محمَّدْ"

****

وَ أَتَى يَوْماً .. قال : أَتَعْلَمُ
كيفَ يكونُ رِجالُ "محمَّدْ" !!

إنْ كَانوا " أَهْلَ التَّصْرِيفِ "
تُقَوِّيهِمْ أنْوَارُ " مُحَمَّدْ "

لَكِنْ .. بَعْدَ قَضَاءِ الأمْرِ ..
بِهِمْ يتَبَقَّى نُورُ " محمَّدْ "

بَعْضاً .. سَوْفَ يُعانى مِنْهُمْ
مِنْ شِـدَّةِ أسْـرَارِ " محمَّدْ "

****

وَ أتـَى أمْـرٌ : أُكْتـُبْ مَـــا
سَتَراهُ .. تَمَاماً .. عِنْدَ "محمَّدْ"
سَوْفَ تَرَى عَجَباً .. فتأكَّدْ
ثُـم فَسَجِّلْ قَـوْلَ " مُحَمَّدْ "
أُكتبْ مَـا سَتـَرَى تَفْصيلاً
وَ افْـهَـمْ لإشَارَاتِ " محمَّدْ "
كُـلّ إشَـارَاتٍ سَتـَـرَاهــَا
فيها معنىً عنـد " محمَّدْ "

****

ثُـمَّ أَتَـى لِـى أمـرٌ .. لـمَّـا
كنتُ أقبِّـلُ كَـفَّ " محمَّدْ "

قَـال علَيْـهِ صَـلاةُ اللـَّـهِ :
بوَجْهٍ .. فَاقَ البَدْرَ .."محَمَّدْ"

" لا تَمْنَـعْ مَنْ جاءَ يُقبِّلُ
هذى الكَفَّ لِحُبِّ " محمَّدْ "

وَ انْظُرْ قَبْلاً .. هل هُوَ أهلٌ
فإذا صَدَقَ .. فَصِلْ "بمحمَّدْ" "

****

قَبْلاً قيـلَ : وَ أنْـتَ البـابُ
لِمُنْكَسِرٍ .. مِنْ قَـوْمِ " محمَّدْ "

وَ لَكُمْ عِنْـدى .. بـابُ مِنـَّا
تدْخُلُ مِنْهُ لِقلْبِ " محـمَّدْ "

بابُ المُنْكَسِرينَ .. وَ جَـبْــرُ
الخاطِرِ .. دَوْماً عِنْدَ " محمَّدْ "

مُـنْـكَـسِـرٌ .. وَ حَزِينٌ أنْـتَ ..
وَ جَنَّتُكُمْ هِيَ حُضْنُ "محمَّدْ"

****

وَ أَتَـانِي أَمْـــرٌ .. كإمَـــامٍ ..
لأُصَلِّي بِـرِجَـالِ "مُـحَـمَّـدْ"

وَ أَضَافُوا : لا مِنْكَ الفضلُ ..
وَ لَكِن قَـدْ زَكَّـاكَ " محمَّدْ "

فَـتَـمَـهَّـلْ .. وَ تَـرَفَّـقْ دَوْمــاً ..
فالرَّحْمةُ .. هِيَ قَلْبُ "محمَّدْ"

وَصَّاكمْ بالرَّحِمِ .. وَ قُـرْبَى ..
فَاشكُـرْ مَـا أهْدَاكَ " محمَّدْ "

****

وَ أتَـانى أَمْــرٌ .. بالحَــرْبِ
وَ أدْخَلَنِى فى حِزْبِ "محمَّدْ"

فَغَزَوْتُ بِفَخْرٍ .. مُنتصِراً ..
فَأتَـانى بالسيفِ .. " محمَّدْ "

قال: اضربْ .. بَلْ أشْبِعْ قتلاً..
كُفَّـاراً جَحَدُوا " بمحـمَّدْ "

وَ نُصِرْنَا .. لكنْ قال : اضربْ
لا تُغْمِدْ أَسْيـافَ " محـمَّدْ "

فى " بَدْرٍ " قَاتَلْتُ بسيْــفٍ
ناوَلَنى إيــَّـاهُ " محـمَّدْ "

وَ انْكَسَرَتْ شَفْرَتُهُ قَتْلاً
بَدَّلَهُ فى الحالِ " محمَّدْ "

وَ شَهِدْتُ المَوْقِعَةَ " بأُحُدٍ "
فى دِرْعٍ مِنْ حَوْلِ " محمَّدْ "

وَ أتَانى سَهْمٌ مِنْ خَلْفى
وَ فَدَيْتُ المَحْبوبَ " محمَّدْ "

فى الرقبةِ .. فى الأُذُنِ اليُسْرَى
فتَلَقَّانى صَدْرُ " محمَّدْ "

بشهَادَةِ رَبِّى قَدْ فُزْتُ
وَ هَنَّأَنى بالفَوْزِ " محمَّدْ "

وَ أَرانى رَبِّى دُنيَاىَ ..
وَ آخِرَتى .. فى نورِ " محمَّدْ "

أخْرَجَنى مِنْ كلِّ الكَوْنِ
وَ أَدْخَلَنى فى سِرِّ " محمَّدْ "

فى نَـشْوَى .. للأعْلَى طِـرْتُ
فقيلَ : اشْكُرْ أفضالَ " محمَّدْ "

أَرَضِيتُمْ !! فأَجَبْـتُ : تـعالَى
قُـدُّوساً .. هُـوَ رَبُّ " محمَّدْ "

****

يَقْظَاناً .. قَدْ جَـاءَ الأمْـرُ
بتَلْقينى .. مِنْ قَوْلِ "محمَّدْ"

بَلْ قـالَ : بأمْـرٍ مَقْـضِىٍّ ..
قُلْ جَهْراً .. بمَقَالِ "محمد"

قَدَمِى تَـعْلُو بِاسْمِ اللـَّـهِ
جَميعَ الـنَّاسِ .. بأمْرِ "محمَّدْ"

مَنْ يَأْتِ إِلَيْنَا .. فَسَيُرْوَى

نَحْنُ عَلَى أَبْوَابِ " محَمَّدْ "

****

وَ أَتَانى .. أَنْ أَحْمِلَ شَرَفاً

مِيرَاثاً .. مِنْ جَدِّ " محمَّدْ "

" إبراهيمُ " .. خليلُ اللَّه ..

وَ إبْراراً بضيوفِ " محَمَّدْ "

قَاصِدُنا حُبّاً فى اللَّه ..

وَآلِ البَيْتِ .. وَ حُبِّ "مُحَمَّدْ"

وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ جَميعاً ..

وَ لِنَخْدِمَ جِيرَانَ " محَمَّدْ "

****

وَ أَتَانى أَمْــرٌ .. لاَ تَسْمَــعْ

أَقْـــوَالاً .. إلاَّ " لِمُحَـمَّـدْ "

فَشيوخُ التَّربيـة .. تَوَلَّوْا ..

وَ تَـوَلَّى التَّرْبِيَـةَ .. "محمَّدْ"

من قال : أنا الشيْخُ .. فَدَعْهُ ..

فَقَدْ جَهِلُوا أَسْرَارَ " محمَّدْ "

لاَ تَسْمَعْ .. حَيـاً .. أَوْ مَيْتـاً

إلاَّ أَعْلَـى آلِ " مُحَـمَّـدْ "

****

وَ دَعَـانى مَـوْلاى لأَجْمَــعَ

أَشْتَاتاً .. مِنْ قَوْمِ " محمَّدْ "

قال : اجْمَعْ تَوْحِيداً .. وَ اتْرُكْ

مَنْ شَتَّتَ آثَـارَ " مُحَمَّدْ "

هُمْ طُرُقٌ شَتَّى .. لا تَنْظُرْ
وَ اتْرُكْهُمْ .. وَ ادْعُ "لِمُحَمَّدْ"

وَ سَيَأْتى لَكَ مِنْهُمْ حقًّا
مَنْ أَخْلَصَ فى حُبِّ "محمَّدْ"

****

وَ أَتانى أمرٌ : دَعْ عَنْكمْ
أَلْفَاظاً .. ما هِىَ " لمحمَّدْ "

إنْ قَالوا : هَذَا سِرْيَانِى !!
قُلْ : أشرَفُ مَا قَالَ "محمَّدْ"

عَرَبىٌّ .. قُرْآنُ اللَّهِ
وَ عَرَبىٌّ .. تسبيحُ " محمَّدْ "

لا تَـذْكُـرْ أَبَـداً بسِـوَاهَـا

أَلْفَاظاً .. مِنْ عِنْدِ " محمَّدْ "

****

وَ قـريـبـاً .. أَهْـدَانى رَبِّـى

مِفْتَاحاً .. مِنْ عِنْدِ " محمَّدْ "

قيلَ : افْعَلْ .. وَ " بِبِسْمِ اللَّهِ "

بها سِـرٌّ أَهْـــدَاكَ " محـمَّدْ "

وَ تُـكَبـِّر .. يَـهْتَـزُّ الـكَـوْنُ

وَ تأْتيـكُمْ أَجْنادُ " محمَّدْ "

لِـلَّـــهِ مَـفَـاتِـحُ أَسْـــرارٍ

وَ حَـبـَاكُمْ بالـسِّرِّ " محمَّدْ "

****

وَ أتَـانى " جَـدِّى " مَكْرُمَـةً

يُـهْدينى مِنْ سِرِّ " مُحَمَّدْ "

عَـلَّمَـنـى لأُغَـيِّـرَ صِـفَـةً

فى الأنْفُسِ .. وَ بنُورِ "محمَّدْ"

فى الإسْمِ .. يُبَدِّلُ أنـوَاراً ..

بِحُـرُوفٍ مِنْ لُغَـةِ " محمَّدْ "

تـأثيـرٌ فى الذَّات !! بِأثَـرٍ

يطْبَعُهُ فى الحَرْفِ .."محمَّدْ"

قال : افعلْ مِثْلِى إنْ كُنْتَ

علَى نَـفَسٍ مِنْ صَدْرِ "محمَّدْ"

****

وَ دَخَلْتُ إلَى المَسْجِدِ يَوْماً

وَ دَعانى بالإسْـمِ .. " محمَّدْ "

وَ دُعيتُ لأكْشِفَ أَسْتـاراً ..

فانْفَجَرَتْ أنْـوَارُ " محـمَّدْ "

فأَضـاءَتْ أرْجَـاءَ الـكَــوْنِ

وَ مَنْبَعُهَا مِنْ وَجْهِ " محمَّدْ "

فَظَلَلْتُ أُقَبِّــلُ مَـذْهــولاً

شَفَتَـيْنِ بَـدَتَـا " لمحمَّدْ "

****

وَ بِحضرةِ مَجْلِسِ مَـوْلانَـا

أَهْدانى المِيراثَ .. " محمَّدْ "

أَسْـفَـاراً .. مَـلأَتْ كَـفَّـيْـهِ ..

وَ نـاوَلَنى وَ اللـَّـهِ " محمَّدْ "

قال :" اقرأ .. وَتأمَّلْ .. وَاكتُبْ ..

تَلْخيصاً ".. فى شَرْعِ "محمَّدْ"

مِنْ عِنْدى .. لا مِمَّنْ سَبَقُوا
تَأليفاً فى دِينِ " محمَّدْ "

خُذْ مِنِّى وَ افْعَل مَا شِئْتَ ..
وَ يَهْديكُمْ للحَقِّ .. " محمَّدْ "

****

مِنْ قَبْلُ .. أتانى مَنْ قالَ :
لقَدْ أهْدَى إيَّاك " محمَّدْ "

" بكنوز الأسْرارِ " إلَيْكَ
وَ مَنْ يُعْطى كَعَطَاءِ "محمَّدْ" !!

هُوَ " شَمْسٌ لِمَعارِفِ " رَبِّى
وَ النُّورُ الأعْلَى " لمحمَّدْ "

فـالنُّورُ يُـهـَادِيـكَ النـُّـورَ
وَ مـا أَكْـرَمَ مَـوْلاكَ " محمَّدْ "

****

فى"الـكعبةِ".. نـاداك السادِنُ :
يَا " عَبْـداً " رَبَّاك " مُحمَّدْ " !!
نَاداكمْ مِنْ قَبْـلُ .. بحضرةِ
مَجْلِسِهِ فى الـقَوْمِ .. "محمَّدْ"
إنْ تـَرْجـو تـحْقِيـقاً .. فَافْرَحْ
شَرَّفَكُمْ باللَّقَبِ .. " محمَّدْ "
وَ أتـانـا لَقَبُكَ فى " الحِجْرِ "
فَنَادَيْنَاكَ .. بأمْـرِ " مُحَـمَّدْ "

****

وَ ازْدَانَتْ بُشْرَاىَ بِقَوْلٍ
مِنْ "جَدِّى" المختارِ .."محمَّدْ"
قال :" الزمْ بجوارِ "الخِضْرِ"..
يوَجِّهُكُمْ بالأمْرِ .."محَمَّدْ"
وَ سَيَحْيَا فيكُمْ أجْيَالاً ..
وَ سَتَعْرِفُ أنْوَارَ " مُحَمَّدْ " "
وَ سَيَدْخُلُ فيكُمْ إنْ مَاتَ
وَ تَدْفِنُهُ بجِوَارِ " مُحَمَّدْ "
وَ أُشارِكُ فى الدَّفْنِ بِذَاتى
تَشْرِيفاً مِنْ عِنْدِ " محَمَّدْ "

****

وَ الأمْرُ إليْنَا قَدْ جَاءَ
يبُشْرَى لِى .. مِنْ عِنْدِ"محمَّدْ"

" تَأْيِـيداً .. فافعلْ ما شِئْتَ "

فأفْعَالُكَ .. مِنْ أمْرِ "محمَّدْ"

مَسْئـولاً عنـكـمْ .. فَيُـؤَيِّـدُ

ما يأمُرُ فى الغَيْبِ "محمَّدْ"

خِضْرِيُّ المَسْقَى .. وَ ستعْرِفُ

فى يَـوْمٍ .. أحْكَامَ " محمَّدْ "

****

أَذْكُـرُ مـا قـالَ " البَـدوِيُّ "

وَ لَقَّبَـنى بلِسَانِ " محَمَّدْ "

" هُوَ حَامِلُ بَلْوَى للنـاسِ

وَ أرْزاءٍ ".. من قومِ " محمَّدْ "

يَحْمِلُهَا عنهمْ .. وَ يَنـُـوءُ

بأحمالٍ فى صَدْرِ " محمَّدْ "

قَدْ أحْنَتْ سِلسِلَةَ الظَّهْرِ ..
وَ طَبَّبَهُ .. بالحقِّ .." محمَّدْ "

****

وَ كثيرٌ .. أأزيدُ !! فقـــالَ :
وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ ذِكْرِ "محمَّدْ" !!
هاتِ .. فقلتُ : وَ لِى أسْرارٌ ...
قالَ : احفَظْ أسْرارَ " محمَّدْ "
وَ اقْصُصْ بعضَ عُمُومِ الحَالِ
وَ صُنْ حَالاً مِنْ ذاتِ " محمَّدْ "
قلتُ : إلَيْكَ .. لعَلَّ السَّامِعُ
يُدْرِكُ بعْضَ سُمُوِّ " محمَّدْ "

****

يَوْماً .. جَاءَ الأمْـرُ " كَغَوْثٍ "

أبْلَغَـنِيـهِ رَسُـولُ " محَمَّدْ "

قال : عَرَفْنـا الاسْـمَ ثَـلاَثـاً

فى جَمْعٍ من آلِ " محمَّدْ "

دُرِّبَ فى عَـامَيْنِ اثْـنَـيْـنِ

وَ صَدَّقَ للمَرْسومِ " محَمَّدْ "

حَـتَّى شَرَّفَـنى مَـــوْلاىَ

وَ لَقَّـنَنى وَ اللَّــهِ " محمَّدْ "

****

ثُـمَّ أتَـانى الأمْـرُ الثَّـانى ..

تعلِيماً لِرجَالِ " مُحَمَّدْ "

قَـال : الأمْـرُ إليْـكَ بأنَّـكَ

أستـاذاً لِجُـنُـودِ " مُحَمَّدْ "

مَمْهُوراً .. مَخْتوماً منْهُ

فلا شكٌّ فى أَمْرِ " محمَّدْ "

" أوْلادُ "المَهْدِيِّ" إليْكَ ..

تُرَبِّيهِمْ بِكَلامِ "محمَّدْ" "

****

أمَّا الثَّالِثُ .. كانَ قراراً

مسئولاً عن قَوْمِ " محمَّدْ "

كُلُّ عُقُودِ زَوَاجِ النَّاسِ

تُراجَعُ مِنِّى .. باسْمِ "محمَّدْ"

أنْظُرُ فيها .. ثُمَّ أُقِرُّ

الحَقَّ بِشَرْعِ إلَهِ " محمَّدْ "

قال : وَ كَيْفَ !! .. فقُلْتُ : بسِرٍّ
يَسْرِى مِنْ أنــوَارِ " محمَّدْ "

****

أمَّا الـرَّابعُ .. كـان الخِـتْـمُ
عَلَى الأشعار .. بأمرِ "محـمَّدْ"
قال "أبو الحَسَنِ" المحبوبُ :
خَتَمْتُ الشِّعْرَ بِخِتْمِ "محمَّدْ"
قال "رسولُ اللهِ" :" فَـزِدْنِى
فى الأشعارِ وَ حُبِّ "محمَّدْ"
ثُمَّ بـآلِ البَـيْـتِ فَشَـبِّبْ
هُمْ وَرَثَـةُ أنـوارِ " محـمَّدْ " "

وَ ابْعَثْ لى أشْعارَك .. إنّى
أقـرَأُهَـــا فى آلِ " محمَّدْ "

****

أما الخامِسُ .. كان "الخِضْرُ"
رَسُولاً .. أنْفَذَ أمْرَ " محمَّدْ "
قال : " العَبْدُ الطيِّبُ أنْهَى
مَا يَـدْرِسُـهُ عِـنْدَ " محَمَّدْ "
عَيـَّــنـَّـاهُ بِأَمْــرٍ مِــنـــَّـا
أُسْتَـاذاً لِـعُـلُوم " مُحَمَّدْ "
يبْدَأُ بالتـَّوْحيــدِ الحَــقِّ
وَ إيمــانٍ مِنْ قَـلْبِ "محمَّدْ"
وَ "المَـرْجُـوُّ" الآن لَدَيْنـَا ..
وَ "المَغْبوطُ" .. بآلِ "مُحَمَّدْ"

طُوبَى للْمَحْبُــوبِ لَــديــهِ
وَ مَنْ أَحْبَبَ أنْوَارَ "مُحَمَّدْ" "

****

قال : وَ شَيْخُك حَيًّا .. قال
بهذا القَوْلِ بنـورِ " محمَّدْ "
ثُـمَّ تأَكَّدَ هَــذَا القَــوْلُ
بتَـكْـرارٍ مِـنْ آلِ " محمَّدْ "
أَوَلاَ تعْـلَــمُ لِــمَ !! فأَجَبْتُ :
وَ لاَ يَشْغَـلُنى غَيْرُ " محمَّدْ "
قالَ : غـداً يَتَـكَشَّفُ أمرُكَ ..
قُلْتُ : فشُغْلى حُبُّ " محمَّدْ "

****

أما السَّادِسُ .. كان لِقَاءاً
فى حَضْرةِ مَوْلاى " مُحَمَّدْ "

وَ هُوَ "بُخَارِيٌّ" .. بل شيْخُ
رُوَاةِ حَديثِ كَلامِ " مُحَمَّدْ "

" لَقَّبْنَاكَ الشيْخَ " .. فقال ..
بأمرِ رَسُولِ اللَّـهِ " مُحَمَّدْ "

وَ " وِعاءً " .. بالرَّمْزِ لِتَفْهَمَ
أسْرَاراً فى قَوْلِ " مُحَمَّدْ "

****

قالَ : وَ تَنْسَى "صاحِبَ تِرْمِذٍ" !!
قلتُ : أهْدَانيهِ " محمَّدْ "

هُوَ تلميذُكَ .. قال : وَ أنْعِمْ ..
مِنْ أعْلَى أتبَاعِ " محمَّدْ "

أنْتَ كذلِكَ .. ثُمَّ كَبِـرْتَ
فَضَمَّـكَ لِلدائـرةِ " محمَّدْ "

****

أمَّا السَّابعُ .. قيل : " رئيسـاً
لِـمَعَـامِـلِ تِبْـرٍ " لِمُحَمَّدْ "
تَزِنُ القَلْبَ .. بِنُـورِ اللَّـهِ ..
وَ تَعْرِفُ قَدْرَ رِجَالِ "مُحَمَّدْ"
تَعْرِفُ أمْرَاضًا فى القَلْبِ ..
وَتَشْفِيهِمْ .. فِى نُورِ "محَمَّدْ"
لا يُخْفُـون نِفَـاقـاً عنْـكَ ..
وَ إنْ فَعَلُوا .. نَجَّاكَ "مُحَمَّدْ"

****

أما الثـامِنُ : كُـنْ مسئـولاً

عن أمْوَاتِ رِجَالِ " محَمَّدْ "

مَـوْتـَاهـمْ بقُبـُـورِ الأرْضِ

وَ أرْوَاحُ فـى نـُـورِ " محَمَّدْ "

قَسِّمْهُـمْ أَرْبَـاعاً .. وَ اضْـمُـمْ

بِنِظَامٍ .. فى كَنَفِ " محَمَّدْ "

وَ "الحمزةُ" .. شَارَكَكُمْ هَذَا ..

مَشْكُـوراً .. من آلِ " محمَّد "

****

تاسِعهـم .. قَدْ كان عَجِيبـاً

فى رُؤْيَـا لِكَمَالِ " محمَّدْ " !!

قال : وَ فى حَسْمٍ مُقْتَضَبٍ

إسْمَعْ مِنْ أسْـرارِ " محمَّدْ "

" مِنَّا الخِيرَةُ .. فافْهَمْ هَذَا ..
وَ يُزَكِّى للَّـهِ " محَمَّدْ " !!
ثُمَّ اللَّـهُ يُؤَيِّدُ هـَـذا
تكريماً لِخِيَارِ " محمَّدْ " "

****

عاشِرُهُمْ .. ما قال "الحمزةُ"
مَبْعوثاً مِنْ عِندِ " محمَّدْ "
" لِلأُمَّـةِ نَسْجٌ .. وَ نَسِيجٌ
جَدِّدْهُمْ ".. بنظامِ " محمَّدْ "
فَنسيجُ الأُمَّةِ .. هُوَ بَالٍ ..
فَأَعِدْهُ .. وَ النَّسْجُ " محمَّدْ "

تَـمْهِـيـداً لِـزَمَــانٍ يَــأتى ..
بخِتَام .. مِنْ عِنْدِ " مُحَمَّدْ "

****

وَ أُمورٌ شَتَّى .. لِى وَحْـدِى ..
فى عَيْشى .. مِنْ شَرْعِ "محمَّدْ"
بِـوِصَالٍ !! وَ فِرَاقٍ !! بلْ مـَا
أُنْـفِـقُ مِـنْ مَالٍ " لِمُحَمَّدْ "
خُطُوَاتى بالأمْـرِ .. وَ كُـلِّى ..
حَرَكاتى مِنْ رَسْمِ " محَمَّدْ "
مَا عِنْدى مُلْكٌ مِنْ شَـىْءٍ ..
لا شىْءٌ أنَا .. عِندَ " محمَّدْ "

يَفعل بى مـا شاء .. وَ جِسْمى
مَحْسُوباً دَوْمـاً " لِمحَـمَّدْ "

****

أذْكُـرُ .. يـَـوْمَ أتـَانى الإذْنُ
لأدْخُلَ ديوانــاً " لِمحمَّدْ "
شَـتَّ العَقْلُ .. وَكِدْتُ أَطِيرُ ..
وَ رُحْتُ أُقَبِّلُ كَفَّ " محمَّدْ "
ثُـمَّ نـَزَلْتُ إلَى القَـدَمَيْنِ
أُقَبِّلُ فى أقْـدَامِ " مُحَمَّدْ "
أهْدَانى "النَّعلَيْنَ".. فَطِرْتُ
وَ شُكْراً أرقُصُ عندَ " محمَّدْ "

****

وَ شــَرُفْتُ بـرؤيـةِ " دَاوُدَ "
وَ كانَ يقومُ جِـوارَ " محمَّدْ "

وَ أتَيْتُ جَريئاً مُنْتَـشِيــاً
فى مَحْفَلِ تكـريـمِ " محمَّدْ "

فى حُلَلٍ مِنْ ذَهَـبٍ كُنـَّا ..
وَ الـزِّىُّ الأكْمَلُ " لِمحـمَّدْ "

قالَ :"اذبَحْ".. فَفَدَيْتُ بكبشٍ
فَتَبَسَّـمَ مَـوْلاىَ " محـمَّدْ "

****

وَ سَألْتُ حبيبى فى يَــوْمٍ
شـرَّفَنى بِجَمَـالِ " محمَّدْ "

أَطـوَافٌ أَوْ سَـعْـىٌ عِنـْدَكَ !!
قالَ : نعَمْ .. وَ اللّـهِ " محمَّدْ "

وَ تَبَسَّمَ مَسْروراً مِمَّا
أَسْأَلُ .. فى رَمْزٍ فى قَوْلِ "محمَّدْ"

وَ خَجِلْتُ .. وَلَمْ أَسْأَلْ كَيفَ!!
فأغْرَقَنى بالنُّورِ " محمَّدْ "

****

فى يَوْمٍ .. يَقْظَاناً كُنْتُ
وَ قيلَ : اجْهَزْ لِلِقَاءِ " محمَّدْ "

فى لَمْحٍ كالبَرْقِ .. حَضَنَنى
مِنْ خَلْفى مَوْلاىَ " محمَّدْ "

وَ يَدَاهُ أمْسَكَتَا كَفَّىَّ ..
وَ لا أُفْشِى سِرًّا "لِمُحَمَّدْ"

وَ ظَلَلْتُ وَ ربِّى .. مَذْهـولاً
مِنْ كَرَمٍ مِنْ فَيْضِ " محمَّدْ "

****

وَ رَأَيْتُ .. كَأَنّى فى السَّاحَةِ
وَ " القُبَّةُ ".. تَزْهُو " بمحمَّدْ "
وَ جَرَى المَسْجِدُ نَحْـوى
فى جَوْفى أدْخَلَهُ "محمَّدْ" !!
وَ وَقَـفْتُ أُعَانى .. مَذْهـولاً
وَالجِسْمُ تعاظَمَ " بمحمَّدْ "
لَمْ أُدْرِكْ لِلْكَـوْنِ وُجُـوداً
أَوْ أُبْصِـرْ إلاَّهُ " مُحَـمَّدْ "

****

وَ رَأيْتُ مَنَاماً .. لِى جِـسْماً

يعجِنُـهُ فى النَّوْمِ " محمَّدْ "

بلْ يدْخُلُ فى جِسْمى وَ يُصَوِّرُ

أشكالاً مِنْ صُنْعِ "محمَّدْ" !!

أحْسَسْتُ بجسْمى .. لاَ جِسْمى

بلْ عِشْتُ بإحْساسى "بمحمَّدْ"

وَ أَفَقْتُ .. فَـلَمْ أُبْـصِـرْ إلاَّ

آثـاراً مِـنْ فِـعْلِ " مُحمَّدْ "

****

أمْــرٌ صَـدَرَ .. وَ كانَ عَـظِـيماً

مِنْ شَفَتَىْ مَوْلاىَ " محمَّدْ "

حِينَ رَآنى .. قالَ لِقَـوْمى :

" لا يعْرِفُهُ غيْــرُ " محـمَّدْ "

فيهِ الخَيْرُ كثيرٌ حَقًّا

فالْتَزِموهُ بحُبِّ " محمَّدْ "

إنَّ " هُوِيَّتَهُ " هِيَ عِنْدى

لا يعْلَمُها غيْرُ " محمَّدْ " "

****

وَ رَأيْتُ " الزَّهْرَاءَ " حبيبَةَ

روحِ وَ قَلْبِ النُّورِ " محمَّدْ "

قلتُ : سَأَخْطِبُهَا مَوْلاىَ

فقالَ : " وَ وافقَ قلبُ "محمَّدْ"

وَ المَهْرُ عليْكَ .. وَ فَضَّلْتُكَ

عَنْ غَيْرِكَ مِنْ آلِ "محمَّدْ" "

وَ تكَـرَّرَتْ الرُّؤيَـا وَ تَبَسَّـمَ
إيجَـابـاً مَوْلاىَ " محـمَّدْ "

****

وَ فَـزِعْتُ بلَيْـلٍ مِنْ رُؤْيَـا
فَصَرَخْتُ النَّجْدَةَ " بمحمَّدْ "
فاهْـتـزَّتْ أركـانُ السَّـاحَـةُ
وَ سَريعـاً لِى جَـاءَ " محمَّدْ "
بالنَّـجْدَةِ ليُطَمْئِنَ قَلْبـى
وَ "الحمْزةُ" مِنْ خَلْفِ "محمَّدْ"
وَ "الحمزَةُ" قَدْ وَقَفَ جِوارِى
مَـأمُوراً مِنْ عِنْدِ " محـمَّدْ "

****

فى رُؤيـا .. شـاهَـدْتُ زلازِلَ
وَ دَمَـاراً فى قَـوْمِ " محمَّدْ "

وَ حَـريـقــاً .. تـتْـلُوه ميـاهٌ
وَ خَرَاباً فى شَعْبِ " محمَّدْ "

وَ صَرَخْتُ : "الغَوْثَ".. فإذْ فوْراً
بِجِوَارِى قَدْ وَقفَ " محمَّدْ "

طَمْأَنَـنِى .. لا بَـأْسَ عَلَيْكَ
وَآنَسَـنى بالحُبِّ " محـمَّدْ "

****

وَ أمَـرَنى يَـوْمـــاً بـوُقـُوفٍ
فى البـرِّ الغَـرْبىِّ " محـمَّدْ "

قال : " أنظـُرْ بَـرًّا شَـرقِيـــًّا
إنْ ظَهَرُوا .. فاهتِفْ "بمحمَّدْ"

إنْ نَـاراً بقبـورِ المَـوْتَـى

قَدْ بَدَرَتْ .. يأتيكَ " محمَّدْ "

إنْ تهتِفْ بالإسْمِ ثَـلاثـاً

يتَـوَلَّى المَـعْرَكـةَ " محمَّدْ "

****

وَ رَأيْـتُ بعَيْـنى " دجَّـالاً "

يَتـرَصَّـدُ لِقِتـَـالِ " محمَّدْ "

فَوَقَـفْـنَـا بِسُيُـوفٍ بِيضٍ

دائـرَةً مِنْ حَـوْلِ " محـمَّدْ "

أشـهَـرْنـا أسْيَـافاً نَحْمِى

مَوْلانـا المَعْصُومَ " محمَّدْ "

وَ الحافِظُ هُوَ رَبُّ الكعبَةِ
وَ الحَامِى هُوَ ربُّ " محمَّدْ "

****

فى يَوْمٍ قالوا : فى وَجْهِكَ
سِرٌّ مِنْ أسْرارِ " محمَّدْ "
ثُمَّ أضافوا .. فى الكفَّيْنِ
سَرَى مِنْ وَجْهِكَ .. سِرُّ "محمَّدْ"
قالوا : ثُمَّ بكلِّ الجِسْمِ
أتَاكَ السِّرُّ .. بأمْرِ " محمَّدْ "
قلتُ : الحمدُ لِرَبِّ النَّاسِ
وَ ألفُ صَلاةٍ عِنْدَ "محمَّدْ"

****

فى ثـالـثِ يـَوْمٍ مِـنْ صَـفَـرٍ
أَكْـرَمَـنى رَبِّـى " بـمحـمَّدْ "

كشَـبـيـهٍ فى هَيْئَـةِ شَيْخٍ
مَـنْدُوباً .. بِجَمَالِ " محمَّدْ "

قَبَّلْتُ الشَّـفَتَـيْـنِ .. فَتُهْتُ
فَمَا هِىَ غَيْرَ شِفاهِ " محمَّدْ "

عَانَـقَنى .. فَحَضَنْتُ حَبيبى
وَ فُؤَادِى يَهْتِفُ " بمحمَّدْ "

وَ لَمَسْتُ الجَنبَيْن بـكَـفٍّ
قَدْ شَرُفَتْ مِنْ لَمْسِ " محمَّدْ "

****

قلتُ : أزيدُكَ !! قالَ : كفاكُمْ
بشـراكُمْ برضـاءِ " محمَّدْ "

قلتُ: قليلٌ ما قد قُلْتُ!!

فما أَعْظَمَ أفضالِ "محمَّدْ"

منْها يَوْمَ سَمِعْتُ الجَبَلَ

وَ كانَ يُسَبِّحُ عِنْدَ "محمَّدْ"

ثُمَّ الأرضَ.. سَمِعْتُ بأُذُني

تسبيحاً لإلَـهِ "محمَّدْ"

ثُمَّ سَمَاءٌ بعْدَ سَمَاءٍ

فيها حَفْلٌ باسْمِ "محمَّدْ"

ثُمَّ خِزَانَةُ سِرٍّ عِنْدى

أهْدانيها سِبْطُ "محمَّدْ"

ثُمَّ "القُدْسُ" إلَيْها رُحْتُ

بأمْرِ اللَّهِ وَ سِرِّ "محمَّدْ"

وَ "المَهْدِيُّ" يقُولُ: وَ إنِّى

سِرٌّ مِنْ أنْوَارِ "محمَّدْ"

بل أكْـثـَرُ مِـمَّا أحصَيْتُ !!!
قالَ : فأمسِكْ سِرَّ " محمَّدْ "

أَبُنـَيَّ .. ثقيـلٌ حُمِّـلْـتَ
فيا حظَّكَ مِنْ نـورِ " محمَّدْ "

ما يعـرفُ هـذا مِـنْ حَيٍّ
غيـرُ شَهِيدٍ عِندَ " محمَّدْ " !!

أنْـتَ بُنـَيَّ تعـيشُ كظِـلٍّ
فى الدنيا .. وَ الأصلُ " محمَّدْ " !!

فهنيئاً .. وَ اجْعَلْ مِنْ قلبِكَ
لِى جُزءاً فى حُبِّ " محمَّدْ "

****

قلتُ : وَ أوْصانى بـكَ خَيْراً
يا "خِضْرى".. وَ اللهِ "محمَّدْ"

حيًّا أوْ مَيْتاً .. فى جِسْمى
تحيــا فى أسْرارِ " محمَّدْ "

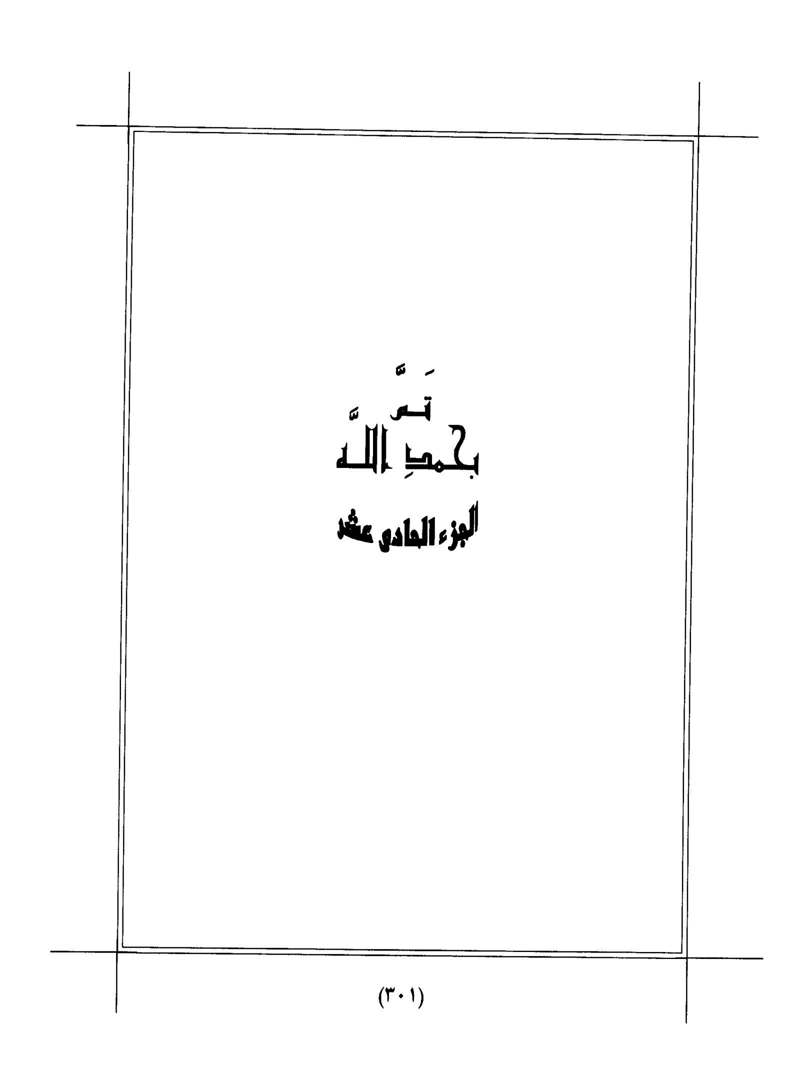
ألفُ سلامٍ لكَ يا " خِضْرِى "
وَ سـلامٌ مِـنْ عِنْدِ " محمَّدْ "

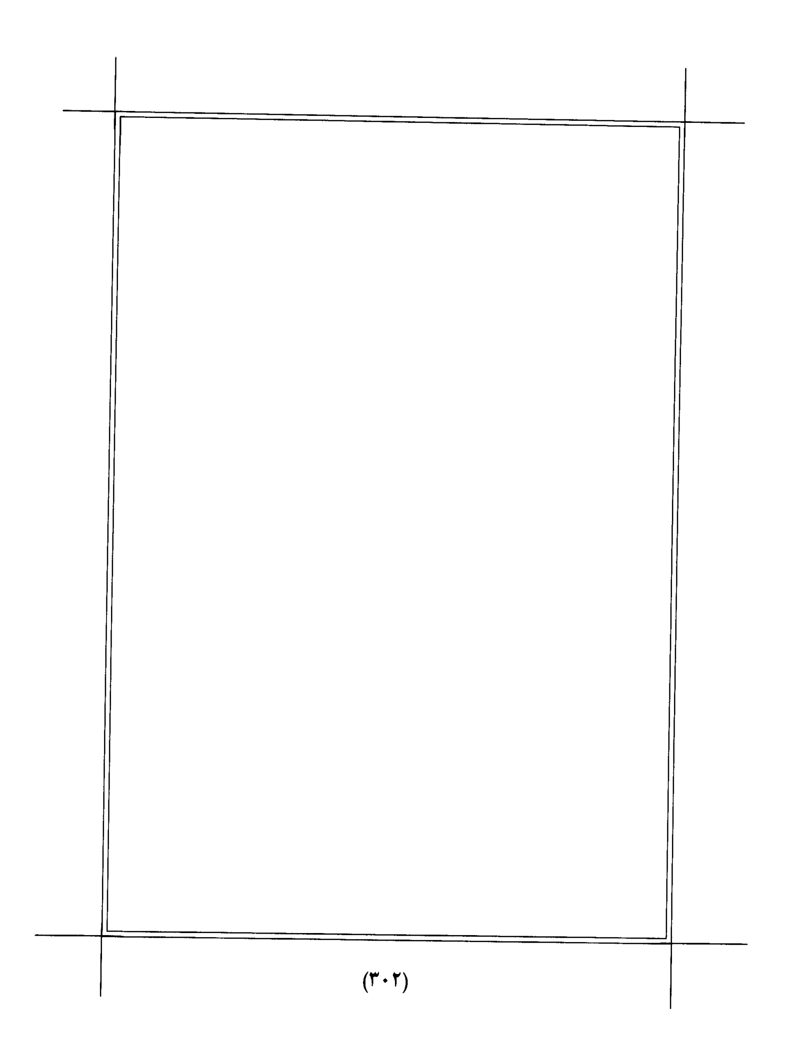
صَلَّى اللَّــهُ علَيْكَ وَ سَلَّـمَ
يَا نـوراً سُمِّيتَ " محـمَّدْ "

****

***

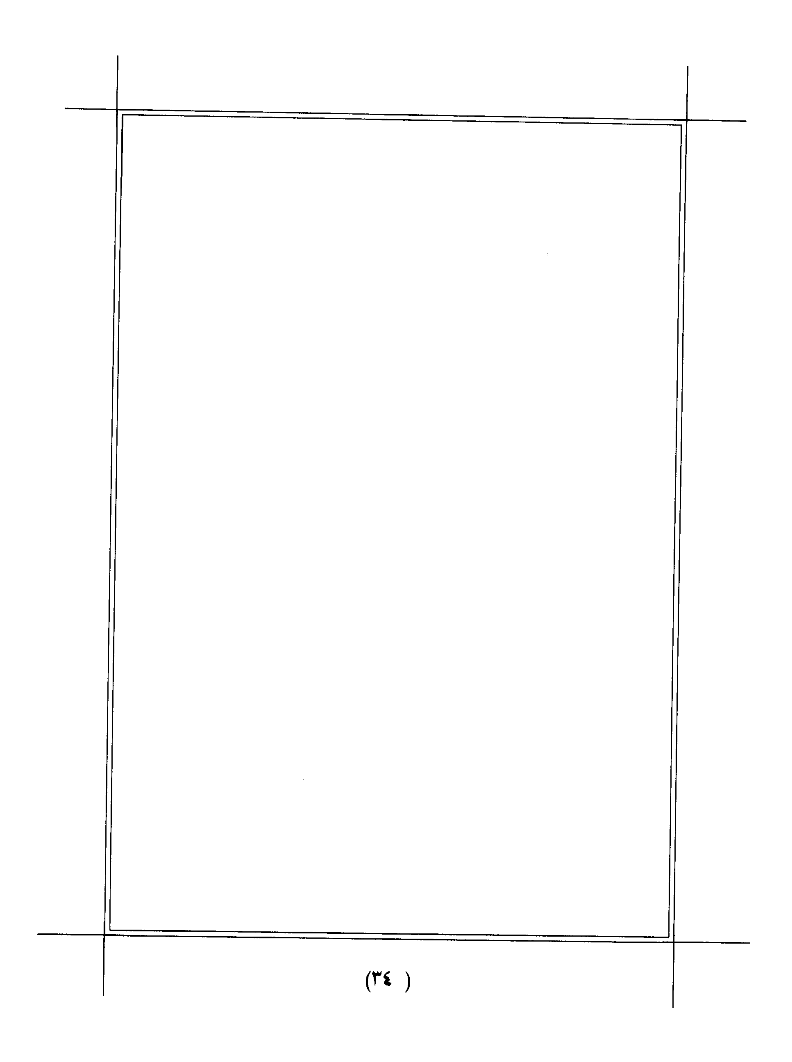
المحرم ١٤٢٥هـ - فبراير ٢٠٠٤م


تم
بحمد الله
الجزء الحادي عشر



التسلسل التاريخى

مشكاة الأنوار (المحمدية)	رمضان ١٤٢٤هـ	نوفمبر ٢٠٠٣ م
الــخــضــر	غرة القعدة ١٤٢٤هـ	ديسمبر ٢٠٠٣ م
القدس	ذو الحجة ١٤٢٤هـ	فبراير ٢٠٠٤ م
الإهداء	ذو الحجة ١٤٢٤هـ	فبراير ٢٠٠٤ م
يا ضَيْفِى (قصيدة الغلاف)	ذو الحجة ١٤٢٤هـ	فبراير ٢٠٠٤ م
تقديم	غرة المحرم ١٤٢٥ هـ	يناير ٢٠٠٤ م
الخفايا	المحرم ١٤٢٥هـ	فبراير ٢٠٠٤ م



صَدَر للمؤلف

أولا : المؤلفات

١- أركان الإسلام (دليل العبادات) (ثلاث طبعات) المحرم ١٤١٠هـ أغسطس ١٩٩٠
٢- قواعد الإيمان (تهذيب النفس) طبعتان ربيع أول١٤٢٢هـ مايو ٢٠٠١
٣- مقدمة أصول الوصول (ثلاث طبعات) ربيع أول١٤١٨هـ يوليو ١٩٩٧
٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول) طبعة أولى رمضان ١٤١٨هـ يناير ١٩٩٨
٥- محمد نبي الرحمة طبعة أولى ربيع أول١٤٢٤هـ مايو ٢٠٠٣

ثانيا : الشعر

١- ديوان الأسير طبعة أولى جمادآخر١٤١١هـ يناير ١٩٩٢
٢- ديوان العتيق طبعة أولى المحرم١٤١٦هـ يونية ١٩٩٥
٣- ديوان الطليق طبعة أولى رمضان ١٤١٩هـ يناير ١٩٩٩
٤- ديوان الغريق طبعة أولى شوال ١٤٢٠هـ يناير ٢٠٠٠
٥- ديوان الرفيق طبعة أولى المحرم ١٤٢٢هـ مارس ٢٠٠١
٦- ديوان الحقيق طبعة أولى رمضان ١٤٢٢هـ نوفمبر ٢٠٠١
٧- ديوان العقيق طبعة أولى المحرم ١٤٢٣هـ مارس ٢٠٠٢
٨- ديوان الوثيق طبعة أولى رمضان ١٤٢٣هـ نوفمبر ٢٠٠٢
٩- ديوان الرَّحيق طبعة أولى غرةالمحرم١٤٢٤هـ مارس ٢٠٠٣
١٠- ديوان البريق طبعة أولى غرةالمحرم١٤٢٥هـ فبراير ٢٠٠٤
١١- ديوان ألفية محمد ﷺ طبعة أولى غرةربيع الأول١٤٢٥هـ ابريل ٢٠٠٤
١٢- ديوان محمد الإمام المبين تحت الطبع

ثالثا : الأوراد والأذكار

أ- الحضرة (١٤ طبعة) رجب ١٤٢٤هـ سبتمبر ٢٠٠٣
ب- راتب الاسم الأول (أربع طبعات) ربيع أول١٤١٨هـ يوليو ١٩٩٧
ج- راتب الاسم الثانى (خمس طبعات) ربيع أول١٤٢١هـ يونيو ٢٠٠٠
د- راتب الاسم الثالث (خمس طبعات) ربيع أول١٤٢٢هـ يونيو ٢٠٠١

رابعا : الصوتيات : مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية و إنشاد فى حب الرسول صلى اللهُ عليه وسلم والعشق الإلاهى ووصف حالات ومقامات أهل الله الروحية.

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لاتباع (وتطلب من المؤلف)

مواقعنا : WWW.ALABD.COM, WWW.ALMOWAHHED.COM
&WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM

تابع الصوتيات

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١	الطور	الطليق
	المعراج	الطليق
	السلطان	الطليق
	مرآة قلب	الأسير
	الظلال	الأسير
	أفديه روحى	العتيق
٢	لا أبالى	الطليق
	صلوا عليه	الأسير
	أحبك يا رسول الله	العتيق
	ربى	الطليق
	سبحانك	الأسير
	أحب محمدا (كاملة)	الطليق
٢مكرر	لا أبالى	الطليق
	صلوا عليه	الأسير
	صلي عليك الله (ياسيد السادات)	الأسير
	الختام – الغوثية	العتيق
تابع ٢مكرر	أحب محمدا (جزء)	الطليق
٣	ذكر الحبيب	الأسير
	ياسيد السادات	الأسير
	الختام – الغوثية	العتيق
	مكشوفة الأسرار	الأسير
	الأفضال– الغوثية	العتيق
٤	آل البيت – ياسادتى	الأسير
	الحسينية	الأسير
	النفيسية	الطليق
	الزينبية	الأسير
	الفاطمية	الأسير
	الزينية	الطليق
	السكينية	الطليق
	العيونية	الأسير
٥	الختام – الغوثية	العتيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
تابع ٥	الرجاء – الغوثية	العتيق
	الحجاب – الغوثية	العتيق
	الأفضال – الغوثية	العتيق
	أفديه روحى (جزء)	العتيق
٦	حديث للمؤلف	
	العهد	الغريق
	أحب محمدا	الطليق
٧	توحيد- تسبيح- ذكر- صلوات	
	الأفضال – الغوثية	العتيق
	لا أبالى	الطليق
	سيد السادات	الأسير
	رسول اللـــه	الأسير
	جزءمن أحب محمدا	الطليق
	سبحانك	الأسير
٨	المولد (الرشد)	الغريق
٩	حديث للمؤلف	

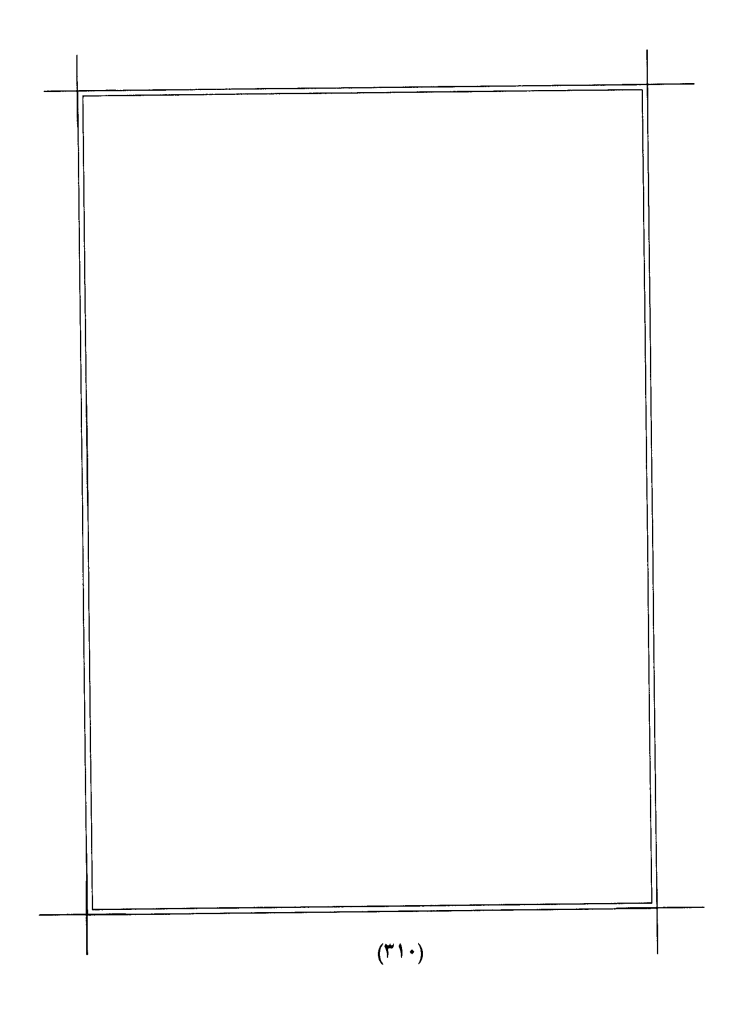
رقم الشريط	القصيدة	الديوان
تابع ٩	الرؤيا	الغريق
	ليلة القدر	الأسير
١٠	الحديث	الغريق
	الرؤيا	الغريق
١١	يا سادتى	الأسير
	النفيسية	الطليق
	الكوثر	الغريق
	أحب محمدا	الطليق
	حديث للمؤلف	
١٢	حديث للمؤلف	
	الغريق (السر)	الغريق
	الحي	الغريق
	دعاء للمؤلف	
١٣	البرزخ	الغريق
	حديث للمؤلف	
١٤	حديث للمؤلف	
	النور	الغريق
	الرفيق	الرفيق
	الأحوال	الرفيق
١٥	الحضرة	
	الأدب	الرفيق
	إهداء الأسير	الأسير
	إهداء العتيق	العتيق

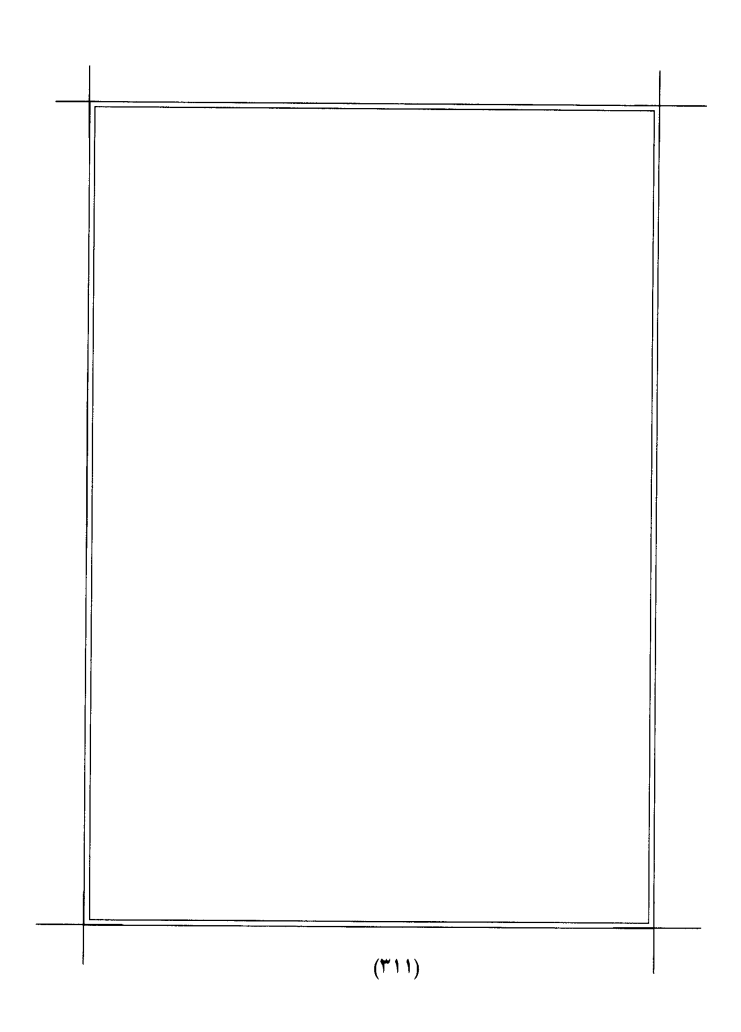
رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١٦	أحب محمدا	الطليق
	إشهدوا	الرفيق
١٧	الفداء	الرفيق
	النجم	الرفيق
	العفو	الطليق
	النفيسية	الطليق
١٨	الزينبية	الأسير
	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	دعاء للمؤلف	
	ليلى	الرفيق
١٩	الحصاد	الرفيق
	أحب محمدا (جزء)	الطليق
٢٠	الرضا	الرفيق
٤٠٠	الرؤيا	الغريق
٧٠٠	الكوثر	الغريق
٨٠٠	المولد	الغريق
٩٠٠	ليلي	الرفيق
١٠٠٠	الحصاد	الرفيق
١١٠٠	الرضا	الرفيق
١٢٠٠	حقيقتى	الحقيق
١٣٠٠	شيخى	الحقيق

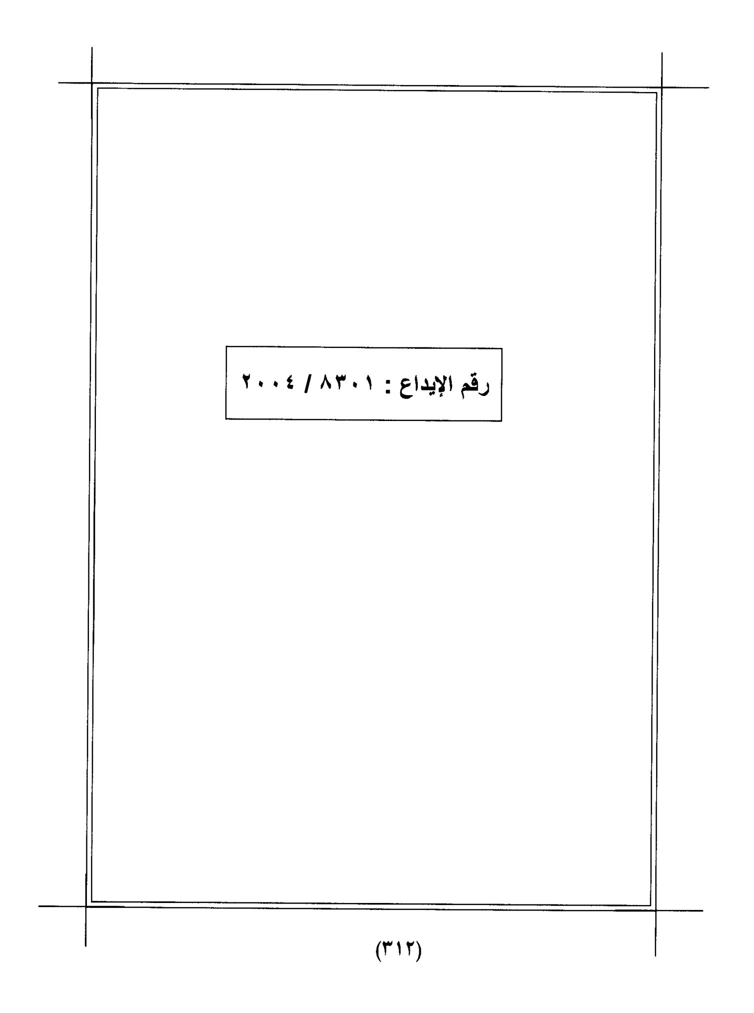
رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١٤٠٠	المبشرات	العقيق
١٥٠٠	الجوار	العقيق
١٦٠٠	الخاتم	العقيق
١٧٠٠	هويتى	العقيق
١٨٠٠	القاسم	العقيق
١٩٠٠	حامل النعلين	العقيق
٢٠٠٠	أحب محمدا	الطليق
	جزء من (المولد)	الغريق
	جزء من (الطور)	الطليق
	جزء من (الحديث)	الغريق
	جزء من (الحى)	الغريق
٢٠٠١	يا سيد السادات	الأسير
	الفداء	الرفيق
٢٠٠٢	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	الحرم	الرفيق
٢٠٠٣	لا أبالى	الطليق
	النفيسية	الطليق
	الزينية	الطليق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٢٠٠٤	الجلالة	الرفيق
٢٠٠٥	حبيب اللـــه	الحقيق
	محمد	الحقيق
٢٠٠٦	سبحانك	الأسير
	نبى الرحمة	العتيق
	الحسينية	الأسير
٢٠٠٧	رحماكا	العقيق
٢٠٠٨	رسولَ اللـــه	الوثيق
	أحب محمدا	الطليق
٢١٠٠	مقتضى الذات	العقيق
٢٢٠٠	الشهود	العقيق
٢٣٠٠	رحماكا	العقيق
	تهانينا	العقيق
٢٤٠٠	حالى	الوثيق
٢٥٠٠	البيعة	الوثيق
٢٦٠٠	الفلك	الوثيق
	ربيع النور	الوثيق
٢٧٠٠	المثلث	الوثيق
٢٨٠٠	التاج الأعظم	الوثيق
٢٩٠٠	العبد	الوثيق
	البزوغ	الوثيق
٣٠٠٠	الشروق	الوثيق
٣١٠٠	الإمام(الإعداد)	الوثيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٣٢٠٠	الجمال	الرحيق
٣٣٠٠	الإهداء	الرحيق
٣٤٠٠	الحسين	البريق
٣٥٠٠	الشرح	البريق
٣٦٠٠	المحراب	البريق
٣٧٠٠	القبة الخضراء	البريق
٣٨٠٠	الجمع الأعظم	البريق
٣٩٠٠	حبيبى	البريق
٤٠٠٠	أمّى	البريق
٤١٠٠	المعبد	البريق
٤٢٠٠	أشهد	البريق
٤٣٠٠	الوِشاح	الديوان الثانى عشر
٤٤٠٠	السَّلم	
السيرة النبوية للمناوى (إعداد و إلقاء السيد : حسن القوصى)		
الحضرة		
حديث روحانية رسول اللــه فى الكون		
حديث السير و السلوك		
حديث التوحيد و رسول اللــه		
حديث التوحيد و آداب السلوك		
حديث الموت و الأرواح		
حديث الاسراء و المعراج		






رقم الإيداع : ٨٣٠١ / ٢٠٠٤